الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التهيئة العمرانية ، البيئة والسياحة
مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج

الهاتف: 035.68.51.40

الفاكس : 035.68.58.46

Email: dtbba@yahoo.fr

ملف اليوم الدراسي حول :

التهيئة السياحية

و دورها في التنمية المحلية

الجزء : 1

برج بوعريريج يوم 21 ديسمبر 2009

بدار الثقافة – محمد بوضياف-

الفـــهرس

مقدمـــة 02

كلمة السيد مدير السياحة..... 04

كلمة السيد الوالي 07

المحـــاضرات

محاضرة رقم 01 التهيئة السياحية وأثرها على التنمية لمحلية 10

محاضرة رقم 02 تعاريف و تحديد بعض المفاهيم حول التهيئة السياحية تصور التهيئة السياحية لولاية باتنة..... 22

محاضرة رقم 03 التنمية السياحية في ولاية جيجل منطقة التوسع السياحي راس العافية..... 62

محاضرة رقم 04 الفنادق الخضراء احد المداخل لتحقيق التنمية السياحية..... 90

مقدمة

في إطار تطبيق الإستراتيجية الوطنية لتطوير القطاع من خلال المخطط الوطني التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT أفاق 2025 المستمد من القانون 20/01 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة والذي يتكون من أربع ديناميكيات :

- مخطط الترقية
- مخطط النوعية
- مخطط دعم الاستثمار السياحي
- مخطط الشراكة (القطاع العام'الخاص)

ونظرا لأهمية الحركية الثالثة الخاصة بدعم الاستثمار السياحي ،بادرت مديرية السياحة

إلى تنظيم يوم دراسي جهوي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية يوم 21 ديسمبر 2009 بحضور أساتذة جامعيين ومكاتب دراسات ومنتخبين محليين وممثلي المديريات التنفيذية من اجل شرح مفاهيم التهيئة السياحية وتقديم بعض التوضيحات النظرية والتطبيقية حول التهيئة لشركاء القطاع سواء كانوا عموميين أو خواص لتحسيسهم بأهمية الموضوع وأثره الاقتصادي والاجتماعي على مستوى المحلي و الوطني خاصة الجماعات المحلية والتي ينبغي أن تلعب دورا ايجابيا في التنمية السياحية المحلية من خلال دعم ومرافقة التنظيم الإقليمي للسياحة وتثمين المؤهلات والمكاسب التي من شأنها أن تصبح مقاصد سياحية بالإضافة إلى الاعتماد على مبدأ الهندسة السياحية (البلدية ،الولاية ،القطاع) من خلال الاشتراك في تمويل الدراسات المتعلقة بتهيئة المواقع السياحية وإدراجها في البرامج المحلية تطبيقا لفحوى تعليمة معالي السيد: وزير التهيئة العمرانية البيئة والسياحة رقم 02 المؤرخة في 31 ماي 2008 واعتمادا على الصلاحيات المخولة للمنتخبين المحليين في قانوني البلدية والولاية لا سيما المواد التي تنص على توسيع القدرات السياحية و حسن استغلال المؤهلات السياحية عبر إقليم كل بلدية وذلك من اجل استدراك النقص المسجل في تهيئة المواقع السياحية عبر ولايات الهضاب العليا وذلك لتلبية حاجات المواطنبن في مجال السياحة والاستجمام والتسلية وكذا تنفيذا لمهام مديرية السياحة .

أهداف اليوم الدراسي:

- التعريف بمفهوم التهيئة السياحية المستدامة وفق القانون 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة .

- تحسيس المنتخبين المحليين بأهمية و دور التهيئة السياحية في التنمية المحلية.

- التعريف بالمواقع المعنية بالتهيئة السياحية (الموقع السياحي،مناطق التوسع سياحي) .

- تقديم النصوص القانونية التي تؤكد على ضرورة مساهمة الإدارة العمومية و الجماعات الإقليمية في التهيئة السياحية .

- مساهمة الأساتذة الجامعيين مع مكاتب الدراسات لانجاز دراسات تهيئة علمية ونوعية.

- تقديم نماذج منجزة للتهيئة السياحة في المواقع السياحية .

كلمة السيد: مساعدية منبر/ مدير السياحة

فـي إطـار تنفيـذ المخ ـطط التوج ـيهي للتـهيئة السيـاحية لولايـة برج بوعريريج و المستمد من المخطط الوطني للتهيئة السياحية SDAT أفاق 2025 و الذي يهدف إلي تسييح الجزائر على المدى البعيد و هو جزء لا يتجزأ من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم المنصـوص عليه في القـانون 01/20 المـؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتهيئة الإقليم و التنمية المستدامة.

وفي هذا الصدد بادرت مديرية السياحة إلى تنظيم يوم دراسي حول التهيئة السياحية التي تعتبر إحدى أهم آليات و أدوات تطبيق الحركية رقم 03 المتمثلة في دعم الإستثمار السياحي و التهيئة السياحية كما عرفها القانون رقم : 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة هي "مجموعة أشغال إنجاز المنشآت القاعدية لفضاءات و مساحات موجهة لاستقبال إستثمارات سياحية تتجسد في الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التهيئة و طبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها "

إذن ح سب نص المادة يفهم أن التهيئة السياحية هي إنجاز منشآت قاعدية في المساحات الموجهة لاستقبال مشاريع تقتصر على الدراسات لتحديد طبيعة عملية التهيئة ،والتي تكون في مناطق التوسع السياحي أو المواقع السياحية فالأولى هي كل "منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية و إبداعية مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن إستغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المردودية "

بينما الموقع السياحي هو عبارة عن " كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بناءات مشيدة عليه ، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان "

وتتم عملية تهيئة و إنجاز المنشآت السياحية طبقا لمواصفات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يساهم في :

- التنمية المنسجمة للمنشآت والهياكل السياحية والاستغلال العقلاني لمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية وكذا الحفاظ عليها.

- إدماج الأنشطة السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم والتعمير.

وفي إطار احترام الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والعمران . وحيث أن التهيئة السياحية تقع على عاتق الدولة – الدراسة والتهيئة –

فإن المادة 04 و المادة 07 من القانون رقم 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة تؤكد على دعم الدولة والجماعات المحلية لتنمية النشاطات السياحية وترقيتها ، مع توفير للشروط الضرورية لترقية الإستثمار .

وقد حددت التوجهات والأدوات المتعلقة بتهيئة الإقليم من خلال القانون رقم : 20/01 المؤرخ في 2001/12/12 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة تلك التوجهات التي من شأنها

ضمان تنمية الفضاء الوطني تنمية منسجمة ومستدامة على أساس :

- الاختيارات الإستراتجية التي تقتضيها التنمية .
- السياسات التي تساعد على تحقيق هذه الاختيارات.

وهذه الدراسات تحتاج إلى تخصيص إعتمادات مالية من أجل إنجازها فمنها ما تتكفل بها المصالح المركزية للقطاع بحكم تكلفتها مثل اعتماد مناطق التوسع السياحي . ولكن تبقى التنمية على المستوى المحلـى هي اللبنة الأساسية على غرار مشاريع التنمية الريفية PPDRI

التي من خلالها تهيئة الأرضية لاستقبال المشاريع . وقد نص القانون المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة في المادة 08 على أنه "تلزم الإدار ات العمومية للدولة والجماعات الإقليمية وكذا الهيئات العمومية في إطار اختصاصاتها بإدراج الترقية السياحية ضمن سياساتها القطاعية"

كما تنص المادة 04 من نفس القانون على" دعم الدولة والجماعات المحلية لتنمية النشاطات السياحية وترقيتها". وقد جاء في القانونين رقم 90/08 و 90/09 المتعلقين على التوالي بالبلدية و الولاية على دورهما في التنمية السياحية من خلال المواد

المادة : 103 من القانون رقم : 90/08 المتعلق بالبلدية " تتخذ البلدية في ميدان السياحة كل إجراء من شأنه أن يشجع توسيع قدراتها السياحية وتشجيع المتعاملين المعنيين على استغلالها ".

المادة : 81 من القانون رقم : 90/09 المتعلق بالولاية " يتخذ المجلس الشعبي الولائي كل إجراء من شأنه أن يساعد في استغلال القدرات السياحية في الولاية و أن يشجع كل إستثمار في هذا المجال "

إذن نؤكد أن التهيئة السياحية تنطلق من البلديات بإعتبارها القاعدة الأساسية لنجاح كل مشروع تنموي طموح من أجل خلق إقتصاد بديل عن المحروقات لأنه وطبقا لمحتوى تعليمة وزير التهيئة العمرانية البيئة و السياحة رقم 02 المؤرخة في 31 ماي 2008 "ينبغي لتنمية السياحة أن تنطلق من المستوى المحلي لتنتشر عبر كامل التراب الوطني "وعليه فإننا نلح أن دور الجماعات المحلية يتمثل أساسا في دعم ومرافقة التنظيم الإقليمي للسياحة .و إشراكها في إيجاد صيغة لتركيبة مالية للمشاريع السياحية – دراسة وتهيئة – كآلية مشتركة للهندسة السياحية – بلدية – ولاية – قطاع سياحي – باقي القطاعات لإقامة شراكة قطاعية تكون في خدمة القطاع السياحي إذن هذه أهم المفاهيم التي أردنا إبرازها في هذا اليوم الدراسي من طرف أساتذة مختصين و مكاتب دراسات و تقديم بعض الأمثلة مثل غابة بومرقد و حضيرة تازة بجيجل و حضيرة التسلية بولاية باتنة من أجل أن يكون موضوع التهيئة السياحية له حضور قوي ليس كخيار للتنمية على المستوى المحلي بل مطلب وضرورة يقتضيها مفهوم التنمية بصفة عامة.

شكرا على حسن إصغائكم.

كلمة السيد: كاديد عبد الرحمان والي ولاية برج بوعريريج

يسرني بهذه المناسبة ، اليوم الدراسي حول التهيئة السياحية ودورها المحلية أن أرحب بالسادة الأساتذة المشاركين في تنشيط فعاليات هذا اليوم الدراسي مدراء السياحة للولايات المجاورة وممثلي مكاتب الدراسات وكل الشركاء والمتعاملين في الميدان السياحي.

أيها السادة الأفاضل ، إن الموقع الإستراتيجي للولاية والديناميكية الإقتصادية التي تتميز بها الولاية تتطلب عمليات مرافقة دائمة وتدعيم من خلال إنجاز مشاريع فندقية تقدم خدمات سياحية رفيعة وكذا تهيئة مواقع سياحية تكون مقصدا يلبي مختلف حاجيات ومتطلبات السائح.

وقبل الحديث عن التهيئة السياحية اسمحوا لي أن أقدم لكم بصفة وجيزة وضعية قطاع السياحة بالولاية.

تتوفر الولاية على 09 فنادق بطاقة استيعاب تقدر بـ 391 سرير و 08 وكالات سياحية فضلا عن وجود محطتين حمويتين في كل من البيبان بالمهير وحمام إيباينان بالماين. أما بخصوص الإستثمار السياحي في المدى القريب والمتوسط هنالك 12 مشروع بطاقة إستيعاب تقدر بـ 1030 سرير منها فندق بأربعة نجوم كما يعرف إنجاز مركز للإعلام والتوجيه السياحي.

ولكن لا يقتصر قطاع النشاط السياحي على إنجاز الهياكل بل يحتاج إلى تثمين المواقع والمناطق الطبيعية ذات الخصوصية السياحية لتواكب مختلف برامج التنمية المحلية وفي هذا الصدد تم إنجاز أشغال تهيئة غابة بومرقد التي من المنتظر أن تكون مقصدا سياحيا بإمتياز، كما إستفادت قرية القليعة من برنامج يضم عمليات تهيئة وترميم للموقع. فضلا عن تهيئة العديد من الحدائق بوسط مدينة برج بوعريريج على غرار حديقة السلامة والحديقة المحاذية لمديرية الفلاحة.

كما سيعرف القطاع في إطار البرنامج الخماسي المقبل 2010- 2014 لفخامة رئيس الجمهورية نقلة نوعية وتطورا معتبرا من خلال تسجيل العديد من الدراسات لتهيئة الكثير من المواقع السياحية منها أساسا غابة جعافرة، غابة مزيطة براس الوادي، سد عين زادة، غابة تاجناقت بالحمادية وموقع الدشرة ببرج الغدير.

إن هذه الحركية التي ميزت القطاع السياحي بالولاية في السنوات الأخيرة تتطلب تدعيما من كل الشركاء والقطاعات المعنية بما فيها القطاع الخاص والسكان المحليين

كونه يشارك ويساهم بقوة في التنمية المحلية الشاملة كما أنه مصدر أساسي في خلق الثروة وتوفير مناصب الشغل.

في الأخير أكرر شكري لكل المشاركين المساهمين في هذا اليوم الدراسي ونتمنى لكم النجاح والتوفيق في مسعاكم هذا.

برنامج اليوم الدراسي

-التهيئة السياحية و دورها في التنمية المحلية

برح بوعريريج 2009/12/21

الرقم	عنوان المداخلة	الأستاذ المحاضر	الهيئة
01	التهيئة السياحية و أثرها على التنمية المحلية	رزاز عبد الصمد	جامعة هواري بومدين-الجزائر العاصمة
02	التنمية المستدامة نموذج الحظيرة الوطنية Taza	السيدة :نعيمة آيت إيفتن	الحظيرة الوطنية :taza ولاية جيجل
03	التفكير في الشروط الأساسية للتنمية من خلال السياحة	خلادي مختار	جامعة عبد الرحمان ميرة -بجاية-
04	تعاريف و تحديد بعض المفاهيم حول التهيئة السياحية تصور التهيئة السياحية لولاية باتنة مثال حي التهيئة السياحية:حديقة لومبي فاميلي بارك	السيد: مدير السياحة السيد:عزالدين بركات	مديرية السياحة -ولاية باتنة-
05	التنمية السياحية في ولاية جيجل ،منطقة التوسع السياحي ،رأس العافية	أحسن بن ميسي	جامعة محمد منتوري -ولاية قسنطينة -
06	تهيئة غابة بومرقد بولاية برج بوعريريج	بن رمضان مختار	مكتب دراسات:LDS ولاية برج بوعريريج
07	السياحة:أصالة و تنمية مستدامة	شوادرة السعيد	جامعة فرحات عباس-ولاية سطيف-
08	الفنادق الخضراء أحد المداخل لتحقيق التنمية السياحية	بن فرج زوينة	المركز الجامعي -العناصر-
09	المنطقة الرطبة شط الحضنة قدرات و فرص تنمية سياحية ريفية	حجاب مخلوفي	جامعة محمد بوضياف -المسيلة

محاضرة رقم 01:

التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية

تقديم الأستاذ : رزاز محمد عبد الصمد

أستاذ بقسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية

جامعة هوّاري بومدين للعلوم والتكنولوجيا – الجزائر العاصمة

مقدمة

أدى التطور العلمي و التكنولوجي إلى حدوث عدة تغيرات في أنماط عيش شعوب العالم، فبتقلص ساعات العمل و ظهور أساليب تكنولوجية حديثة، أصبح الإنسان يبحث عن أنشطة جديدة سعيا منه للراحة و الترفيه و اكتشاف المجهول، و انطلاقا من هذا المبدأ ظهر ما نسميه بالثقافة السياحية. وبرغم أهمية السياحة في تطوير اقتصاديات الدول، لكن لم يتفطن العالم لهذا النوع الجديد من الاستثمارات المربحة إلا بعد الحرب العالمية الثانية إثر التحول الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي الذي شهدته المعمورة. و الجزائر من بين الدول التي تحمل كل المواصفات الكمية و النوعية التي تؤهلها لأن تكون من الدول الأوائل إفريقيا في الميدان السياحي، نظرا لموقعها الاستراتيجي و مساحتها الشاسعة التي تكسبها تنوعا جغرافيا و مناخيا و بيولوجيا، إلى جانب تاريخها العريق الذي تشهد له مناطق أثرية معتبرة، غير أن السياحة في الجزائر ضلت بعيدة عن سياسة التنمية الوطنية مما أدى بها إلى الركود المستمر و عدم مواكبة التطورات الحديثة الراهنة، حيث لم تحقق سنة 1997 سوى 6 مليون دولار مقابل 1.2 مليار دولار تحصلت عليها السياحة المغربية و 4.9 مليار دولار تحصلت عليها السياحة التركية و 25 مليار دولار تحصلت عليها السياحة الاسبانية و 27 مليار دولار تحصلت عليها السياحة الفرنسية في نفس السنة. و من هذا المنطلق توجب علينا الاهتمام أكثر بهذا القطاع الواعد انطلاقا من الدراسات العلمية المتخصصة في التهيئة السياحية المستدامة للوصول إلى التنمية المحلية و الوطنية المستدامة.

علاقة السياحة بالتهيئة العمرانية:

التهيئة العمرانية هي كل الوسائل التقنية و القانونية التي تعدها الهيئات المسئولة لمراقبة نمو الأنسجة العمرانية في المجال و لتنسيق الروابط الوظيفية داخل و خارج المدينة. و قد أدى التعدد الوظيفي داخل المجال إلى نشوء عدة فروع للتهيئة العمرانية، و تعتبر التهيئة السياحية أحد فروعها الجديدة التي ظهرت بظهور أقاليم سياحية مستقطبة للسواح و التي تهدف أساسا إلى تهيئة و تنظيم المناطق السياحية، و نظرا للأهمية الإستراتيجية التي يمكن أن يلعبها المجال السياحي في تنمية مدا خيل الدول، أصبحت السياحة من أولويات سياسة التهيئة العمرانية التي وجهت أساسا نحو تنويع مصادر الإنتاج السياحي عن طريق تهيئة و إعادة الإعتبارلكل النطاقات السياحية.

مفهوم التهيئة السياحية:

التهيئة السياحية هي **"...التقنية أو الفن الذي يهدف إلى التوزيع المنتظم للعناصر المكونة للمجال المستقطب للزوار خلال فترات العطل..."**.

كما أن الإمكانيات الطبيعية، البشرية و التاريخية التي يزخر بها أي نطاق جاذب للزوار لا تكفي لتحقيق وظيفة سياحية تقوم بدورها على أكمل وجه، بل ينبغي تدعيم هذه المؤهلات بالمنشآت السياحية التي سترافق السائح خلال عطلته كالفنادق، المطاعم، مراكز التسلية، المواصلات و كذا الشبكات القاعدية المختلفة بإشراك القطاع الخاص في عملية التنمية السياحية، و بالمقابل يتوجب على الدولة توجيه العمليات المنجزة على مستوى هذه المناطق، اعتمادا على توجيهات مخططات التهيئة لتفادي النمو الفوضوي للهياكل السياحية. فالتهيئة السياحية إذن هي مجموعة التوجيهات القانونية و التقنية التي تهدف إلى تدعيم المجالات المؤهلة سياحيا ببرمجة منشآت قاعدية سياحية جديدة، إضافة إلى تطوير صيانة الهياكل السياحية القديمة دون إهمال التوازن البيئي في هذه النطاقات الإستراتيجية.

و تختلف توجيهات التهيئة داخل أي مجال سياحي حسب عوامل أساسية مهمة تتمثل في موقع المنطقة، طبيعة الإمكانيات السياحية فيها و كيفيات استخدام الأرض على مستوى هذه النطاقات. و بالاعتماد على هذه العوامل يمكن تطبيق إجراءات التهيئة السياحية على ثلاث مستويات هي:

على المستوى الأول:

عندما يتعلق الأمر بالمناطق الشاغرة و الخالية من أي تجهيز يمارس فيه نشاط سياحي، تسهل عمليات التهيئة السياحية التي ستقتصر على إجراءات التهيئة التالية: تقدير الإمكانيات السياحية التي تزخر بها المنطقة دون إهمال الآثار السلبية التي يمكن أن تسببها العوائق السياحية السائدة في المنطقة، تحديد المقاييس النظرية للاحتياجات اللازمة لاستقبال السياح و برمجة مشاريع سياحية لتدعيم المنطقة اعتمادا على مبدأ اختيار التجهيز الملائم في المكان المناسب مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياطات اللازمة لمنع تدهور المجال السياحي و المحيط.

على المستوى الثاني:

المناطق التي تتمركز فيها تجهيزات سياحية و غير سياحية التي من شأنها أن تشكل عرقلة حقيقية لكن دون أن تصل لدرجة الخطورة أثناء تدخل وسائل التهيئة السياحية بسبب الخلل الناتج عن استهلاك المجال السياحي بطريقة عفوية دون أن تشملها أي دراسة سابقة، لذلك ينبغي إعادة تهيئتها بتقدير الإمكانيات و العوائق السياحية التي تتميز بها المنطقة، تحليل مراحل النمو العمراني و كيفيات استخدام الأرض في المنطقة من أجل إيجاد الإجراءات المناسبة لإعادة إصلاح التوزيع العشوائي للأنشطة السياحية على مستوى هذه النطاقات و صيانة و تطوير الهياكل القديمة بالإضافة إلى تدعيمها بمشاريع سياحية جديدة.

على المستوى الثالث:

أما عندما يتعلق الأمر بالمناطق التي تعاني من الاستهلاك السياحي المفرط بسبب الاستغلال اللامدروس لهذه المناطق التي احتشدت بتجهيزات غير سياحية و أخرى سياحية كالفنادق، المطاعم بهدف الحصول على أكبر مرد ودية دون الأخذ بعين الاعتبار القيمة الطبيعية لها، تتدخل التهيئة السياحية في هذه الحالة بالملاحظة العميقة للبنية المجالية لهذه المناطق بهدف إيجاد الحلول المناسبة حسب درجة خطورة الوضع.

أهداف التهيئة السياحية:

للوصول إلى تحديد أهداف التهيئة السياحية نتساءل هل التهيئة السياحية تعد هدفا في حد ذاتها أم أنها وسيلة لتحقيق أهداف معينة ؟ و للإجابة على هذا التساؤل نقول أن التهيئة السياحية تشتمل على العنصرين معا، فهي من ناحية تعد هدفا في حد ذاتها و من ناحية أخرى تعد وسيلة لتحقيق أهداف معينة. و العمل على تحقيق التهيئة السياحية يعد هدفا في حد ذاته، و هو في نفس الوقت يعد مرحلة من مراحل تحقيق هدف أكبر و هو تحقيق التنمية السياحية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الدولة.

التهيئة السياحية أداة للتنمية السياحية:

يعني مفهوم التنمية السياحية تعظيم الدور الذي يمكن أن يلعبه النشاط السياحي في نمو الاقتصاد الوطني من حيث تحسين ميزان المدفوعات و زيادة موارد الدولة من العملات المحلية و الأجنبية و خلق فرص عمل جديدة مباشرة و غير مباشرة، و توسيع رقعة البلاد العمرانية عن طريق خلق مناطق جذب سياحية و سكانية جديدة في المناطق النائية مما يحد من الهجرة إلى المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية. كما تقوم التنمية

السياحية بعمليات متداخلة تضم العديد من العناصر المتصلة مع بعضها و المتداخلة مع البعض الآخر للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية، من إطار طبيعي و إطار حضاري و توفير المرافق الأساسية العامة و السياحية، من خلال التقدم العلمي و التكنولوجي، و ربط كل ذلك بعناصر البيئة و استخدامات الطاقة المتجددة و تنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية، و تحقيق التوسع في المرونة الواجب توفرها في القطاعات الإنتاجية المختلفة.

أنماط السياحة:

تتعدد أنماط السياحة و أنواعها، فالسياحة لا تتخذ نمطا أو شكلا واحدا وإنما هي عبارة عن عدة أشكال و أنماط للسفر و الإقامة سواء داخل الدولة أو خارجها و ذلك تبعا لدوافع متعددة هي أساس هذا السفر. فوفقا لعدد السائحين فهي نوعان فردية و جماعية، و وفقا لمدة الرحلة فهي سياحة لمدة أيام محددة و سياحة موسمية و سياحة عابرة، و وفقا للموقع الجغرافي فهي سياحة دولية و سياحة إقليمية و سياحة داخلية، و وفقا لجنسية السائح فهي سياحة الأجانب و سياحة المواطنين غير المقيمين في الوطن و سياحة المواطنين المقيمين في الوطن و وفقا للهدف من الرحلة يندرج العديد من الأنواع السياحية أهمها:

1 – السياحة الترفيهية: و المقصود بها الانطلاق نحو الطبيعة الخلابة و الغابات الخضراء و شواطئ البحار و الاستجمام من عناء العمل. و قد أصبحت السياحة الترفيهية تمثل الآن ما يقارب 50 بالمائة من حركة السياحة الدولية.

2 – السياحة الجبلية: هي مجموعة الأنشطة السياحية المرتبطة بالبيئة الجبلية التي هيئت فيها بعض التجهيزات القاعدية الملائمة لهذا النمط السياحي الذي بإمكانه توفير عدة أنواع سياحية كالسياحة التثقيفية، العلمية و الرياضية، و قد نجد هذا النمط السياحي خاصة في المناطق الجبلية و المرتفعات الشامخة، و ترتبط هذه السياحة خاصة بالرياضات الشتوية، لذلك سميت بالسياحة البيضاء نسبة إلى الثلوج التي تكسو هذه الجبال، حيث تنال هذه الأخيرة شعبية مميزة لدى الأوروبيين حيث استطاعت جبال أوروبا لوحدها أن تستقطب حوالي 60 مليون سائح كل سنة منهم 44 % من أوروبا 32 % من أمريكا و كندا و 22 % من اليابان.

3 – السياحة الثقافية: و تهدف إلى التعرف على الحضارات القديمة و المناطق الأثرية الهامة، و التمتع بمشاهدة التراث القديم من خلال المعابد و المتاحف و القصور و غيرها.

4 – السياحة الرياضية: وهي عنصرا هاما من عناصر النشاط السياحي و ذلك لأنها تشبع رغبة العديد من السائحين في ممارسة مختلف الرياضات أو الاستمتاع بمشاهدة البطولات الرياضية.

5 – السياحة العلاجية: فهي تعد اليوم مصدرا هاما من مصادر الدخل السياحي في العديد من الدول.

6 – السياحة الدينية: و هي إحدى أنواع السياحة التقليدية، وهي تهتم بزيارة الأماكن الدينية لأداء المناسك الدينية أو التعرف على التراث الديني لدولة ما.

7 – سياحة المؤتمرات: و قد شهدت خلال السنوات القليلة الماضية ازدهارا كبيرا نتيجة التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم.

8 – سياحة المشتريات: و هي تمثل إحدى الأنشطة السياحية المتميزة في الوقت الحالي. فكثير من الدول السياحية المتقدمة تحرص اليوم على جذب المزيد من السياح إليها(صيفا و شتاءا) عن طريق عرض العديد من منتجاتها بأسعار مخفضة خلال فترات معينة، و هو ما يطلق عليه شهر التسوق.

9 – سياحة المغامرات: يقصد بها الميل الطبيعي إلى المغامرة و تحدي الطبيعة و اكتشاف المخاطر و خاصة عند الشباب.

10 – سياحة رجال الأعمال: و هي تلعب دورا هاما في النشاط السياحي و هي تمثل الأنشطة المختلفة لرجال الأعمال و انتقالاتهم للمشاركة في المعارض و المؤتمرات و الندوات و عقد الصفقات و إقامة الشركات إلى غير ذلك من الأعمال الأخرى.

11 – سياحة المهرجانات و الأعياد الوطنية: و يعتمد هذا النشاط على العروض الشعبية و الاستعراضات الراقصة كذلك على عروض الفرق الموسيقية و الغنائية و الرياضية.

12 – السياحة التعليمية: و المقصود بها ليس فقط الدراسات و الشهادات العلمية التي تمنحها الجامعات و المعاهد العلمية للطلبة الجامعيين، و إنما يقصد بها أيضا البرامج التعليمية و التثقيفية و التدريبية القصيرة و الطويلة الأجل التي تنظمها المؤسسات و المراكز العلمية المختلفة و ذلك لجذب أكبر عدد من الأفراد على مختلف مستوياتهم و أعمالهم و جنسياتهم.

13 – سياحة الحفلات الغنائية و الموسيقية: تشتهر العديد من الدول الأوروبية بهذا النوع من النشاط السياحي الذي يؤدي إلى زيادة التدفق السياحي إليها، و لها مواعيد محددة و ثابتة سنويا.

14 – سياحة الحوافز: تعتبر إحدى وسائل الإدارة الحديثة في تشجيع العاملين في الشركات و المؤسسات و مكافأتهم نظير أعمالهم المتميزة. و يكون ذلك بتنظيم رحلات سياحية لهم إلى دول و مناطق مختلفة من العالم.

15 – سياحة المعارض: تعد من الأنشطة السياحية الحديثة و التي أصبح لها اليوم دورا هاما و آثارا ملموسة على النشاط الاقتصادي و الاجتماعي لكثير من الدول.

التنمية السياحية المستدامة:

من خلال هذا المفهوم يمكن أن نصل إلى تطوير لمفهوم التنمية السياحية التقليدية لكي نضيف له صفة الاستدامة من خلال اعتبار أن عملية التنمية السياحية "هي عملية إشباع حاجات السائحين النفسية و الحصول على متطلباتهم دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة من السائحين في احتياجاتهم من الاستمتاع بالبيئة". فالتنمية السياحية المستدامة في جوهرها عملية تغيير يكون فيها استغلال الموارد و اتجاه الاستثمارات و التطور التكنولوجي في حالة انسجام و تناغم و تعمل على تعزيز إمكانية ربط الحاضر و المستقبل لتلبية الحاجات الأساسية للسياح.

أبعاد التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة ثلاثة أبعاد:

1 – **البعد البيئي:** تطرح التنمية المستدامة بتأكيدها على مبدأ الحاجات البشرية، مسألة السلم الصناعي، لكن الطبيعة تضع حدودا يجب تحديدها و احترامها في مجال التصنيع و الهدف من وراء كل ذلك هو التسيير و التوظيف الأحسن للرأسمال الطبيعي بدلا من تبذيره.

2 – **البعد الاقتصادي:** يعني الانعكاسات الراهنة و المقبلة للاقتصاد على البيئة حيث يطرح مسألة تمويل و تحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية.

3 – **البعد الاجتماعي و السياسي:** تتميز التنمية المستدامة خاصة، بالبعد الإنساني حيث يجعل من النمو وسيلة للالتحام الاجتماعي و لعملية التطوير في الاختيار السياسي و لا بد لهذا الاختيار أن يكون قبل كل شيء اختيار إنصاف بين الأجيال بمقدار ما هو بين الدول.

و أساس هذه الإستراتيجية هو "المحافظة على البيئة مع تحقيق أهداف التنمية السياحية و تحقيق التوازن بين التنمية بمتطلباتها المتنوعة، و المختلفة مع عدم الإهدار أو التعدي الجائر و الدائم على مصادر البيئة الطبيعية و المادية، بما يحقق التنمية الملائمة للبيئة و بما يحقق التنمية الاقتصادية و العدالة الاجتماعية و الحذر البيئي".

و يعمل تحقيق الأهداف الثلاثة المتمثلة في التنمية الاقتصادية و العدالة الاجتماعية و الحذر البيئي على التحكم في استعمال الموارد، توظيف تقنيات" نظيفة" تتحكم في إنتاج

النفايات و في استعمال الملوثات، حصر معقول لموضع النشاطات الاقتصادية و تكييف أساليب الاستهلاك مع العوائق البيئية و الاجتماعية.

مفهوم العرض السياحي:

يتكون العرض السياحي من خليط من الظروف الطبيعية (الجغرافية و المناخية و البيئية) و الاجتماعية و الحضارية و الدينية و الترفيهية، و بذلك يشمل العرض السياحي كل ما يمكن أن تعرضه الدولة أو المنطقة المستقبلة للسائحين لجذبهم و إشباع رغباتهم. و بتعبير آخر يمكن القول أن العرض السياحي هو مجموع المنتجات و الخدمات اللازمة لإشباع رغبات و حاجات السائحين أثناء الإجازة و السفر، كما أن العرض السياحي يجب أن يكون واقعي و قابل للاستهلاك.

مكونات العرض السياحي:

يتكون العرض السياحي(الموارد السياحية) من عنصرين أساسين هما:

1 – العناصر الطبيعية و تشمل كلا من المناخ و التضاريس بأنواعها المختلفة، و الغابات و الأشجار و الصحاري و الطيور المختلفة و العيون و الآبار و الحدائق و غيرها من الأماكن الأخرى.

2 – العناصر البشرية وتشمل العديد من العناصر المختلفة التي من صنع الإنسان نذكر منها: الآثار التاريخية و المعالم الثقافية مثل المعارض الفنية و المتاحف المتنوعة و العروض المختلفة، و البنية الأساسية و تشمل المياه و الكهرباء و الغاز و الطرق و الاتصالات بجميع أنواعها، و الحاجات الأساسية للحياة المدنية مثل المستشفيات و الصيدليات و البنوك و الأمن إلى غير ذلك، وسائل الإقامة المختلفة للسائحين و تشمل الفنادق و الموتيلات و الشقق المفروشة و القرى السياحية و المخيمات و المطاعم المنشآت السياحية الأخرى مثل شركات السياحة و مكاتب تأجير السيارات و مكاتب الإعلام السياحي والتجهيزات المختلفة، وسائل الانتقال المختلفة مثل النقل الجوي و البحري والبري، الموانئ و المطارات و محطات السكك الحديدية و العادات والتقاليد المختلفة للشعوب و طرق معيشتهم و كذلك المناسبات و الأحداث التقليدية و الاحتفالات الدينية و الوطنية المختلفة.

الأهمية الاقتصادية للنشاط السياحي:

يعد القطاع السياحي اليوم من القطاعات الإنتاجية الهامة لكثير من الدول المتقدمة و النامية و ذلك نظرا للأهمية الاقتصادية لهذا القطاع و ارتباطه المباشر و غير المباشر

بالعديد من الأنشطة الاقتصادية الأخرى في الدولة. و الأهمية الاقتصادية للنشاط السياحي تتمثل في العديد من النقاط الهامة نذكر منها:

1 - يعتبر القطاع السياحي مصدرا هاما من مصادر الدخل نتيجة بيع الخدمات و السلع السياحية المتعلقة به.

2 - يتوزع الدخل السياحي بشكل مباشر و غير مباشر على العديد من الأنشطة الاقتصادية المختلفة المرتبطة بالقطاع السياحي نتيجة للتشابكات القطاعية بينه و بين هذه القطاعات مثل قطاع الصناعة و الزراعة والإسكان و البنوك و غيرها.

3 - يعتبر السوق السياحي سوقا متجددا و قابلا للتوسع نتيجة لتحسن مستوى المعيشة و زيادة الدخل.

4 - لا يتطلب النشاط السياحي استثمارات مالية مرتفعة مثل بعض الأنشطة الاستثمارية الأخرى و خاصة النشاط الصناعي و التكنولوجي.

5 - رغم أن المنتج السياحي يعد نشاطا تصديريا هاما إلا أنه لا يتطلب تحرك أو شحن مكاني مثل المنتجات التصديرية الأخرى، و إنما يأتي المستهلك الخارجي إليه للتمتع به.

6 - يتميز النشاط السياحي بأنه نشاط كثيف العمل حيث يؤدي إلى خلق العديد من فرص العمل المباشرة و غير المباشرة في العديد من المشروعات المرتبطة بالقطاع السياحي.

7 - تؤدي التغيرات و التكتلات العالمية في الكثير من الأحيان إلى الحد من الصادرات، بالإضافة إلى نقص الحصيلة المتوقعة للصادرات البترولية نتيجة لتذبذب أسعاره، مما يجعل النشاط السياحي نشاطا اقتصاديا هاما بالنسبة للاقتصاد الجزائري.

8 - وبذلك يمكن القول أن تطور و نمو القطاع السياحي يؤدي إلى زيادة الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي و المحلي و من ثم يساعد على سد العجز في ميزان المدفوعات و على تحقيق التنمية.

9 - الأهمية الاجتماعية و الثقافية للنشاطات السياحية:

10 - في البداية اهتم علماء الاقتصاد بدراسة الآثار الاقتصادية للنشاطات السياحية دون الاهتمام بالآثار الاجتماعية و الثقافية، إلا أنهم أدركوا بعد ذلك مدى أهمية البعد الاجتماعي للنشاط السياحي خاصة بعد ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية الناتجة عن هذا النشاط و خاصة في الدول النامية. ما جعل المختصين في علم الاجتماع و علم النفس يهتمون بدراسة كل من الآثار الاجتماعية و النفسية و الثقافية الإيجابية و السلبية التي تتولد عن النشاط السياحي.

1 – **الأثر الإيجابي على الهيكل الاجتماعي:** الأثر على خلق فرص عمالة جديدة والحد من البطالة، و على زيادة فرص التدريب و التعليم أمام العديد من الفئات المختلفة، و الأثر على زيادة مستويات الأجور و المرتبات في القطاع السياحي، و على تنوع و تطور الهيكل الاجتماعي ككل عبر إتاحة الفرصة أمام المجتمع للتعرف على الاهتمامات و الثقافات المختلفة مما يساعد على اكتساب الكثير من المهارات و القيم الموضوعية في الحياة، و كذلك الأثر على تنمية المناطق العمرانية الجديدة و الرفع من مستوى معيشة سكانها.

2 – **الأثر الإيجابي على الأسرة:** زيادة إعادة تركيب البناء الاجتماعي للمنطقة السياحية و من ثم الأثر المباشر على درجة تقدم و تطور الأسرة، و التغيير الاجتماعي داخلها و إتاحة الفرصة أمام المرأة للعمل في النشاط السياحي أو إحدى الأنشطة الأخرى المرتبطة به، و رفع مستوى معيشة الأسرة في كل المجالات، و الاهتمام باستغلال أوقات الفراغ و العمل على الاستمتاع بالإجازات المختلفة مما يؤدي إلى تجديد النشاط و الإقبال على العمل بجد و نشاط، بالإضافة إلى استغلال العمالة الزائدة في القطاعات الأخرى والبطالين و انتقالها إلى العمل في القطاع السياحي.

3 – **الأثر الإيجابي على سلوك الأفراد** : للنشاط السياحي آثار على نمو و تطور السلوك الإنساني و مستوى الإدراك و التفكير المنطقي السليم، و على الثقة بالنفس و الافتخار بالوطن و زيادة الوعي الوطني، و على التعليم و التدريب و دراسة اللغات و الفنون، و على الاهتمام بالدراسات النفسية و الاجتماعية للسياح وذلك لسهولة التفاهم معهم، و على زيادة الوعي البيئي والحضاري الذي يؤدي إلى الاهتمام بنظافة و تحسن الأوضاع الصحية للأماكن السياحية.

4 – **الأثر الإيجابي على الثقافة:** للنشاط السياحي آثار على نمو العديد من الحرف و المنتجات اليدوية و نمو الثقافات و الفنون المحلية، و على الاهتمام بالمتاحف الفنية و الاكتشافات الأثرية في المناطق السياحية المختلفة، و على حماية القيمة الثقافية و التاريخية و الأثرية و البيئية من التدهور و الوصول إلى سياحة مسئولة أو ما يسمى بالسياحة البيئية.

تجارب عالمية حول تأثير السياحة على البيئة:

في الواقع توجد تجارب كثيرة تنطوي جميعا على دروس و تنبيه إلى مخاطر يمكن أن تهدد مستقبل السياحة. و سوف نتوال تجربتين لهما أهمية خاصة و شبيهة إلى حد كبير بالتطوير السياحي الذي يمكن أن تعرفه بلدنا الجزائر و هما تجربة تركيا و تجربة اسبانيا.

1 – التجربة التركية: تعد تجربة تركيا و خاصة منطقة ايرقيب السياحية تجربة ثرية لأنها تبرز التباين بين نمطين مختلفين للسياحة، و تتميز هذه المنطقة بالطبيعة الخلابة و الآثار الدينية، و المواقع التاريخية المتميزة. ففي البداية(1970-1980) اعتمدت السياحة في المنطقة على السكان المحليين الذين شيدوا الفنادق و المطاعم و محلات الهدايا، و نشأت علاقة صداقة و ود بين السائحين و السكان، و بعد عام 1982 بدأت السياحة تتطور بشكل مختلف تماما، و بينما أسرعت الحوافز السخية بالنمو السياحي، إلا أنها أهملت الأمور الأخرى المتعلقة بالبيئة و المشكلات الاجتماعية و الثقافية، و العدالة بين الأجيال. و تدريجيا بدأت المنطقة تعاني من الزحام و الضوضاء و مشكلات المرور، و تأثرت مواطن الجذب السياحي بفعل الكثافة العالية، و أدى ذلك إلى جعل المنطقة غير مغرية بالنسبة للسائحين الذين يأتون فرادى و ليس ضمن مجموعات سياحية، و هي أول الفئات التي تستشعر تدهور الأوضاع.

2 – التجربة الاسبانية: التجربة الاسبانية تعد رائدة خاصة في مجال السياحة الجماعية و هي قد مرت لحد الآن بتجربة طويلة الأمد في التنمية السياحية، بحيث أن آثارها قصيرة و طويلة الأجل قد كشف عنها النقاب بالفعل. فبدءا من أقل من 700 ألف سائح أجنبي عام 1951 ارتفع العدد إلى 4 ملايين عام 1959 ، ثم ارتفع إلى 34 مليون عام 1973 ثم ارتفع عددهم إلى 40 مليون في أول الثمانينات ليبلغ 54 مليون سائح أجنبي عام 1989 . و الآن ما هي انعكاسات هذا النمو السياحي الهائل على البيئة؟ تشير الأدلة المتاحة و المأخوذة عن دراسات متعددة لأوضاع السياحة الاسبانية إلى ما صاحب النشاط السياحي من تدهور ملحوظ في البيئة. و يمكن التمييز بين نوعين رئيسيين للهدر البيئي: الأول: ناتج عن سوء التخطيط و ضعف المتابعة. و الثاني: ناتج عن أنشطة السائحين أنفسهم و أعدادهم الهائلة.

المدوّنة العالمية للسلوك في مجال السياحة من إعداد منظمة السياحة العالمية (O M T) عام 1999:

تشير المادة الأولى منها إلى:

"أن العاملين في تطوير السياحة و السائحين أنفسهم ملزمون بمراعاة التقاليد الاجتماعية و الثقافية و الممارسات الخاصة بكل الشعوب، بما في ذلك الأقليات الوطنية و سكان البلاد الأصليين".

و تدين المدوّنة:

"استغلال الشعوب الأخرى بأية صورة، و لا سيما من الناحية الجنسية".

و تؤكد:

"أن سياسات السياحة يجب أن تكون مفيدة للمجتمعات المحلية، و أن تهتم بصيانة التراث و تجميله، و أن تسمح بازدهار الحرف اليدوية التقليدية، و أشكال الفلكلور".

كذلك تنبه المدوّنة إلى:

" أن سياسات السياحة الوطنية يجب أن تضعها مجموعات عمل تضم أفرادا من الفروع المختلفة للنشاط، بحيث لا تضم فقط القائمين بأنشطة سياحية وحدها، بل تضم أيضا الأثريين، و الأنتروبولوجيين و المؤرخين و الجغرافيين".

محاضرة رقم 02:

تعاريف و تحديد بعض المفاهيم حول التهيئة السياحية

تصور التهيئة السياحية لولاية باتنة

مثال حي التهيئة السياحية:حديقة لومبي فاميلي بارك

تقديم السيد: عز الدين بركات

تعريف التهيئة السياحية:

تعرف التهيئة السياحية حسب القانون 01-03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 و المتعلق بالتنمية المستدامة هي مجموعة أشغال إنجاز المنشآت القاعدية لفضاءات ومساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية ، تتجسد في الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التهيئة وطبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها.

كما يهدف القانون 01-03 الى إحداث محيط ملائم ومحفز من أجل :

- ترقية الاستثمار و تطوير الشراكة في السياحة .
- إدماج مقصد (الجزائر) ضمن السوق الدولية للسياحة من خلال ترقية الصورة السياحية.
- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية و السياحية قصد رفع قدرات الايواء و الاستقبال.
- تنويع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية.
- تلبية حاجيات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة و الاستجمام و التسلية .
- المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة وتثمين القدرات الطبيعية و الثقافية و التاريخية .
- تحسين نوع الخدمات السياحية .
- ترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي.
- التطوير المنسجم و المتوازن للنشاطات السياحية.
- تثمين التراث السياحي الوطني.

كما يقصد في مفهوم هذا القانون المصطلحات التالية:

- **النشاط السياحي:** وهي كل خدمات تسويق أسفار، واستعمال منشآت سياحية بمقابل ، سواء شمل ذلك الإيـــــواء أو لم يشمله.

- **الموقع السياحي:** كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسب مظهر خلاب(خصائص طبيعية أو بناءات مشيدة عليه تعرف بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية) و التي يجب تثمينها و المحافظة عليها من الاندثار و التلف بفعل الطبيعة والإنسان.

- **التنمية المستدامة:** نمط تنمية تضمن فيه الخيارات وفرص التنمية التي تحافظ عليه البيئة و الموارد الطبيعية و التراث الثقافي للأجيال القادمة.

- **التهيئة السياحية :** وتم التطرق الى تعريفها مسبقـــــــــا.
- **السياحة الثقافية :**(نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه البحث عن المعرفة و الاكتشاف).
- **سياحة الاعمال و المؤتمرات :**(كل إقامة مؤقتة لأشخاص خارج منازلهم ،تتم أساسا خلال أيام الاسبوع لدوافع مهنية).
- **سياحة الحموية و المعالجة بمياه البحر :**(كل تنقل لأغرض علاجية طبيعية بواسطة مياه المنابع الحموية ذات المزايا الإستشفائيـــة أو بواسطة مياه البحر، و التي يستفيد منها زبائن يحتاجون لعلاج في محيط مجهز بمنشآت علاجية وإستجمامية و ترفيهية).
- **السياحة الصحراوية :**(كل إقامة سياحية في محيط صحراوي ، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية و التاريخية و الثقافية).

- **السياحة الترفيهيـــة و الإستجمامية:** كل نشاط استجمامي يمارسه السياح خلال إقامتهم بالمواقع أو بالمؤسسات السياحية ،مثل حظائر التسلية و الترفيه و سوف نأخذ مثال حي على ذلك (حظيرة بارك لومبي فاملي) وكذا المواقع الجبلية و المنشآت الثقافية و الرياضية (و التي نأخذ من خلالها لمحة عن تجربة ولاية باتنة من خلال الدراسة الأولية لمناطق التوسيع و المواقع السياحية الستة)

- **تعريف منطقة التوسع السياحي:** كل منطقة أو امتداد من إقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية و ثقافية وبشرية و إبداعية مناسبة للسياحة ،مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المرد ودية.

- **تجربة ولاية باتنة في مناطق التوسع السياحي و المواقع السياحية**

سوف نأخذ باختصار التجربة الباتنية في دراسة هذه المناطق و التي هي الآن على مستوى رئاسة الحكومة من أجل إصدار المراسيم التنفيذية لهذه المناطق حتى تسنى لنا مستقبلا الخوض في دراسة التهيئة السياحية للمواقع السياحية المقترحة ضمن مناطق التوسع السياحي.

دراسة مناطق التوسع و المواقع السياحية الستة (06):

منطقة التوسع السياحي و المواقع السياحية(Z.E.S.T) تازولـــــــــــت :

نوع السياحة الموجودة بهذه المنطقة:

سياحة التنزه (سياحة طبيعية + ثقافية).

السياحة الطبيعية تتمثل في : غابة الزقاق المشتركة بين إقليم بلديتي تازولت و لرباع. (المحمية الطبيعية) من أجل ضمان الحركة السياحية البيئية + إعادة هيكلة المخيم الموجود قرب المسطح المائي.

السياحة الثقافية تتمثل في : المواقع الأثرية الرومانية.

المؤهلات الموجودة بهذه المنطقة :

- ✓ وجود غابة الزقاق القريبة من النسيج العمراني وهذا ماسيحفز على الراحة و الاستجمام و الصيد و الجولات السياحية و الاستكشافية.
- ✓ وجود المواقع الأثرية و المتمثلة في الآثار الرومانية و أهم الحضارات التي سيتطلب استغلالها.

ولترقية وتأهيل هذه المنطقة من أجل النهوض بالتهيئة السياحية:

تم اقتراح (فندق مارة، مبيت الشباب،مسرح مفتوح ، ملاعب خاصة للكبار و الصغار، مسبح ، مركز الترفيه العائلي للاستراحات الريفية ، البيوت الخشبية).استغلالها.

الطبيعة العقارية لمنطقة التوسع السياحـــــي :

ملك الدولة

مساحة منطقة التوسع السياحـــــي :

484,00 هكتار.

مساحة القابلة للتهيئة و الموجهة للتهيئة السياحية :

25,50هكتار ، منها 09,00 هكتار في موقع تافـــرنت و 16.50 هكتار في موقع البحيرة (المسطح المائي).

منطقة التوسع السياحي تازولت

منطقة التوسع السياحي و المواقع السياحية (Z.E.S.T) تيمقاد:

نوع السياحة الموجودة بهذه المنطقة:

(السياحة الثقافية + السياحة الطبيعية).

السياحة الثقافية تتمثل في :المواقع الأثرية الرومانية.

السياحة الطبيعية تتمثل في :المؤهل الطبيعي سد كدية لمدور(الصيد و الاستجمام) مما يستدعي توفير بعض هياكل الاستقبال.

المؤهلات الموجودة بهذه المنطقة :

- وجود أراضي زراعية بجب الحفاظ عليها مع إنشاء مزرعة مستدامة.
- وجود سد كدية لمدور أعطى مناخا محليا للمنطقة وطابع بيئي لوجود أصناف نباتية عديدة.
- المؤهلات الثقافية و المتمثلة في المدينة الأثرية تموقادي.

الهدف من اختيار هذه المنطقة :

تحويل النمط المعمول به و المتمثل في المهرجان الذي يقام كل سنة بإضافة المنتج الفلاحي و الاستجمام.

ولترقية وتأهيل هذه المنطقة من أجل النهوض بالتهيئة السياحية:

تم اقتراح (فندق سياحي مصنف، مركز للترفيه و التسلية يضم مسبح + ملاعب للكبار و الأطفال + مقاهي + مطاعم سياحية + أماكن لبيع و تحضير الأسماك)

الطبيعة العقارية لمنطقة التوسع السياحـــــي :

ملك الدولة

مساحة منطقة التوسع السياحـــــي :

748,00 هكتار.

مساحة القابلة للتهيئة و الموجهة للتهيئة السياحية:

73,00هكتار ، منها 44,00هكتار في الموقع السياحي (سد كدية لمدور) و 29,00 هكتار في الموقع السياحي (موري الذي يبعد على المنطقة الأثرية بـ:700م).

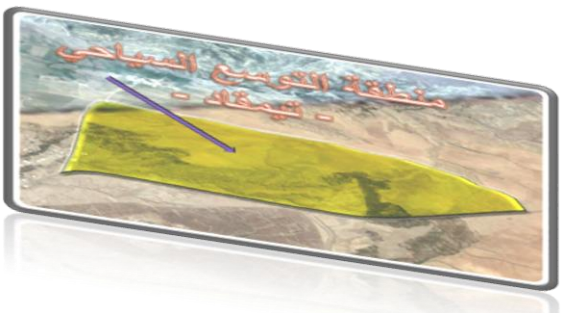

وجود أراضي زراعية يجب
الحفاظ عليها مع إنشاء مزرعة
مستدامة
(المزارع النموذجية)

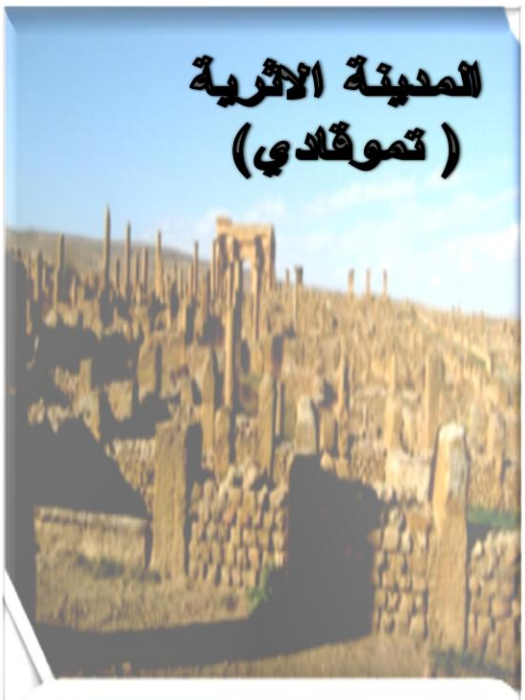
المدينة الاثرية
(تموقلدي)

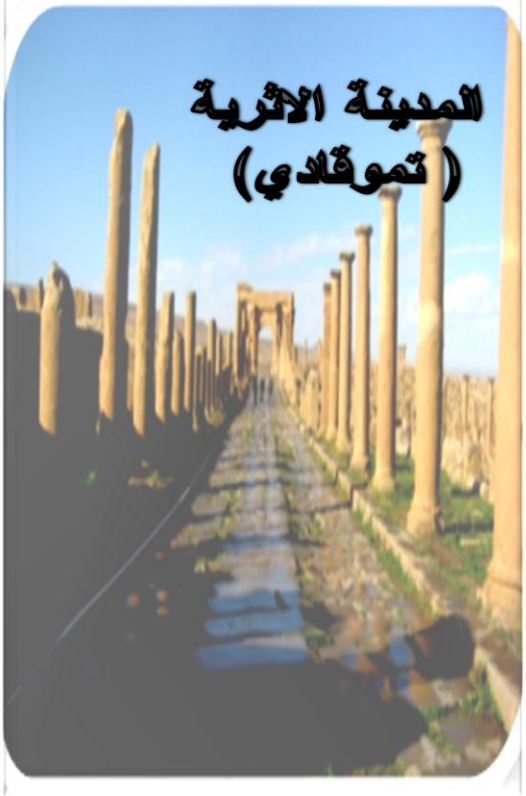
المدينة الاثرية
(تموقلدي)

سياحة الراحة و الاستجمام
(سد كدية لمدور)

منطقة التوسع السياحي و المواقع السياحية (Z.E.S.T) المحمـل:

دائرة ثنية العابد

نوع السياحة الموجودة بهذه المنطقة:

(السياحة الجبلية الرياضية باعتبارها كتلة جبلية ذات ارتفاع يقدر بـ:2321م).

المؤهلات الموجودة بهذه المنطقة :

- جبل المحمل الذي يبلغ علوه بـ:2321متر وهو ثاني مرتفع بالاوراس بعد جبل الشليا 2326متر.
- مرور و وجود شبكة الغاز و الكهرباء بمنطقة التهيئة السياحية .
- وجود نطاق جبلي تتباين فيه الحياة النباتية و الحيوانية وهو ما يحفز على سياحة الاستجمام و الترفيه و الصيد المنظم.
- وجود منبع حموي مفيد في معالجة الأمراض الجلدية ذو درجة حرارة منخفضة من نوع (Hypo thermale) يتطلب تشخيص فيزيائي و كيميائي.

المقومات التاريخية و الثقافية و المتمثلة في كل من :

* النمط المعماري البربري على شكل قرى تعرف بالدشور منها تاقوست الحمراء، دشرة مزلين،دشرة الرقاضة، دشرة أم الرخاء، دشرة حيدوس ، دشرة بعلي.
* العادات و التقاليد الشعبية و المتمثلة في : سناير،تافوسبن،ابرير.
* العادات و التقاليد الشعبية و التي تعد أحدى الركائز في السياحة وتنميتها لتكون رافد في التنمية السياحية.

الأماكن الهدف من إختيـــــــار هذه المنطقة :

التشجيع على استغلال في المجال الرياضي من خلال :

- التزحلق على الثلج.
- مسالك سباق الدرجات.
- دورات سياحية مشيا.
- تهيئة أرضيات لمختلف العاب الرياضية.

ولترقية وتأهيل هذه المنطقة من أجل النهوض بالتهيئة السياحية تم اقتـــراح :

- إنشاء مركب سياحي رياضي لتزحلق على الثلج ، تهيئة محطة لتزحلق على الثلج ، إنشاء فضاءات للعب ، قاعة لعرض وبيع المنتجات التقليدية ، محلات تجارية ، مبيت الشباب ، مركز الترفيه.

الطبيعة العقارية لمنطقة التوسع السياحـــــي :

ملك الدولـــــــة

مساحة منطقة التوسع السياحـــــي :

5033,00 هكتار.

مساحة القابلة للتهيئة و الموجهة للتهيئة السياحية:

10.00 هكتار في الموقع السياحي (ثنية الرصاص) .

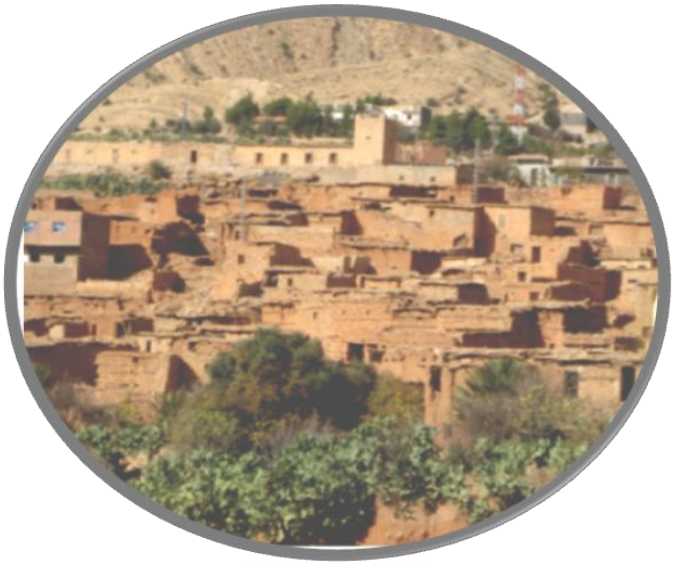

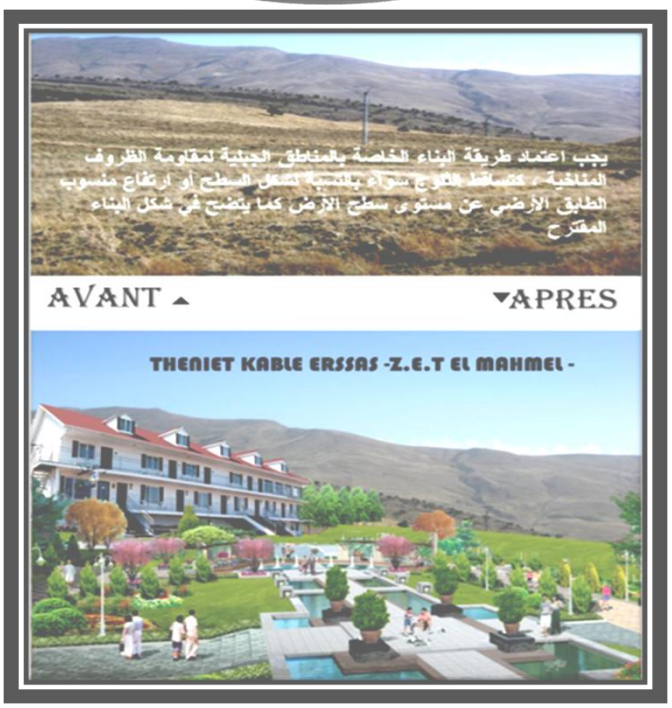

منطقة التوسع السياحي و المواقع السياحية (Z.E.S.T)أريـــــس :

نوع السياحة الموجودة بهذه المنطقة:

(سياحة الاستجمام نظرا لأنها تجمع بين الغابات الكثيفة و الجبال).

المؤهلات الموجودة بهذه المنطقة :

- ❖ وجود خنقة برباقة المعروفة بمياهها العذبة الباردة و المغذية لعدة بلديات (وادي الطاقة ، تازولت، باتنة).تتطلب تأهيلها.
- ❖ وجود موقع تازوكت المغارة المنحوتة ذات الشكل الدائري.
- ❖ وجود موقع أفرا الذي يمتلك مقومات طبيعية على إمتداد الطريق الوطني رقم 31 والذي يعتمد فيه على تفاعل التهيئة السياحية و البيئة الريفية .
- ❖ وجود موقع تيبحيرين الذي يشكل نقطة جذب سياحي يشمل البيئة البرية و الاثار التاريخية ووجود صخرة كبيرة منحوتة تحمل كتابة من أصل بربري تعود لحقبة تاريخية عرفتها المنطقة.
- ❖ وجود سهل لاردام الذي يحتوي على مساكن أمازيغية قي غاية المناعة و موقعها الحصين.

الهدف من إختيـــــــار هذه المنطقة :

ترقية وتنمية المناطق و المواقع الممتدة على طول الطريق الوطني رقم 31 ابتدءا من موقع برباقة يليها موقع أفرا ثم موقع تيبحيرين الى جانب موقع الذرعان في جبل الشفة الذي اختير لإنشاء فندق ذو نمط جبلي هذا الموقع الذي يضمن روية شاملة للمناظر الطبيعية الخلابـــــة.

إنشاء فندق سياحي مصنف (إيواء السياح+ إقامة المؤتمرات التاريخية نظرا لكون إقليم لبلدية يعد منطقة تاريخية بالدرجة الأولى) .

- إنشاء بيوت خشبية على مستوى سهل لاردام (لإيواء السياح الذين يقصدون المزارع النموذجية).

- مبيت الشباب (في موقع تبحرين من أجل التمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة المحيطة).

الطبيعة العقارية لمنطقة التوسع السياحـــــي :

ملك الدولـة

مساحة منطقة التوسع السياحـــــي :

775,00 هكتـــــــــــار.

المساحة القابلة للتهيئة و الموجهة للتهيئة السياحية 15.00 هكتـــــــــــار منهـا :

- 03,00 هكتار موجهة لتهيئة السياحية في الموقع السياحي تيبحيرين .
- 04,50 هكتار موجهة لتهيئة السياحية في الموقع السياحي عين أوشرشار.
- و 07,50 هكتار موجهة لتهيئة السياحية في الموقع السياحي لاردام (الشفة).

خنقة برباقة

منطقة التوسع السياحي
- أربس -

-أربس-
سياحة الاستجمام

سهل لاردام

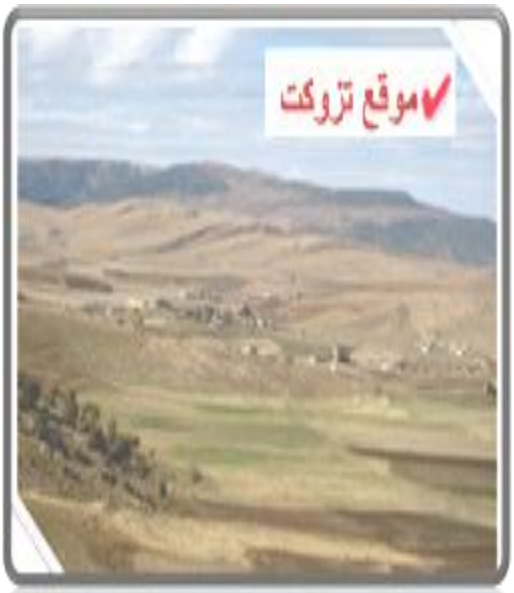
موقع تروكت

AVANT
APRES
Berbaga vers la grotte

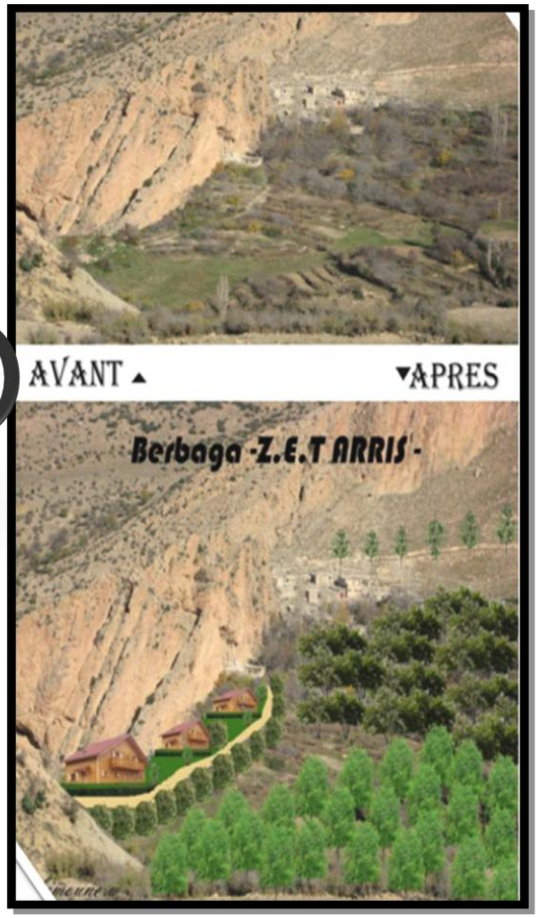
AVANT
APRES
Berbaga -Z.E.T ARRIS-

موقع أفرا

جبل الشفة
موقع الدرعان

فندق ذو نمط جبلي

منطقة التوسع السياحي و المواقع السياحية(Z.E.S.T)غوفـي بلدية غسيرة:

نوع السياحة الموجودة بهذه المنطقة:

(السياحة الثقافيـــة و الطبيعيـــة بالإضافة الى السياحة البيئية éco-tourisme).

المؤهلات الموجودة بهذه المنطقة :

الميزة الأساسية للمنطقة وهي الشروفات الأربعة لغوفـي المحاذية للطريق الوطني رقم 31 الرابط بين باتنة وبسكرة مرورا بأريس والتي تطل على الـــوادي الأبيـــض.

- **الهدف من إختيـــــار هذه المنطقة :**

✓ نظرا لما تزخربه هـذه المنطقـة مـــن سلاسل جبلية ومناظر طبيعية مدهشة وينابيع مائية ووديان كانت ولا تزال الوجهة الأولى والمفضلـــــة لكل من سبقت له زيارتها .

✓ التزاوج الرائـع بين الطبيعتيـن الصحراويـــة والتلية التـي لايمـــلك أمامها الإنسان إلا أن يتأمل في روعة إبداع الخالق وصنع الأيدي البشرية .

✓ موقع القرية الصغيرة الساحرة (غوفي عروس الأوراس) في أقصى جنـــوب الولاية علـى بعد حوالـي (85 كلم) من مدينـــة باتنـة .

✓ يسودها مناخ بارد جدا بمرتفعات الجبال الدائمة الثلوج في فصل الشتاء ومناخ شبـــه صحـــــراوي كلما اقتربنا من أقصى جنوب المنطقة .

✓ تزخر المنطقة بشتى المعالم السياحية لاسيما الجبـال الشاهقة المتلاحمة الأطراف .

✓ إضافة إلى الميزة الأساسية للمنطقة وهي الشروفات الأربعة لغوفـــــي التي تطل على الـــوادي الأبيـــض المتـــألف مـن بساتيـــن (النخيـــــل ، التفـــاح ، الأجاص ، المشمـــــش ، التين ...الخ) والبيوت الساحرة المحفـــورة والمنقوشـة بالأنامل البشرية الشاوية.

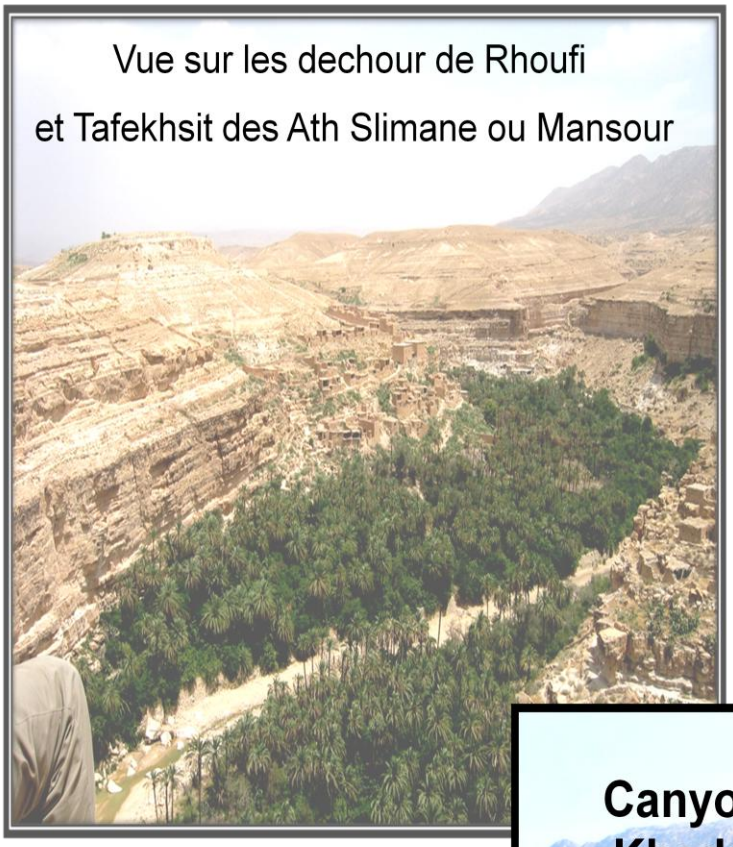
Vue sur les dechour de Rhoufi
et Tafekhsit des Ath Slimane ou Mansour

Canyon, plateau et Ahmar
Khaddou en arrière-plan

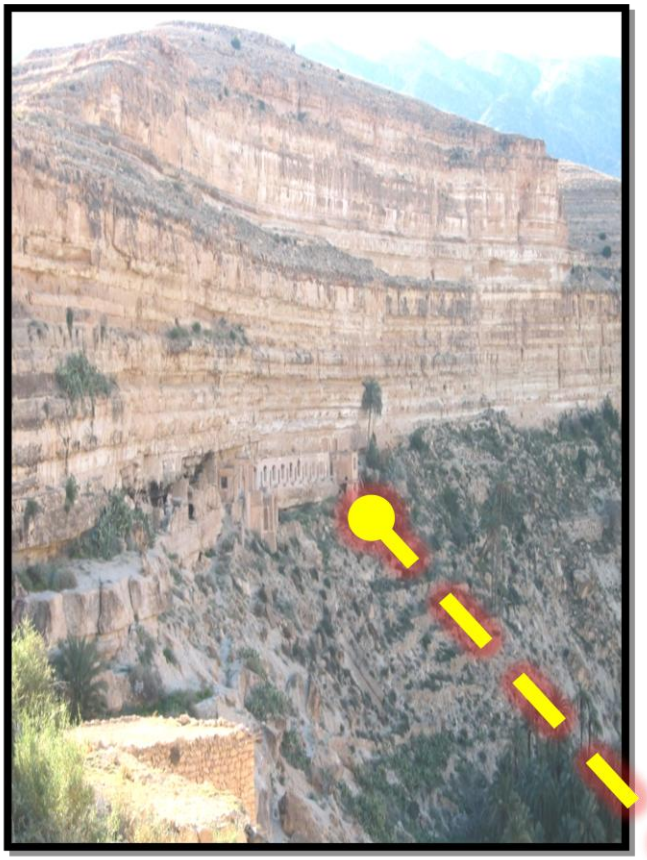

Azrou adhahri (Rhoufi): une falaise calcaire ocre

Vue sur la coursive desservant les chambres de l'hôtel

ولترقية وتأهيل هذه المنطقة من أجل النهوض بالتهيئة السياحية:

تم اقتراح :

مركب سياحي ثقافي (Complexe touristique et culturel).

الطبيعة العقارية لمنطقة التوسع السياحـي :

الأراضي الموجهة لمنطقة التوسع السياحي تابعة للخواص (ملك)، وهو مايساهـم مستقلا في التهيئة السياحية لفتح الاستثمار للقطاع الخاص.

- **مساحة منطقة التوسع السياحـــي :** 375,00 هكتار.
- **المساحة القابلة للتهيئة و الموجهة للتهيئة السياحية:** 10.00 هكتار

منطقة التوسع السياحي و المواقع السياحية (Z.E.S.T) المنبع الحموي سعيدة/ بلدية نقاوس:

نوع السياحة الموجودة بهذه المنطقة: (السياحة الطبيعية + السياحة الحموية).

المؤهلات الموجودة بهذه المنطقة :

- ❖ تعتبر حديقة لمساحة هائلة من بساتين المشمش والزيتـــون .
- ❖ المواقع الأثرية الرومانية في نقاوس تتمثل في تلك المواقـــع التي تمتد إلى الشمال الشرقي من المدينة الحالية وكذا تلك التي توجد في الغرب والقريبـــــة مـن واد بريكة لاسيما تلك المتواجدة في كل من قرية " خالاس " و" الهبرة " و " حمـودة " وفي الجنـــوب الشرقي من نقاوس وجدت بعض قنوات الري الرومانيـة ممتدة حـول عيون المـاء القديمـــة . كذلك توجـود مقابر تلية TUMILI ببئر أولاد عـــوف بالإضافـــة إلى وجـود بقايـا رومانية داخل مدينة نقاوس متمثلة في قطع من الأعمدة والسقايات وجدار ، وأنصاب للإله الخرافي ساترن " SATURNE ".
- ❖ المنبـع الحمـوي سعيـــدة و المقدرة درجـة حرارته المئوية بـ: 63 º و سـرعة تـدفـق تصل الى 18 لتر/ثانية و الذي كان مستغل من طرف Exploitée par l'Enajuc.

- **الهدف من إختيـــــــار هذه المنطقة :** إقامة مدينة حموية.

خصائص المنبع المائي

* عمق الشبكة يقدر بـ: (Profondeur de la nappe 796m)

* مستوى 145m+ : Niveau piezomètrique -

* PH=8.7 (PH basique)-

* débit artésien : 18 l/s-

* Température : 63°c<-

ولترقية وتأهيل هذه المنطقة من أجل النهوض بالتهيئة السياحية:

تم اقتراح : مدينة حموية Un Village Thermal يتربع على المساحة المذكور في الأسفل.

الطبيعة العقارية لمنطقة التوسع السياحـــــي :

الأراضي تابعة للخواص ملك 24 الحصة من1الى14.

مساحة منطقة التوسع السياحـــــي : 39هكتار 97 آر 66 سآر.

المساحة القابلة للتهيئة و الموجهة للتهيئة السياحية:39هكتار 97 آر 66 سآر.

وكمثال حـــــــي عن التهيئة ا لسياحية:

حديقة التسلية و التر فيه (لومبي فاميلي بارك، LOMPI FAMILY PARK) .

التعريف بالشركة :

- الشركة الخاصة لمباركية للترقية العقارية هي شركة ذات مسؤولية محدودة موضوعها هو الترقية العقارية تأسست في 26 ماي 2002 لغرض تطوير المحيط المعيشي لزبائنها وخلق فضاءات سكنية مبتكرة ومدمجة بتناسق مع البيئة الحضرية.

- في 12 جوان 2008 تم افتتاح حديقة التسلية : لومبي فاميلي بارك، LOMPI FAMILY PARK والذي انتقلت به مؤسسة لمباركية للترقية العقارية إلى جموعة لمباركية للاستثمار.
- إن حديقة التسلية لومبي فاميلي بارك ليست مجرد حديقة تسلية بل هي مشروع اجتماعي، اقتصادي، تربوي، تبناه السيد لمباركية عبد الحفيظ لما يراه من وراء هذا المشروع من متنفس للعائلات من الضغوطات النفسية التي تؤثر على الروابط الأسرية، من امتصاص لآفات الفراغ التي تهدد شباب المنطقة، من خلق لمناصب شغل تساهم في مكافحة البطالة، لتجديد النشاط وأخذ جرعة حيوية لمواصلة الحياة العملية، لخلق ثقافة الترويح عن النفس والتسلية ضمن إطار أخلاقي وحضاري .
- كما تساهم حديقة التسلية لومبي فاميلي بارك لتنمية السياحة المحلية والوطنية بتقديم جو ترفيهي وأماكن للنزهــة والتسلية لكل أفراد العائلة للسٌياح المحليين، الوطنيين وحتــى الأجانب.

الموقـــــــــع:

تقع حديقة التسلية لومبي فاميلي بارك بطريق المطار بلدية جرمة دائرة المعذر ولاية باتنة بمفترق الطرق باتنة - سطيف - قسنطينة .

الموقـــــــــــع:

تقع حديقة التسلية لومبي فاميلي بارك بطريق المطار بلدية جرمة دائرة المعذر ولاية باتنة بمفترق الطرق باتنة - سطيف - قسنطينة .

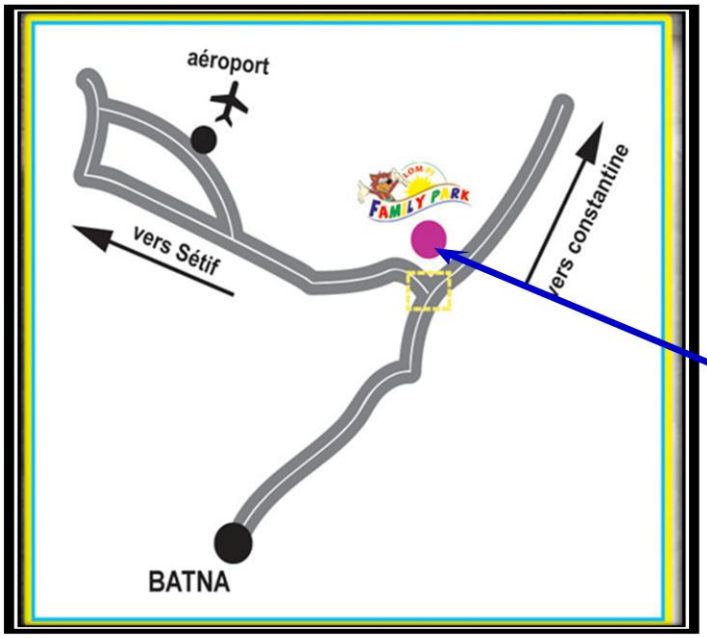

مخطط الموقع

المساحـــــــــــة و مخطط الكتلـــــــــــة:

تتربع الحديقة على مساحة أكثر من 20 هكتار كما زودت بأكثر من 25 لعبة مختلفة من أحدث الألعاب ولمختلف الأعمار .

Choco cups
Mini pirate
Trampoline
Carrousel
Mini swing
Pirat jet
Elasto trampoline
Circus train
Structures combinées
Disney
Glissade géante (x2)
Parcours en 8
Olympics
Escalade
Labyrinthe
Train à pneu
Lompi
AQUAPARK
FAMILY PARK
Pateaugoire
Grande piscine
AquaRiver
AquaSplash
AquaPlay
Island
Air Animation
Poste de Secours
Kiosque
Lac de Canards
Salle de Prière

قائمة ألألعاب الموجودة على مستوى حظيرة الترفيـه:

N°	NATURE DU PRODUIT	PHOTO	التسمية	Age
1	FAMILY SWING		الأراجيح العائلية الطائرة	أكثر من 8 سنوات
2	FAMILY COASTER		دودة التفاح العائلية	أكثر من 6 سنوات
3	PIRATE SHIP		سفينة القرصان	أكثر من 12سنة
4	QUAD		الكواد	أكثر من 16 سنة
5	VOITURES TAMPONNEUSES NINJA		السيارات المتصادمة	أكثر من 12سنة

6	KARTING		سباق سيارات الكارت	أكثر من 14 سنة
7	MINI PIRATE		القرصان الصغير	أكثر من 3 سنوات
8	CIRCUS SWING		الأراجيح الطائرة	أكثر من 3 سنوات
9	MANEGE ENFANTIN		المركبات الدوارة	أكثر من 3 سنوات
10	CIRCUS TRAIN AVEC RAIL		قطار السيرك	أكثر من 3 سنوات
11	PIRATE JET		القرصان الطائر	أكثر من 3 سنوات

12	TRAIN SUR PNEUS MOD GRILLO A ESSENCE		قطار العجلات	أكثر من 3 سنوات
13	JUMPING X 4		القفز بالمطاطات الرباعية	أكثر من 4 سنوات
14	BATEAU A BATTERIE		العوامات المتصادمة	أكثر من 6 سنوات
15	CARROUSEL		الحصان الدوار	أكثر من 3 سنوات
16	CHOCO CUPS		فنجان الشاي بالشكولاتة	أكثر من 3 سنوات
17	TRAMPOLINE 10 JOUEURS		بساط القفز 10 لاعبين	أكثر من 4 سنوات

18	3 piste de pétanque		الكرات الحديدية	/
19	Structure de jeux combinés		مساحات اللعب	/
20	FUN CITY DISNEY	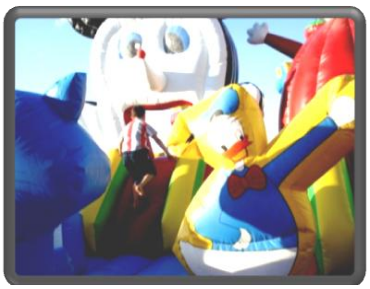	ساحة ديزني للمرح	أكثر من 3 سنوات
21	TOBOGGAN GEANT	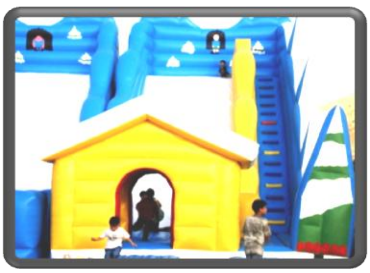	المزلقة العملاقة	أكثر من 3 سنوات
22	OLYMPICS		أولمبيك	أكثر من 3 سنوات
23	Parcours en 8		درب 8	أكثر من 4 سنوات

24	STRUCTUE D’ESCALDE		هيكل التسلق	أكثر من 6 سنوات
25	LABYRINTHE		المتاهة	/
26	AQUA FOOT		الملعب المائي	أكثر من 6 سنوات

• بالإضافة الى ذلك :

مطعم فاخـــــر

وأكشاك لبيع (الحلويات و المثلجات + أكلات سريعة)

ملعب للرياضات المختلفة

ميدان محترف للسيارات من نوع الكارت (karting)

ميدان للسيارات من نوع الكواد (QUAD)

فضاءات للنزهة

الحظيـــــــــــرة المائيـــــــــــة

و في صيف 2009 دعمت شركة لمباركية للترقية العقارية الحديقة بحظيرة مائية صممت وأنجزت بأحدث التقنيات ذات المقاييس العالمية.

التعريف بالحظيرة المائية : LOMPI AQUA PARK

تقع الحظيرة المائية LOMPI AQUA PARK بحديقة التسليةLOMPI FAMILY PARK ببلدية جرمة طريق المطبحوالي 1 آر باتنة.

تتربع على مساحة 14300 متر مربع.

تشكل الحظيرة مجال واسع للترفيه والتسلية و تعمل الحظيرة المائية بنظام موسمي خلال فترة الصيف ابتداءً من شهر ماي حتى شهر سبتمبر من كل سنة.

المرافق والوسائل المادية :

الرقـــم	المرفـــــــــــــــــــــــــــــق
1	إدارة
2	عيادة
3	مراحيض نساء + مراحيض رجال
4	مرشات (douches) حمامات
5	أكشاك (الحلويات و مثلجات+ أكلات سريعة)
6	غرفة تقنية
7	5 أحواض مائية

مخـــطط للحظيـــرة المائيـــة

الأحواض والألعاب المائية:

للحظيرة المائية 5 أحواض موزعة كالتالي:

I. **حوض الأطفال:** منطقة مخصصة تضم فطر مائي ممطر وزحاليق في أشكال حيوانات

II. حوض للأطفال والعائلة:

يتوسط هذا الحوض قصر مائي مزود بأراجيح وزحاليق بالإضافة إلى فطر مائي ممطر وزحليقة بشكل ثعبان

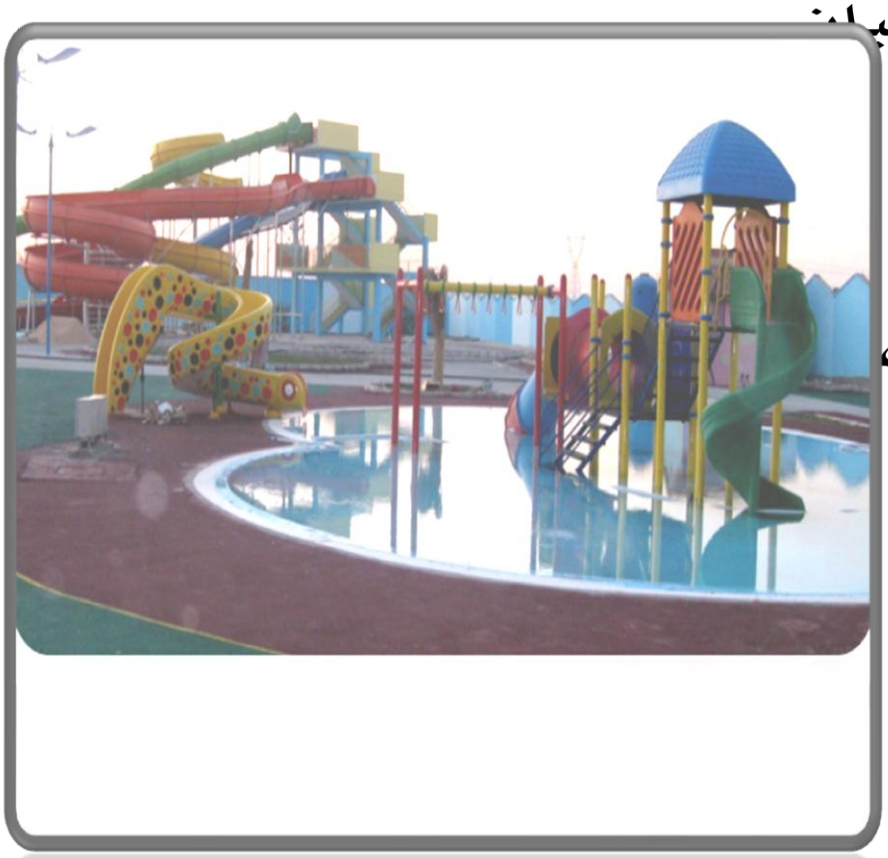

الصورة الأولى

الصورة الثانيـــــــة:

III. **حوض المغامرات:** يحتوي على (07) سبعة منزلقات زاهية الألوان ذات جودة عالية الصنع تختلف فيما بينها من حيث النوع ودرجة الانحدار والسرعة

الصورة الثانيـــــــــة:

IV. **حوض الاستعراضات:** خاص بالكبار للنشاطات الترفيهية .

٧. **النهـــــر البد يـــــع:** يتوسط النهر جزيرة للاسترخاء.

الصورة الأولى:

الصورة الثانيـــــة:

محاضرة رقم 03:

التنمية السياحية بولاية جيجل

منطقة التوسع السياحي – رأس العافية

تقديم الأستاذ : أحسن بن ميسي

أستاذ بجامعة منتوري – قسنطينة

مقدمة عامـــــة :

السياحة من بين الظواهر التي ينجذب إليها الإنسان بغية الراحة والترفيه عن النفس·عن طريق التمتع بمختلف المناظر و المواقع الخلابة والتعرف على مختلف عادات وتقاليد وخصوصيات المنطقة، وقد كانت السياحة في القرنين 18 و19م مقتصرة على عينة خاصة من الأشخاص، لكنها الآن أصبحت ظاهرة جماعية تخص مئات الملايين من الأفراد عكس ما كانت عليه.

ونظراً لأهمية قطاع السياحة في اقتصاديات الدول وإدراكاً منها لذلك فقد لاقى هذا القطاع مزيداً من العناية والاهتمام باعتباره أحد روافد التنمية الاقتصادية بما يدره من عوائد للبلدان المستقبلة للسياح خاصة العملات الصعبة ، وتشغيله لأعداد كبيرة من اليد العمالة البسيطة و المؤهلة و هو أحسن وسيلة للتعريف بالبلدان ، ويخلق علاقات حميمة بين مختلف السياح مهما كان بلدهم أو مستواهم .

- والسياحة في الجزائر من القطاعات الواعدة، فالجزائر مهد الحضارات وتمتلك مقومات سياحية متنوعة فهي تزخر بالعديد من المقومات الطبيعية حيث تتميز بتضاريس متنوعة ترسم لزائرها لوحة شاملة وخلابة وخريطة طبيعية، تجمع بين السهول والجبال الشاهقة والأودية الخصبة والتلال والشواطئ و الصحراء، و بمناخ متنوع من مناخ البحر الأبيض المتوسط إلى المناخ القاري بالإضافة إلى المناخ الصحراوي، زد على ذلك التنوع في المخزون الأثري لكل منطقة ومما يشهد على ذلك تنوع العمارة و خاصة العمارة الصحراوية وهذا ناتج عن عراقة التاريخ والحضارة الممتدة في أعماق الزمن، مما يضفي على الجزائر تميزاً وخصوصية لما تمتلكه كثيرا من البلدان خاصة المجاورة منها.

وولاية جيجل بمقوماتها السياحية الهامة تعتبر أحد أهم الأقطاب المستقبلة للسواح مند القديم، فخلال فترة الإستعمار إكتشف الفرنسيون الكهوف العجيبة بزيامة منصورية سنة 1945 م وأقاموا نزل كتامة وهيؤتهما لإستقبال السواح الأوروبيين آنذاك .

أما بعد الإستقلال فلم تعرف الولاية مشاريع سياحية إلا بعد أن قامت المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية(E,N,E,T) سنة 1985 م بدراسة تهدف إلى تقرير إمكانية تطوير النشاط السياحي بالولاية، وعليه تم تعيين 19 منطقة للتوسع السياحي بالولاية (Z,E,T)، وكما تم صدور قانون الإستثمار السياحي سنة 1987م حيث ظهرت في هذه الفترة وكالات سياحية تهتم بتنظيم وإدارة الهياكل السياحية بالولاية.

المبحث الأول:الخصائص العامة لولاية جيجل

1-أهمية الموقع في تطوير السياحة :

يعتبر موقع أي منطقة بوابة إنفتاحها علي النشاط السياحي في حال توفره على المؤهلات السياحية سواءا كانت طبيعية(الساحل,الجبال ,الإمتداد....) أو كانت متعلقة بموقعها الإداري وما يمكنه أن يخدم به الحركة السياحية(البعد والقرب من الأقطاب البارزة....).

1-1- الموقع الفلكي:

أهم ما تتميز به ولاية جيجل هو موقعها الإستراتيجي في الشمال الشرقي للجزائر المحصور بين دائرتي عرض**37** ° و **30**° **36** شمال دائرة الإستواء، وبين خطي طول **5°30** و**6°31** شرق خط غرينتش[1].

1-2- الموقع الجغرافي:

تتربع ولاية جيجل على مساحة قدرها **2396.63** كلم^2 وتطل على البحر الأبيض المتوسط شمالا بواجهة تمتد على مسافة **120** كلم^2 (**1/10** من مساحة الشريط الساحلي الجزائري).تحدها من الغرب ولاية بجاية ومن الشرق ولاية سكيكدة ومن الجنوب ولايتي ميلة وسطيف ، تبعد علي العاصمة بمسافة حوالي **357** كلم بمدي **30** دقيقة جوا، كما تمثل مخرج مينائي مفضل لإقليم الهضاب العليا الشرقية للبلاد، إضافة إلي أنها تبعد بمدى **60** دقيقة جوا عن أهم مدن دول شمال البحر المتوسط [2] :

- مدينة برشلونة (إسبانيا) بساعة طيران.
- مدينة مرسيليا (فرنسا) بساعة طيران.
- مدينة نابولي (إيطاليـــا) بساعة طيران.

تنقسم ولاية جيجل إلى **11** دائرة، و التي تضم بدورها **28** بلدية و تحتوي على ثلاث أقطاب رئيسية و هي : جيجل، الطاهير، الميلية .

هذا الموقع المميز للولاية المطل على البحر الأبيض المتوسط و القريب من مدن الساحل الجنوبي لأوروبا (و هي من أكبر الدول تصدير السياح الباحثين عن وجهات سياحية جديدة)، هذا الموقع يفتح أمامها أفاقا واعدة لحركة سياحية نشيطة وفعالة من حيث المداخيل وبالتالي يساهم في التطور الإقتصادي للمنطقة .

---

(1)،(2)- منوغرافيا السياحية لولاية جيجل 2008

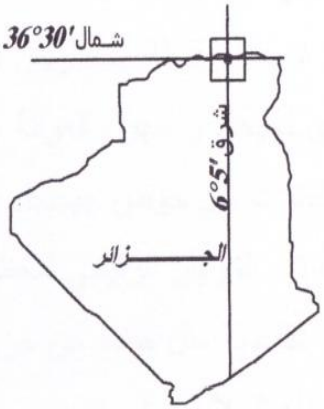

ولايـــــة جيجـــــل التقســـــيم الإداري

المصدر : مديريـــة التخطيـــط والتهيئـــة العمرانيـــة لولايـــة جيجـــل

الخريطـــة رقـــم : 01

من خلال هذا المبحث تعرفنا على الخصائص العامة لولاية جيجل و المتمثلة في الموقع الإستراتيجي للولاية والذي يساهم بشكل كبير في تطوير السياحة، بالإضافة إلى المورفولوجية الطبيعية التي تتميز بها المنطقة من سهول وجبال عالية تصنع مناظر طبيعية فائقة الجمال ، و يسود الولاية مناخ معتدل هو مناخ البحر المتوسط الحار صيفا والممطر و الدافئ شتاءا المناسب لحركة السياح في الفصل السياحي، كما تحتوي الولاية على شبكة هيدروغرافية كثيفة تنتشر عبرها مناظر جميلة مخبئة لخزان مائي مهم ، أما فيما يخص الهياكل القاعدية فتتمتع الولاية بشبكة هامة و المتمثلة في :

- مخرج مينائي مفضل (ميناء جن جن) لإقليم الهضاب العليا الشرقية للبلاد ولبعض الدول الإفريقية، ويستجيب لكل التقنية الجديدة في مجال النقل البحري لكن ما ينقصه هو نقل الركاب و المصطافين حتى يتمكن من جلب السياح الدوليين إلى منطقة جيجل.
- أفاق واعدة لحركة جوية كثيفة في ظل وجود مطار فرحات عباس الذي يستجيب للمقاييس الدولية.
- شبكة الطرق كثيفة نسبيا تسمح بهيكلة وتنظيم مجال الولاية وتدعيم تنميتها السياحية خاصة مع وجود نسبة عالية من الدروب، وهي المسالك المفضلة في النشاط السياحي.

كل هذه العناصر تعتبر مؤهلات هامة لتطوير الحركة السياحية بالولاية لكنها غير مستغلة في القطاع السياحي، وتتطلب إعادة الإعتبار لها من خلال خلق إستثمارات والعناية بها.

أما بالنسبة لدرجة التزويد بالشبكات فتعاني الولاية من نقص كبير في الخدمات البريدية، و نقص في التجهيزات الهاتفية لكن نلاحظ إنتشار ظاهرة الهاتف المحمول ومساهمته في تنشيط مجال الإتصالات في ظل التأخر الواضح في الهاتف الثابت، أما بالنسبة للطاقة الكهربائية فالولاية تحتوي على شبكة توزيع كهربائية عالية، هذا ما يسمح لها بتغطية كافة تراب الولاية، عكس الغاز الطبيعي والمتوفر فقط بالمناطق الحضرية الكبرى وهي في معظمها مناطق ساحلية .

نستخلص من دراستنا لهذا المبحث أن منطقة جيجل غنية بالمقومات السياحية من طبيعة خلابة تتلخص في المناظر البانورامية التي تصنعها الأجراف و الغابات، المحميات، و الكهوف العجيبة كما تحتضن العديد من الشواطئ المتميزة فكل شاطئ منها يختلف بجماله و مميزاته عن الآخر، و هي ثرية بتاريخها إذ تعاقب عليها عدة حضارات تركت كل واحدة منها بصمات شاهدة على مرورها بالمنطقة مما أعطاها بعدا حضاريا مهما وذلك بتنوع وتعداد آثار كل حضارة حيث جعلت من هذه الأخيرة مقتبل للعديد من السواح، و تعرف ولاية جيجل كذلك برصيدها الثقافي المتمثل في الصناعات التقليدية المتنوعة التي تعكس ثقفتها الحقيقية، وتعتبر من بين أهم مقومات النشاط السياحي بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي تتميز بها المنطقة من إحياء للحفلات وأعياد دينية، كلها مؤهلات خامة و غير مستغلة لكن بإمكانها خلق نشاط سياحي فعال بالولاية .

كما هو معلوم أن أي نشاط إقتصادي لا بد له من معطيات أولية يعتمد عليها في نشأته ونموه، و بما أن السياحة من بين أهم العناصر الإقتصادية فقيامها يعتمد على توفر معطيات أولية، طبيعية و بشرية تساعد على نموها و تطورها .

و ما هو ملاحظ حاليا هو توجه معظم الدول إلى الإهتمام بالقطاع السياحي كبديل آخر للتنمية ، و يتضح ذلك من خلال تسارعهم لتطوير الهياكل السياحية و خلق منافسة في نوعية خدمات المقدمة بها، تتمثل هذه الهياكل في جميع المنشآت والمؤسسات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بخدمة السواح، وهي بذلك تعتبر قاعدة لتنمية السياحية، إذ أنها تلعب الدور الأساسي في إستقطاب السياح من جلال إرضائهم بالإقامة بها لفترة طويلة و ضمان عودتهم مرات أخرى، ومن أهم هذه الهياكل: هياكل الإستقبال أو الإقامة، هياكل الإطعام ومرافق التسلية والوكالات السياحية .

و بهذه المعطيات التي تندمج مع القدرات الطبيعية و التاريخية يتشكل نطاق سياحي مميز عن غيره، الشيء الذي يدفعنا في هذا المبحث إلى محاولة تحليل مدى توفر ولاية جيجل على هذه الهياكل و أثرها على النشاط السياحي .

1- هياكل الإستقبال:

هي الأماكن التي يلجأ إليها السواح(وحتى غيرهم) من أجل الإقامة، وكلما كان العرض مثير في هذا المجال ومريح كلما زاد الإقبال عليه وبالتالي زيادة الإقبال السياحي على المنطقة .

وتتمثل هذه الهياكل في ولاية جيجل بشكل أساسي في: الفنادق، المخيمات السياحية، ومراكز الإصطياف .

1-1 : الفنادق :

يوجد حاليا بالولاية **26** فندق غير مصنف بطاقة إستعاب تقدر بـ **2.084** سرير[1]، جلها تابع للقطاع الخاص بإستثناء فندق كتامة و بوحنش فهما تابعين للقطاع العام .

وفي الواقع قطاع الفندقة في جيجل يعتبر وصمة عار، ينجلي وراءها جهل مخجل للإمكانيات الهائلة التي تحضى بها المنطقة، فمند سنة **1998** م لم يسجل فتح سوى ثلاث فنادق جديدة وهم فندق الإقامة و فندق بربروس و فندق الجزيرة بجيجل، كما أعيد فتح ثلاث فنادق هم"التقدم" بالطاهير، "ابن بطوطة" و"النيل" بسيدي عبد العزيز، وكلها غير مصنفة، ويبقى العرض الفندقي المقدم لا يرقى إلى طموح الولاية لتطوير النشاط السياحي، و هذا لعدة إعتبارات أهمها نوعية الخدمات الضرورية التي تقدمها الفنادق لتلبية حاجيات الزبائن و المتمثلة أساسا في المأوى و الإطعام و الترفيه، حيث نجد الخدمات المقدمة بهذه الفنادق ضعيفة إن لم نقل سيئة؛ فهي تنحصر فقط في الإيواء و قليلا ما نجد الإطعام و معظمها تقل بها النظافة .

فندق كتامة

: فندق بصورة

الفنادق المتواجدة في ولاية جيجل :

رقم	إسم المؤسسة	عدد الغرف	عدد الأسرة	العنوان	نمط الفندق	التصنيف
01	لويزة	72	152	جيجل	حضري	غير مصنف
02	البصرة	41	78	جيجل	حضري	"
03	النسيم	40	80	جيجل	ساحلي	"
04	كتامة	35	90	جيجل	ساحلي	"
05	السلام	44	124	جيجل	حضري	"
06	السبيل	23	56	جيجل	حضري	"
07	المركزي	14	43	جيجل	حضري	"
08	الريان	11	26	جيجل	حضري	"
09	المشرق	28	39	جيجل	حضري	"
10	الجليدي	12	20	جيجل	حضري	"
11	الكونفيفيال	08	16	جيجل	ساحلي	"
12	الإقامة	22	37	جيجل	ساحلي	"
13	الجنة الزرقاء	25	52	جيجل	ساحلي	"
14	بوحنش	32	64	جيجل	ساحلي	"
15	الجزيرة	35	72	جيجل	حضري	"
16	التقدم	26	77	الطاهير	حضري	"
17	الزمرد	80	160	تاسوست	ساحلي	"
18	النيل	84	214	س.ع العزيز	ساحلي	"
19	ابن بطوطة	30	70	س.ع .العزيز	ساحلي	"
20	الفتح	15	35	الميلية	حضري	"
21	جمال	20	40	خيري واد عجول	حضري	"
22	الصخر الأسود	25 + 25 مقصورة	239	العوانة	ساحلي	"
23	الأفتيس	20	51	العوانة	ساحلي	"
24	اللبلاب	40	70	العوانة	ساحلي	"
25	شوبة	43 + 3 مقصورات	148	زيامة منصورية	ساحلي	"
26	بربروس	12	27	العقابي	حضري	"
المجموع		841	2084			

المصدر: إحصائيات مديرية السياحة لسنة 2008

رغم أن ولاية جيجل تستقبل نسبة عالية من السواح ومؤهلة للزيادة بكثير غير أن عرض الإيواء بها يتميز بالبساطة و لا يرقى لإستقبال المتوافدين ولا تشجيع القادمين، سواء من حيث العدد الذي يبقى بعيد جدا عن مستوى الإكتفاء أو النوعية التي تبقى هي كذلك بعيدة عن متطلبات السياح و السياحة الحديثة بصفة عامة ، إذ لحد الآن لا يوجد فندق واحد مصنف، وما زاد من سوء الوضعية إرتباط تواجدها بالشريط الساحلي، مما لا يسمح بإكتشاف جمال المناطق ما وراء الساحل، كما تعرف الولاية ضعف واضح في باقي الهياكل السياحية، والموجودة تعاني من نقائص عديدة خاصة فيما يخص الإطعام و مرافق التسلية و التجوال الأمر الذي يدفعنا إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للنهوض بهذا القطاع الإقتصادي الهام لولاية جيجل.

1 – 5 : توافد المصطافون على الشواطئ:

1 – 5 – 1 : التوافد على الشواطئ خلال موسم الإصطياف 2008 :

بلغ عدد المصطافين حسب تقديرات مصالح الحماية المدنية لصيف **2008** حوالي ***8.116.500*** مصطاف، توافدوا على الشواطئ المحروسة بين بداية جوان إلى غاية بداية سبتمبر موزعين كالتالي[1] :

جوان: ***381000*** مصطاف، **جويلية:** ***2646000*** مصطاف، **أوت:** ***5089300*** مصطاف

مع العلم أن التوافد كان مسجلا كذلك على بعض الشواطئ غير محروسة التي عرفت إقبالا لايستهان به .

الشكل رقم : 01

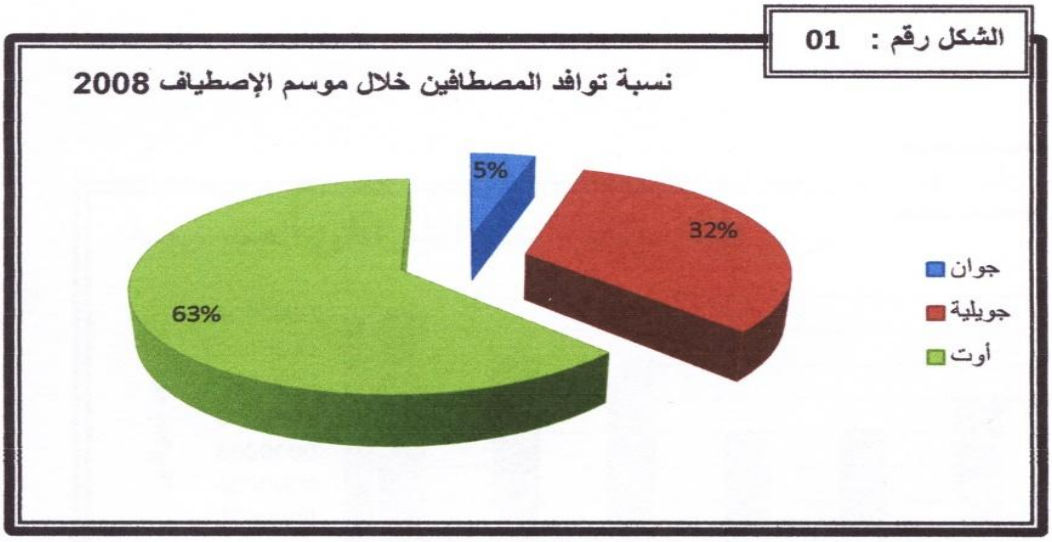

بعدما كان توافد المصطافين منحصرا أساسا في نهاية الأسبوع خلال شهري جوان وجويلية ، سجل توافد تدريجي وطبيعي متزايد للمصطافين خلال شهر أوت .

و يعتبر هذا العدد دليل على الإقبال الكبير للمصطافين على شواطئ ولاية جيجل، بالتالي وجود ضغط على هذه الشواطئ مما يدفع ببعض المصطافين إلى الإستقرار و السباحة في الشواطئ غير مسموحة للسباحة، و هنا يأتي دور رجال الحماية المدنية الذين يسهرون على حراسة هذه الشواطئ و إرشاد المصطافين نحو الشواطئ الملائمة للسباحة و الحرس على سلامة حياتهم .

---

(1)- إحصائيات لمديرية السياحة لولاية جيجل سنة 2008 .

المبحث الثاني : وضعية مناطق التوسع السياحي بالولاية

تم إنشاء **174** منطقة للتوسع السياحي (**ZET**) وقامت بدراسة هذه المناطق المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (**L'ENET**)، مصنفة وفق المرسوم رقم : **232/88** المؤرخ في : **1988/11/05** و حاليا يطلق عليها (**ZEST**) بمعني مناطق و مواقع التوسع السياحي بكامل التراب الوطني، و ولاية جيجل وحدها تحتوى على **19** منطقة للتوسع السياحي أكد عليها المرسوم بمساحة إجمالية **4878** هكتار، تتموضع كل هذه المناطق على الشريط الساحلي كما يوضحه الجدول رقم(**17**)، بمساحات متفاوتة ويرتكز تواجدها بالمنطقة الغربية من الولاية (الخريطة رقم **10**)

توزيع مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل

الرقم	تسمية المناطق	الموقع	المساحة بالهكتار	
			الإجمالية	القابلة للتهيئة السياحية
01	واد زهور	الميلية	1327	25
02	بني بلعيد	واد عجول	482	40
03	سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز	203	10 (علي شكل جيوب متفرقة)
04	القنار	القنار	480	60
05	أشواط	الطاهير	705	لا شيء
06	تاسوست	الطاهير	391	80
07	عدوان علي	جيجل	166	14
08	الكازينو	جيجل	73	03
09	بني قائد	جيجل	116	08
10	أولاد بو النار	جيجل	26	لا شيء
11	رأس العافية	جيجل	55	47
12	برج بليدة	العوانة	129	50
13	عربيد علي	العوانة	140	100
14	العوانة	العوانة	167	100
15	أفتيس	العوانة	67	10 (علي شكل جيوب متفرقة)
16	تازة	زيامة منصورية	62	10
17	دار الواد	زيامة منصورية	88	06
18	الولجة	زيامة منصورية	141	04
19	بوبلاطن	زيامة منصورية	67	10 متفرقة
	المجموع		***4878***	***577***

المصدر : مديرية السياحة لولاية جيجل – سنة 2008-

منطقة التوسع السياحي رأس العافية :

تبعد منطقة رأس العافية عن مقر بلدية جيجل بحوالي **06** كلم، تقع على الشريط الساحلي بين الطريق الوطني رقم **43** و البحر، تغطي مساحة **55** هكتار لم يستغل منها سوى **8** هكتار وتبقى **47** هكتار قابلة لمختلف التهيئات، محدودة من الغرب بشريط ساحلي ضيق جدا محصور بين الطريق الوطني والبحر، أما من الشرق فهي محدودة أيضا بشريط ضيق، هذه المنطقة ذات طبعة تركيبية من شاطئ برمال حمراء بالإضافة إلى سفوح مغطاة بالأحراش ويحتوي أيضا على منار كبير بني في عهد الاستعمار، أما بالنسبة للهياكل القاعدية فهي موجودة ولكن تعتبر غير كافية مقارنة بأهمية المنطقة، لهذا أقترحت لأن تكون واحدة من بين أهم المناطق التي أعطيت لها الأولوية في إستقبال مشاريع سياحية جديدة ، ومن أهم هذه المشاريع برنامج للإيواء الذي قدر العدد الإجمالي للأسرة بـــ**1184** سرير وهي موزعة كالأتي :

توزيع عدد الأسرة المقترحة

طبيعة التجهيزات	العدد	عدد الأسرة
الفنادق	5	480
الفيلات	30	162
الشقق	72	288
بانقالو	30	104
الإيواء الخاص بالرحلات	150	150
المجموع	287	1184

المصدر : مديرية السياحة لولاية جيجل لسنة 2008

منطقة التوسع السياحي رأس العافية (جيجل)

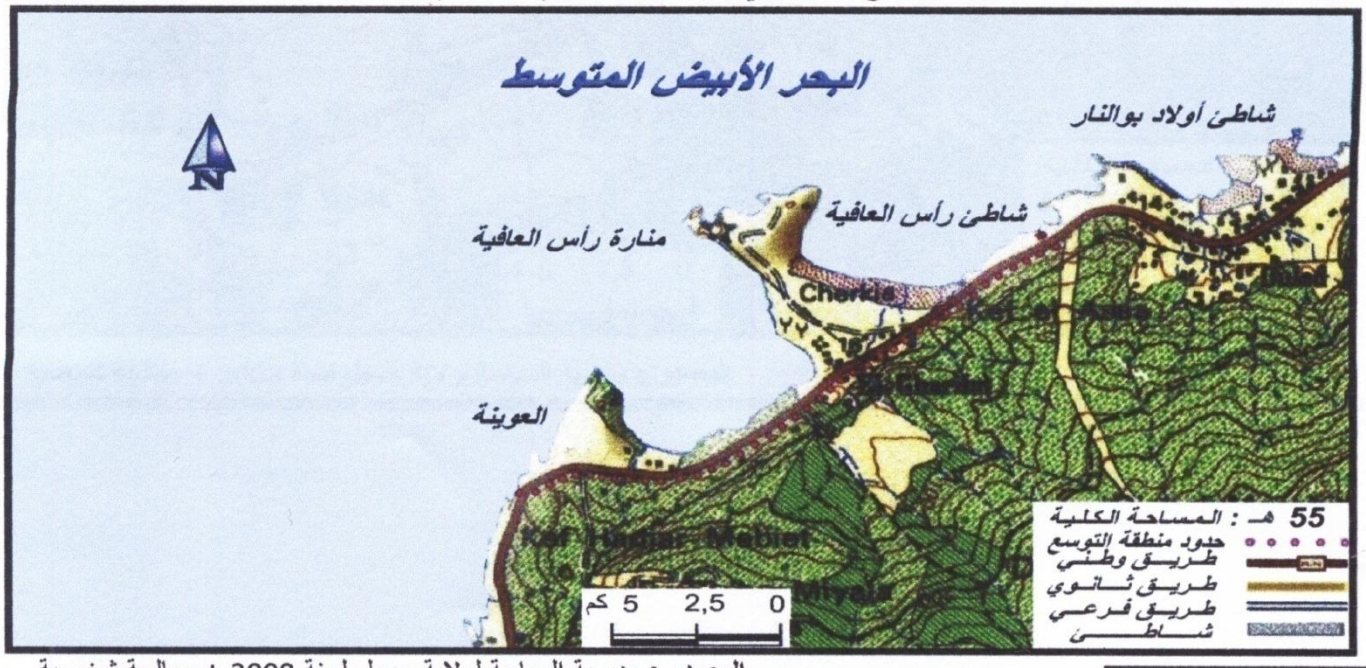

المصدر : مديرية السياحة لولاية جيجل لسنة 2008 + معالجة شخصية

وضعية مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل

عند تحديد المرسوم التنفيذي لحدود مناطق التوسع السياحي، لم يأخذا بعين الإعتبار ملكية أراضي هذه المناطق ولا وضعيتها القانونية، إذ أغلبها أراضي فلاحية تابعة حسب القانون **19/87**[1] المؤرخ في **1987/12/08** و المتعلق بالجماعات والتعاونيات الفلاحية، وجزء أخر تابع للخواص وهو كذلك في أغلبه فلاحي كما هو الحال بمنطقة القنار، وجزء أخر تابع لقطاع الغابات مما لا يترك في الحقيقة سوى جزء صغير تابع لقطاع الدولة خال من كل نزاع أو قيد .

ومع خلق الوكالة الوطنية لترقية السياحة **(A.N.D.T)** سنة **1998** بعد فشل لجنة دعم و متابعة الإستثمار والتي ينتظر منها الكثير فقد قامت مديرية السياحة و الصناعات التقليدية بتحويل ملفات مناطق التوسع السياحي للوكالة، قصد التكفل التام بالعقار السياحي و إستقبال مشاريع الإستثمار الجديدة و تسيير هذه المناطق، لكن غياب مسح الأراضي صعب من مهمتها ناهيك عن المشاكل الأخرى المتمثلة أساسا في :

- العديد من هذه المناطق لم يعد لها وجود فعلي و لم يبق لها علاقة مع السياحة سوى الإسم، كون أغلب أراضيها شغلت بالبناء الفوضوي خلال العشرية الماضية(و منها ما هو مرخص)، وتتمثل في كل من منطقة الكازينو، أفتيس، أولاد بوالنار، بني قايد و بوبلاطن .
- عند تحديد هذه المناطق لم يؤخذ بعين الإعتبار المشاريع الضخمة التي كانت مبرمجة في تلك الفترة ، ونقصد هنا خاصة ميناء جن جن ومحطة توليد الكهرباء اللذان يقعان ضمن منطقة التوسع السياحي أشواط و اللذان سوف يؤثران بدرجة كبيرة على وجهة هذه المنطقة
- عدم إسترجاع الأراضي التي بيعت بعقود، ولم يوفي أصحابها بالإنجاز رغم اللجوء إلى العدالة.

ولحد الآن لم تتم أي دراسة لهذه المناطق ما عدا منطقة العوانة، و التي هي طور الدراسة و وصلت مرحلة تحديد مخطط التهيئة السياحية، و منطقة تاسوست التي برمجت لإستقبال مشاريع سياحية و شبه سياحية، وأكثر من هذا بعض الهياكل التي تم الشروع في بناؤها مند أوائل التسعينات ظلت على حالها إلى يومنا هذا .

---

(1)- نبيهة بوسقيعة (مرجع سبق ذكره)، الصفحة 119 .

1. أسباب ودوافع اختيار منطقة التوسع السياحي رأس العافية :

1.1 القرب من المركز الحضري :

للموقع دور مهم في تطوير السياحة و ذلك من خلال ما يمكن أن يوفره من مؤهلات سياحية، سواء كانت مؤهلات طبيعية أو إقتصادية .

منطقة رأس العافية تعد من بين أحسن المناطق في بلدية جيجل استغلالا خاصة في موسم الاصطياف و ذلك من خلال موقعها الإستراتيجي القريب من أكبر التجمعات الحضرية بالولاية، فهي تابعة إداريا لبلدية جيجل على الحدود الغربية ضمن التجمع الحضري أولاد بوالنار، تقع على بعد **6** كلم من مركز مدينة جيجل و **3** كلم متر من الحدود الحضرية، وتبعد بحوالي **10** كلم عن مركز مدينة العوانة

2.1 المكانة التجارية :

موقع المنطقة بمحادات الطريق الوطني رقم **43** على بعد **6** كلم من مركز مدينة جيجل يسهل الوصل إليها و يسمح باستغلالها أحسن إستغلال و ذلك من خلال تسهيل الربط بين جميع التجمعات الحضرية و حتى الولايات المجاورة بالإضافة إلى ربطها بمختلف الهياكل القاعدية مثل المطار و الميناء .

3.1 سهولة الإنشاء :

تواجد بعض المباني ممتدة على طول الطريق الوطني رقم **43**، و قرب المنطقة من التجمع الحضري أولاد بوالنار حيث يعد عنصر إيجابي لاحتوائه على جميع المقومات الضرورية من ماء وكهرباء وغاز، فيسهل ربط المنطقة بهذه الشبكات كما يسمح للسياح بالإستفادة من الخدمات المتواجدة بها خاصة التجارية .

2 : تحليل عام لمنطقة التوسع السياحي رأس العافية :

ويشتمل هذا الجانب على دراسة وتحليل مجموعة من العناصر أهمها وصف تحليلي للمنطقة جغرافيا و جيولوجيا مع إبراز وتحديد الأخطار الطبيعية بأنواعها المختلفة في منطقة الدراسة وهذا بالإضافة إلى دراسة الأنماط المناخية وتحديد مناطق الأخطار المناخية مثل : الرياح القوية، و الفياضانات ، و فيما يلي دراسة تحليلية لمنطقة رأس العافية :

2 – 1 : الإطار العام للموقع :

منطقة التوسع السياحي رأس العافية تقع ضمن الشريط الساحلي لولاية جيجل تبعد بحوالي **359** كلم عن الجزائر العاصمة و**96** كلم شرق بجاية و**146** كلم عن قسنطينة و**06** كلم بالنسبة لمدينة جيجل

هذا الموقع بالنسبة للولايات المجاورة يسمح بإستغلال جيد لأي مشروع سياحي مستقبلي بالمنطقة .

خريطة (32) : موقع منطقة التوسع السياحي رأس العافية

المصدر : مديرية السياحة لولاية جيجل لسنة 2008

2 – 2 : الموقع والحدود :

تقع منطقة التوسع السياحي رأس العافية على بعد **06** كم غرب مدينة جيجل بحيث تعد آخر نقطة في البلدية تنتهي بأولاد بوالنار، وهي تابعة إداريا لبلدية جيجل.

تقع على الشريط الساحلي بين الطريق الوطني رقم**43** والبحر، محدودة من الغرب بشريط ساحلي ضيق جدا بالقرب من كهف حجر المبيت أما من الشرق فهي محدودة أيضا بشريط ضيق يقع شمال كهف العسة تتربع على مساحة **55** هكتار .

و إقتصرت دراستنا على جزء من منطقة التوسع السياحي تقدر مساحتها بـــ **23** هكتار تمتد على طول 1 كلم و على أقصى عرض **700** متر. أما شاطئها فهو يمتد من **60** م إلى **100** م عرض و طول **700** م و يتكون من رمال دقيقة ذات لون ذهبي ، و هي تمثل الجزء الشرقي لمنطقة التوسع و هو أهم جزء بها لما يحتويه من مؤهلات طبيعية.

الشكل رقم (05) : أبعاد منطقة التوسع السياحي رأس العافية

المصدر : شبكة الأنترنت + معالجة شخصية

2-3 : الخصائص الجيومرفولوجية للمنطقة الدراسة :

منطقة التوسع السياحي رأس العافية تحتوي على وحدتين فيزيائيتين :

2-3-1 : شبه جزيرة رأس العافية :

هي جزء من اليابس متقدم نحو البحر نشأته كانت مرتبطة بالنسبة للتموجات البحرية الموجودة في الجزء الشمال الشرقي لمنطقة التوسع السياحي رأس العافية، أنشأت به المنارة على إرتفاع حوالي 12 متر فوق سطح البحر وهي تنتهي برؤوس حجرية ممتدة داخل البحر، وهي منحدرة بميل معتبر في الأماكن الصخرية و يقدر إرتفاعها بحوالي **(2-3)** م على مستوى سطح البحر، الجزء الجنوبي منها يقع على مساحة مستوية تنتهي بسلسلة من الجبال يصل علوها إلى **380** متر.

2-3- 2 : الشاطئ :

يسمى بشاطئ الشرقية وهو مفتوح من الشرق إلى الشمال حيث أرضه رملية في الغالب ويحتوي على مساحة صغيرة طينية، و يقدر طول الشريط الساحلي بـ **700** م و بعرض **60** إلى **100** م .

الصور رقم(81)،(82) : شاطئ رأس العافية (الشرقية)

المصدر : مديرية السياحية لولاية جيجل لسنة 2008 + معالجة شخصية

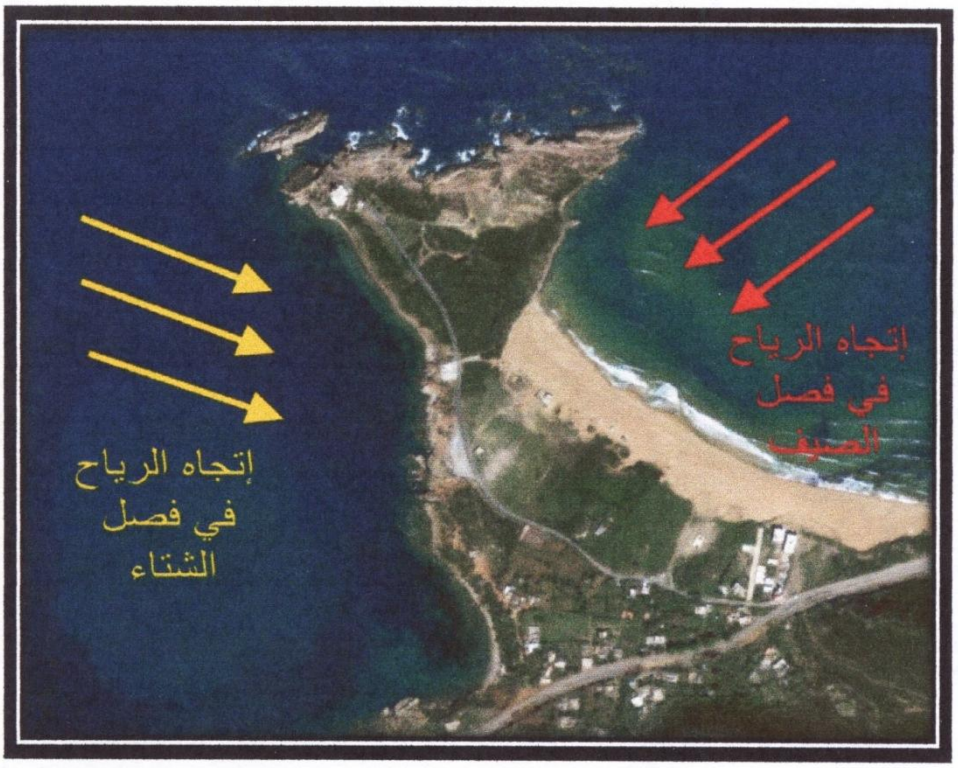

الشكل (07) : إتجاه الرياح

المصدر : معالجة شخصية 2009

الخصائص الطبوغرافية للمنطقة :

تمتاز منطقة التوسع السياحي رأس العافية بأرضية مستوية طبوغرافيا مع وجود بعض التموجات التي تصل إلى أكثر من **27** م عن مستوى سطح البحر، حيث أعلى إرتفاع بها يقدر بـــ **28** م و هو موقع المنار ، مع وجود إرتفاعات أخرى تصل حتى **20** م لكنها تشغل مساحة صغيرة لا تؤثر على طبوغرافية المنطقة و على العموم فأرضية المشروع تتميز بإنحدارات ضعيفة خاصة في الجهة الجنوبية الشرقية و متوسطة في الجهة الشمالية منها و هي إنحارات لا تؤثر على المشاريع السياحية .

تتميز منطقة المشروع بتواجدها بمحاذاة الطريق الوطني **43** و تحتوي على الطريق الرابط بين الطريق الوطني و المنار و هو طريق ضيق معبد و في حالة جيدة، كما تحتوي على الخط الكهربائي متوسط الضغط ذو إرتفاق يقدر بـــ**15** متر من جهتي الخط، حيث يعبر المنطقة من الجهة الجنوبية إلى الجهة الشمالية من الأرضية، وبعض البنايات وعددها إثنان و هي سكنات فوضوية

كل هذه العوامل غير مؤثر عل أي عملية تهيئة بالمنطقة بل تسهل و تساعد على إنجاز أي مشروع و التقليل من كلفة و مدة إنجازه .

2- 7 : عناصر الجدب بالمنطقة :

1 : وجود الغابة و الرمل :

وهي موجودة في الجهة الجنوبية لمنطقة الدراسة، حيث تعطي منظر جميل على منطقة رأس العافية، بالإضافة إلى وجود الشاطئ ذات الرمال الرقيقة الذهبية .

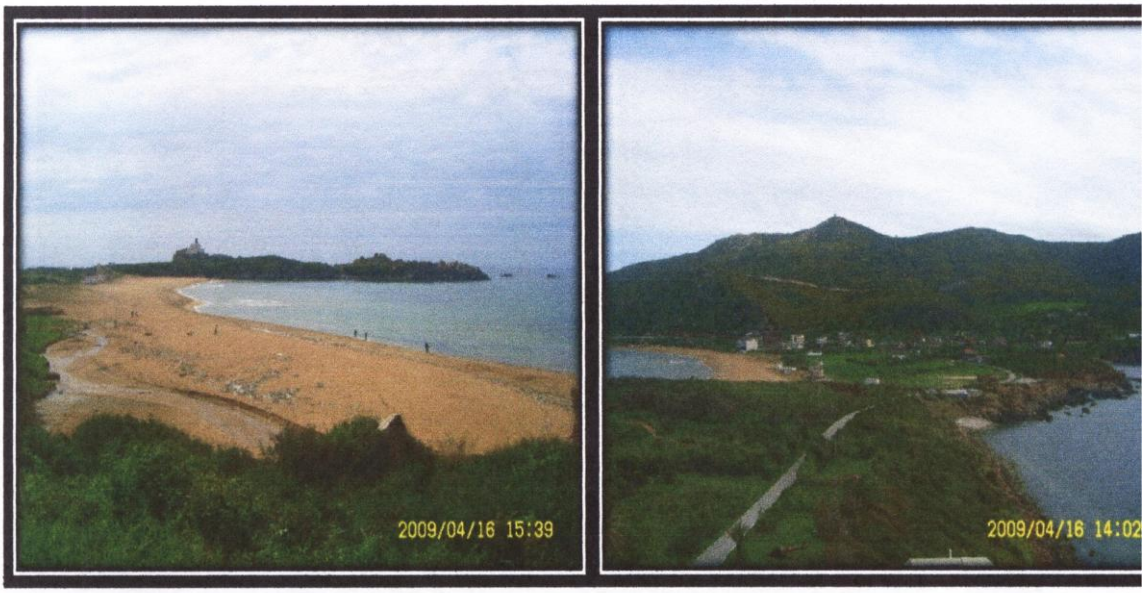

الصورة رقم (83) : وجود الغابة **الصورة رقم (84)** : رمال ذهبية رقيقة

المصدر : معالجة شخصية أفريل 2009

2 : المنارة :

تعد من أهم المعالم الموجودة في ولاية جيجل ، حيث تم تشييدها سنة 1865 م من طرف المستعمر الفرنسي على كتلة صخرية، و هي ذات ميزات عديدة أهمها الموقع المقامة عليه والذي يعتبر الأعلى بمنطقة التوسع السياحي، زد على ذلك جمال وروعة الموقع .

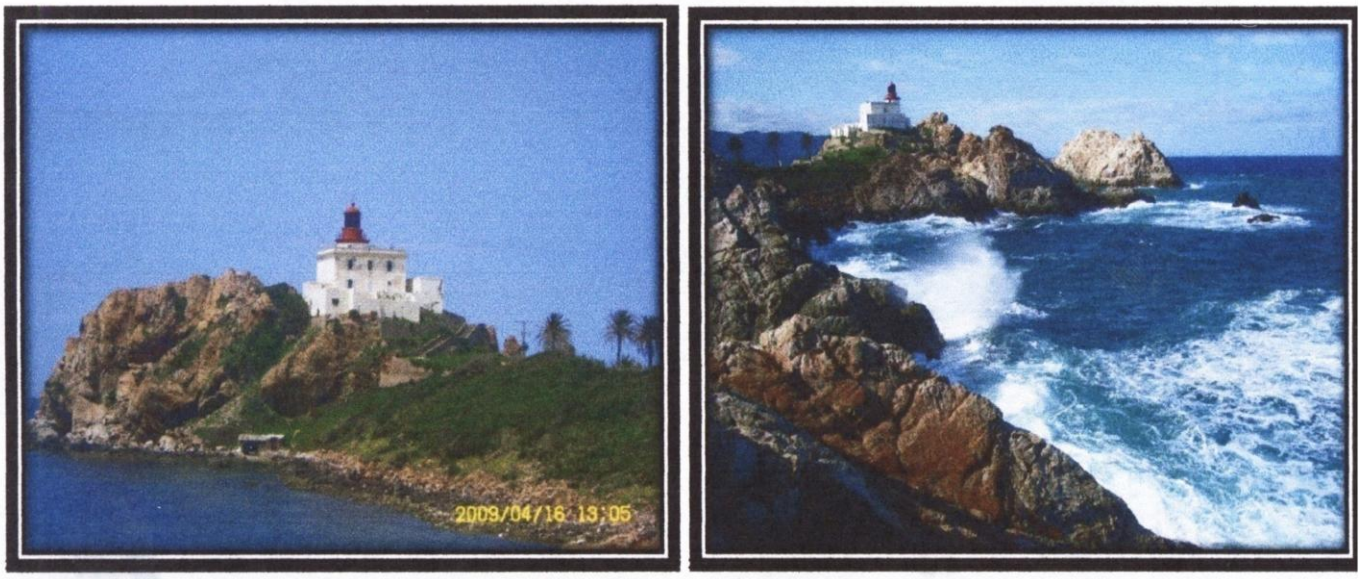

الصور رقم (85)،(86) : منارة رأس العافية

المصدر : معالجة شخصية أفريل 2009

3 : مجال الرؤية :

و هي تختلف من منطقة إلى أخرى داخل منطقة التوسع السياحي بسبب مورفولوجيتها :

- رؤية تامة : بالمنطقة المتواجدة بها المنارة وهي ذات حقل بصري ذو زاوية 360 درجة.
- رؤية بعيدة : و هي المنطقة الجنوبية لمنطقة رأس العافية .
- رؤية جزئية : بالمنطقة الشرقية أين يتواجد الشاطئ و الجهة الغربية ذات المساحة الشاغرة .

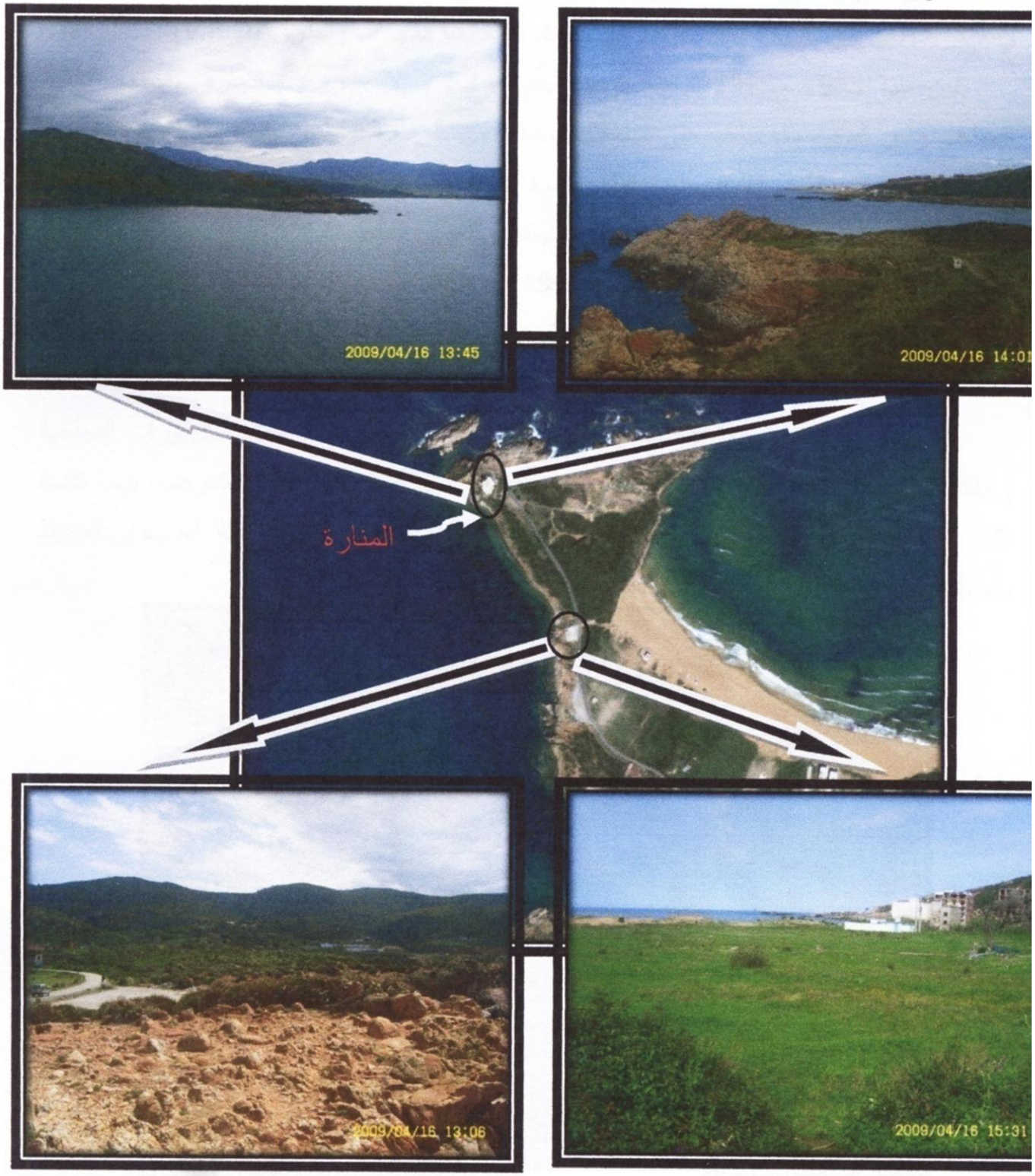

: مجال الرؤية

المصدر : معالجة شخصية أفريل 2009

3. برنامج مسبوق الدراسة :

منطقة التوسع السياحي رأس العافية تعد من ضمن المناطق التي برمجت ودرست في مخطط التهيئة السياحية في المناطق الساحلية التي أنجزتها وزارة الثقافة والسياحة للأقاليم من قبل المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية **(E.N.E.T)** التي أنشأت هذه المنطقة وفق المرسوم رقم : **232/88** المؤرخ في **5** نوفمبر **1988** م ، حيث ارتكزت على التقنين وتطبيق جميع القوانين وشروط البناء، ومعايير الحفاظ على طبيعة المنطقة عند القيام بإنشاء مختلف الشبكات والطرق **(V.R.D)**.

بين سنة **1988** و**1995** لم يتم برمجت أي دراسة و لا مشروع إستثماري بمنطقة التوسع السياحي رأس العافية مما ساعد على استغلال المنطقة من طرف المواطنين وبناء منازل بطريقة غير شرعية، ولكن عند ظهور قانون جديد متعلق بالتهيئة والتعمير رقم **29/90** المؤرخ في..... ويتمثل في أداتين جديدتين هما : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير **(P.D.A.U)**، و مخطط شغل الأرض **(P.O.S)**، حضيت رأس العافية بدراسة سنة **1997** من طرف مكتب الدراسات في الهندسة والخدمات **(B.E.I.S)** برعاية المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية **(E.N.E.T)** ، وكانت هذه الدراسة في شكل مخطط شغل الأرض**(P.O.S)** ومبادئ الأساسية لإقتراحات الدراسة جاءت كالتالي :

تدخل على مساحة قدرها **23** هكتار فقط، حيث خصص منها **16.5** هكتار للتجهيزات السياحية و نذكر منها فندق **5** نجوم و فندق **4** نجوم بالإضافة إلى مساكن فردية و دارة المركب، بينما كانت **2.5** هكتارهي مساحة الشاطئ و**1.5** هكتار شبكة الطرقات، **2.5** هي مساحة الصخور المحيط بالمنطقة. لكن هذه الدراسة بقيت حبر على ورق و لم تعرف الإنجاز إلى يومنا هذا .

التجهيزات المقترحة من طرف المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية

4 – إقتراحات لتهيئة أرضية الدراسة :

بعد الدراسة التحليلية والطبيعية لمنطقة التوسع السياحي رأس العافية، كان لنا تسطير برنامج التجهيزات والمرافق في المنطقة بالاعتماد على العناصر والعوامل التالية:

1. كون اختيارنا لهذه المنطقة قصد تطويرها وجعلها قطب سياحي وطني ودولي يجب أن تتوفر على تجهيزات ومرافق بمقاييس عالمية لتلبية حاجيات السائح، وتوفير التجهيزات والمرافق هي الخطوة الأولى للنهوض وتطوير السياحة.
2. هذه التجهيزات والمرافق المختارة يجب أن تتدرج ضمن أرضية الدراسة أي أنها لا تتعدى حدود المساحة القابلة للتهيئة وتتلاءم مع طبوغرافية و جيوتقنية الأرض .
3. تغطية الطلبات والاحتياجات من إيواء، إطعام وترفيه في مختلف الفصول.
4. استعمال مبادئ التهيئة التي تساعد على التنسيق وتنظيم المشروع.
5. جعل المنطقة مكان للتغيير وخلق جو مميز وذلك للقضاء على الروتين بالنسبة لكل الطبقات الاجتماعية.

5 – محاور التدخل :

5-1 : مبدأ التصميم (الهيكلة) :

حاولنا إقتراح مركب سياحي يتربع على الجزء الشرقي لمنطقة التوسع السياحي ذات مساحة 23 هكتار، يتكون من ثلاث مناطق و التي تجعل منها نقاط معلمية، و ذلك تماشيا مع التضاريس التي تمتاز بها المنطقة، حيث هذه التضاريس تخلق ميلا و تمييزا، و الربط بين هذه المناطق يكون بطريق أولى قائم يقترح توسيعه.

هذه المنطقة تبرز التنطيق المتبع والذي أخذ بعين الاعتبار

* المنطقة الجنوبية المحاذية للطريق الوطني كمنطقة للإقامة حيث تحتاج إلى الهدوء. بموجب أنها مأهولة ببعض السكنات
* المنطقة الشمالية الشرقية برمجت كمنطقة للرياضة والترفيه.
* كون الشاطئ الغربي للمنطقة عبارة عن صخور فقد برمج كمرسى للنزهة
* المنطقة يجتازها الخط الكهربائي ذو الضغط المتوسط ذات الإرتفاق 15 متر على جانبي الخط، مما يحتم علينا إزالته و تحويله و ذلك عن طريق دفنه تحت رصيف الطريق الرابطة بين الطريقالوطني 43 و المنارة .

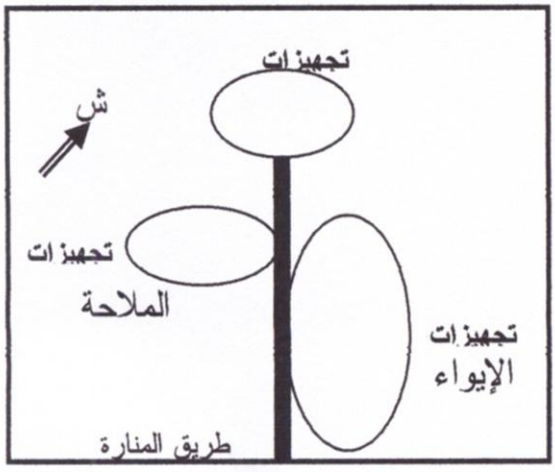

مبدأ التصميم

المصدر: معالجة شخصية

5 – 2 : المداخل وحركة المرور :

الدخول إلى المشروع السياحي المقترح يكون انطلاقا من طريق ينطلق من الريق الوطني 43 يربطه مباشرة بالمنارة و يعزز شبكة النقل داخل أرضية المشروع، وأما عن حركة المرور داخل المركب:

– هذه الطرق وضعت لتسهيل حركة التنقل داخل المركب و تسهيل عملية الوصول إلى جميع تجهيزاته .

– تعدد ممرات الراجلين والتقائها وتقاطعها يسهل الوصول والربط بين مختلف التجهيزات .

– خلق مجالات للتجوال داخل المركب ، كما تم إقتراح مواقف للسيارات بجوار كل تجهيز .

5 – 4 : التوجيه :

لطبيعة المنطقة دور كبير في عملية توجيه المباني، و حولنا في إقتراحنا هذا إعطاء كل سائح حقه في مشاهدة البحر لذلك فقط قمنا بتوجيه تقريبا كل التجهيزات نحو البحر.

5 – 5 : إرتفاع المباني :

تضاريس المنطقة المستوية تقريبا وطبيعة الأرض و ضرورة الحفاظ على رؤية المنارة من بعيد حرصنا على إقتراح علو المباني ضعيف حتى لا يجب المنارة و من جهة أخرى حتى تتأقلم مع طبيعة الأرض ، و إرتفاع وتموضع المباني والتجهيزات تعطي مظهرا ومنظر جمالي على البحر بالنسبة لكل المنشآت كونها تختلف من حيث ارتفاعها حسب أهميتها ودورها.

6. برامج التجهيزات :

و تتمثل أساسا في أربع محاور أساسية هي :

- تجهيزات الإيواء و التي تمثل المنطقة الأولى :

و المتمثلة في فندق من صنف أربع نجوم بالإضافة إلى فيلات و مقصورات .

- تجهيزات ملاحية :

و هي مرسى النزهة ، و النادي الملاحي بالإضافة إلى مطعم مختص في أكلات السمك .

- تجهيزات ترفيهية :

و المتمثلة في مسرح على الهواء الطلق، و مركز تجاري، وتهيئة الواجهة البحرية بالإضافة إلى مساحات مهيئة للتجوال والراحة .

- تجهيزات خدماتية :

– إدارة المركب السياحي و التي تتضمن خدمات التسيير، و التنظيف و الصحة و الأمن

– الطرق

– مواقف السيارات

الشكل (10) : التجهيزات المقترحة

المصدر: معالجة شخصية 2009

بالإعتماد على المقاييس السياحية المعتمدة في الإتحاد الأوروبي (مكتب الدراسات السياحية **ARC - MAC - 2005**) ، تم وضع المساحات الخاصة بالتجهيزات كما يوضح الجدول رقم **(25)**

1.6 : تجهيزات الإيواء :

والمتمثلة في:

- فندق: من صنف **(4*)** يتكون من ثلاث أجزاء، كل جزء يحتوي على طابق أرضي زائد ثلاث **(03)** طوابق، لضمان إيواء عدد أكبر من السياح

مساحته الإجمالية تقدر بـــ **32836,10** م ^{2} ويتكون من :

- البناية بمساحة **13000** م^2. ذات قدرة إستعاب تقدر بـــ **200** سرير
- مسبحين مساحتهما **290,61** م^2 .
- كافيتيريا بمساحة **3036,90** م^2 .
- ملعبين للتنس وتقدر مساحتهما بـــ **1291,41** م^2.
- موقف للسيارات مساحته **2919,70** م^2 **(122** سيارة).
- مساكن فردية : مساحة المساكن الكلية تقدر بـــ **65753,30** م^2 حيث أن مساحة البيت الواحد تقدر بـــ **159,147** م^2 بالنسبة إلى الفيلات و **163,774** م^2 بالنسبة للمقصورات وتتكون من :
- **44** مسكن بالنسبة للفيلات و هي مكونة من طابق أرضي بالإضافة إلى طابقين، وتقدر طاقة إستعابها بـــ **160** سرير
- **70** مسكن بالنسبة للمقصورات و هي ذات طابق أرضي، حيث تقدر طاقة إستعابها بـــ **210** سرير .

2.6 : إدارة المركب السياحي :

المساحة الإجمالية تقدر بـــ **1982** م^2 حيث تتكون من :

- بناية الإدارة و تقدر مساحتها بـــ **516,14** م^2 و هي ذات طابق أرضي زائد طابق واحد، متكونة من عدة مكاتب منها مكتب تسيير المركب و مكتب الأمن و مكتب النظافة .
- حضيرة السيارات التابعة للإدارة مساحتها : **365,80** م^2 .

3.6 : النادي الملاحي :

- مساحته الإجمالية تقدر بـــ **7807,91 م²** حيث أنه يتكون من:

- البناية مساحتها **1545,88 م²** متكونة من عدة أجنحة تحتوي على معارض خاصة بالأنواع المختلفة من الأسماك، بالإضافة إلى أجنحة خاصة ببيع هذه الأنواع .

- المطعم وتقدر مساحته بـــ **347,20 م²** .

- موقف السيارات **539,80 م²** يتسع إلى **30** سيارة .

- مرسى النزهى و تقدر مساحته بـــ **37192 م²** ، و لموقعه المواجه للأمواج إقترحنا حمايته بكاسرات الأمواج، كما قمنا بإنشاء المدخل في الجهة الجنوبية للمرسى و ذلك لحمايته من الأمواج العاتية .

4.6 : كافيتيريا :

المساحة الإجمالية تقدر بـــ **1015,90 م²** و تتكون أساسا من :

- كافيتريا مساحتها **650 م²** بالإضافة إلى ساحة الكافيتيريا وتقدر مساحتها بـــ **234,65 م²**

5.6 : مسرح على الهواء الطلق :

- يتربع على مساحة قدرها **3300 م²** و به **400** مقعد .

6.6 : المركز التجاري :

تتربع على مساحة قدرها **2500 م²** حيث أن المساحة المبنية تقدر بـــ **1050 م²**، يكون من طابق أرضي بالإضافة إلى طابق واحد .

7.6 : تجهيزات خدماتية :

- **الطرق** : والتي هي أهم عنصر بعد تجهيزات الإيواء إذ يجب أن توصل وتربط بين كل التجهيزات والمرافق الموزعة داخل أرضية المشروع، تسهيلا لحركة المرور و عمليات الإنقاذ إذا ما طرء حادث بالمركب .

- **مواقف السيارات** : التي تكون موصولة بشبكة الطرق لان لها أهمية بالغة في مثل هذا النوع من المشاريع.

- **تهيئة الواجهة البحرية و مسارات التجوال** .

للنهوض بالقطاع السياحي في ولاية جيجل لابد من الإسراع في تطبيق جميع المشاريع المبرمجة و المقترحة بالولاية وذلك من أجل دفع عجلة التنمية بالولاية وضمها إلى مصف السياحة الوطنية و حتى العالمية .

وقد قمنا في هذه المبحث بإقتراح مركب سياحي في منطقة التوسع السياحي رأس العافية على مساحة **23** هكتار، و الهدف منه هو تنمية و إنعاش الحركة السياحية من خلال زيادة قدرات الإيواء فقد يضيف إلى حصيلة الولاية **570** سرير سياحي إضافي، و خلق نشاطات ترفيهية جديدة تساهم بذلك في تطوير الأصناف السياحية و إنشاء وجهات ترفيهية جديدة ليست موجهة للسياح فقط بل للسكان المحليين كذلك، بالإضافة إلى إستغلال جميع الإمكانيات المتوفرة بالمنطقة.

و ما يساعد هذا المشروع على النجاح هو قرب المركب السياحي من مدينة جيجل يعطيه قيمة و أهمية كبيرة مما يخلق نشاط وحركية دائمة .

مخطط التركيـــــب العمـــراني

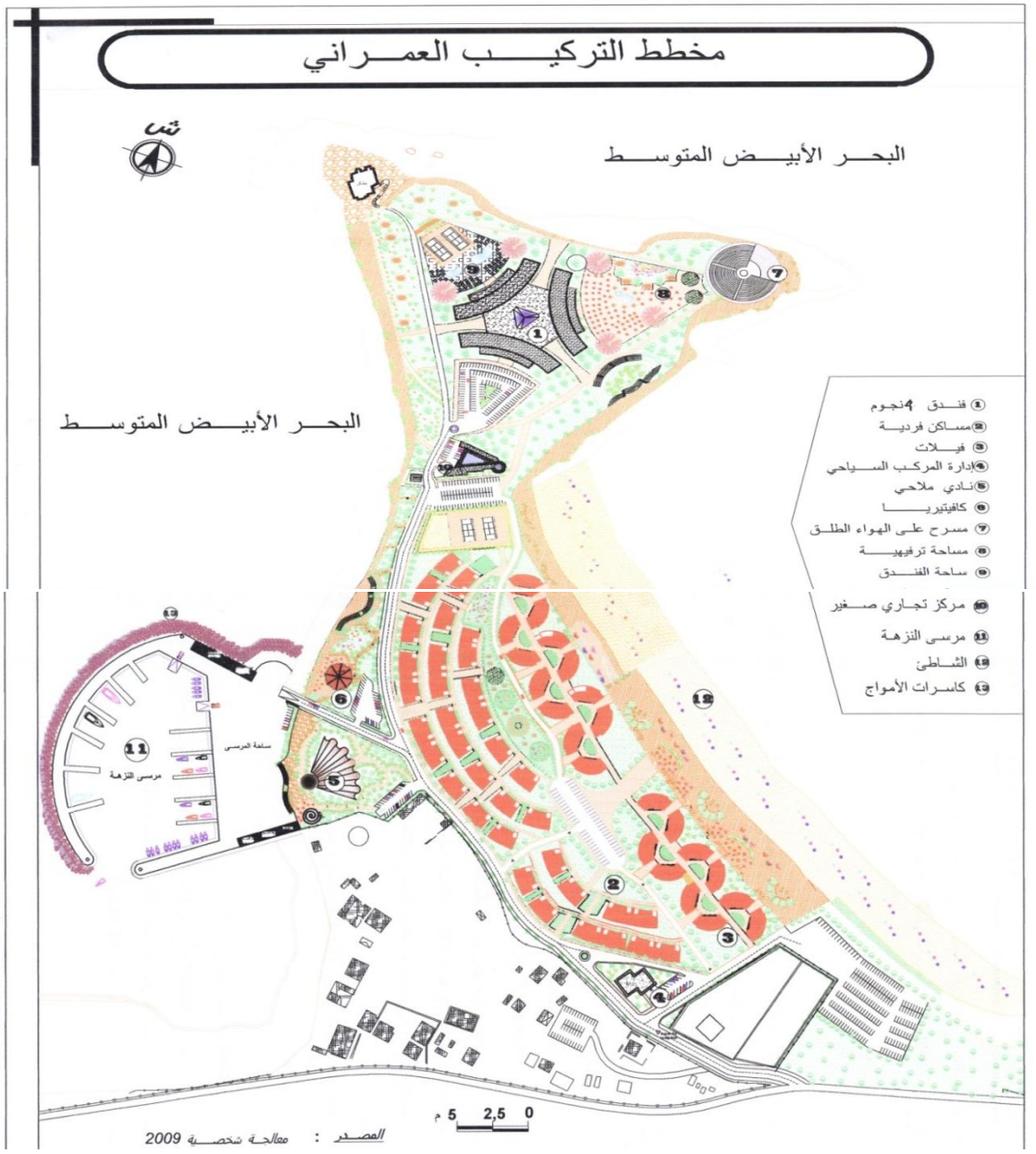

محاضرة رقم 04:

الفنادق الخضراء

أحد المداخل لتحقيق التنمية السياحية

تقديم الأستاذة : بن فرج زوينة

أستاذة بالمركز الجامعي – العناصر- برج بوعريريج

المقدمة:

لقد أصبح قطاع السياحة عاملاً من عوامل التطور الاقتصادي ونشاطاً حركياً يكمل بقية الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما أنه صناعة متكاملة تتضمن التخطيط والتشييد والترويج والتسويق ويتفاعل مع قطاعات الاقتصاد الأخرى. وهو عامل مساعد لتنمية الاقتصاد يجلب الاستثمار لتطوير الخدمات الأساسية ويعطي حافزاً لتنمية القطاعات الأخرى. ومن ثم يساهم مساهمة ايجابية في التنمية الاقتصادية.

لدا تطمح الدول التي تتمتع ببيئات متنوعة لأن تستثمر هذه البيئات سياحياً بما يعود بالمنفعة على اقتصادياتها ومن هنا فإن الجزائر التي تنعم بتنوع بيئي خلاب سعت وتسعى لأن تكون في مصاف تلك الدول من خلال زيادة الاهتمام بالبيئة وصولاً الى سياحة بيئية تعود بالمنفعة على الاقتصاد المحلي باذلة كل الجهود لتنمية الوعي البيئي الذي اصبح مطلباً وحاجة وطنية .

فالجزائر تتوفر على طاقات سياحية لا نظير لها على مستوي حوض البحر الأبيض المتوسط، فهي تزخر بطاقات سياحية في الساحل وفي الجنوب الكبير الذي يبهر الزوار بجماله وتنوعه ، وأصبحت قضايا حماية البيئة ضد مخاطر التلوث وإستنزاف الثروات من بين القضايا المعاصرة التي فرضت نفسها على المجتمع سواء المحلي أو الدولي ، بعد أن أستفحل الخطر بقوة وأصبح يهدد العالم بأسره ، حتى المنطقة العربية شهدت مؤخرا العديد من المتغيرات الإقليمية ومخاطر التلوث والإستنزاف المفرط لمواردها الطبيعية .

أولا :مدخل عام حولالبيئة والسياحة البيئية:

1-البيئة:

البيئة لغة :

تعني البيئة في اللغة مكان الإقامة أو المنزل الذي يعيش فيه الكائن الحي ويقال لغة (تبوأت منزلك بمعني هيئت ومكنت له فيه) .

الاصطلاح العلمي : هي مجموعة الظروف الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها الكائن [1] [بدري ص 401] .

المعجم :إن الطبيعة(l'environnement) هي مجموعة العناصر الطبيعية و Larousse الاصطناعية التي تشكل إطار حياة الفرد [Larousse 1980] .

البيئة هي مجموع الظروف الطبيعية و الاصطناعية والفيزيائية والكيميائية و البيولوجية والثقافية والاجتماعية القابلة للتأثير على الكائنات الحية والأنشطة الإنسانية [2] [بدري ص 194].

البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء وبحار وأنهار وأراضي وغيرها من الموارد التي يشترك البشر غالبا في الاستفادة منها والاستمتاع بها[3] [فهيم أبو العزم . ص 43].

البيئة هي المحيط الطبيعي والمادي كالهواء و الأرض والماء والنبات والحيوان والموارد المتجددة كالمعادن والوقود وغيرها . تضم محيطنا المادي الطبيعي وتشمل الهواء والماء والأرض والنباتات و الحيوانات وغيرها من الموارد المتجددة مثل الوقود والمعادن [4] [د ، يوسف محمود جربوع + سالم عبد الله جلس ص 401]

البيئة هي المحيط المادي الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمل من ماء وهواء وفضاء وتربة وكائنات حية ، ومنشآت أقامها لإشباع حاجاته[5] (كمال رزيق. 2007) .

وتعرف أيضا على أنها مجموعة العوامل البيولوجية والكيميائية والطبيعية والجغرافية والمناخية المحيطة بالإنسان والمحيطة بالمساحات التي يقطنها والتي تحدد نشاط الإنسان و اتجاهاتها وتؤثر في سلوكه ونظام حياته .

عرفها مؤتمر ستوكهولم : البيئة هي كل ما تخبرنا به حاسة السمع والبصر والشم واللمس والذوق، سواء كان هذا من صنع الطبيعة أو من صنع الإنسان .

إذن المفهوم العام للبيئة يركز على كل الظروف والعوامل الطبيعية التي تسود محيطنا وتجعله صالحا لحياة الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات، أي هي مختلف العوامل التي تمارس فيها الحياة الإنسانية .

عناصر البيئة: تتكون البيئة كما سبق وأن أشرنا في التعاريف على عنصرين أساسيين هما:

العنصر الطبيعي الذي أوجده الخالق سبحانه وتعالى، و العنصر الصناعي والذي تكون بفعل الإنسان .

تتكون من :

*التربة .

*الماء: يشكل 70 % من الكرة الأرضية منها 97,41 % مياه بحار ومحيطات والباقي2,59 % مياه عذبة ، كائنات حية توفر70 %من الأكسجين اللازم للحياة على سطح الكرة الأرضية

*الهواء : الغلاف الجوي المحيط بالأرض ويسمي علميا بالغلاف الغازي .

2-التلوث البيئي : هناك علاقة وطيدة بين مفهوم البيئة والتلوث، فالتلوث هو التدخل في البيئة بطرق غير مدروسة وبجهل وأنانية مما أدى إلى إفساد الهواء وتدهور نوعية المياه وتلوث التربة، حيث قام الإنسان بطرح فضلاته إلى الأنظمة البيئة ، إضافة للاستغلال المتزايد واللاعقلاني للموارد الطبيعية والتوسع في أبحاث الذرة والأسلحة والسلع الكيماوية مما أدى إلى اختلال التوازن البيئي وتدهور حالة الأنظمة البيئية .

ويعرف التلوث لغة بمعني التلطخ ومخالطة الشيء للشيء .

يعرف التلوث بأنه أكثر المصادر فتكا بالبيئة ، وهو إضافة أو إدخال أي مادة غير مألوفة إلى أي من أوساط البيئية [ماء ، هواء ، تربية] وتؤدي تلك المادة عند وصولها لتركيز ما إلى حدوث تغيير في نوعية وخواص تلك الأواسط ، و غالبا ما يصاحب هذا التغير نتائج ضارة مباشرة أو غير مباشرة على كل ما هو موجود في الوسط البيئي [عبد السلام 1992] .

6

وقد جاء في وثائق منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لأوربا بأن التلوث هو إدخال الإنسان مباشرة أو بطريقة غير مباشرة لمواد أو لطاقة في البيئة، والذي يستتبع نتائج ضارة على نحو يعرض الصحة الإنسانية للخطر ويضر الموارد الحيوية وبالنظم البيئية ، وينال من قيم التمتع بالبيئة أو يعوق الاستخدامات الأخرى المشروعة للوسط .

ويعرف التلوث أيضا بأنه الفضلات الصلبة والسائلة والغازات والحرارة والضوضاء التي تؤذي البشر بطرق مختلفة أو تقلل من إمكانية البيئة و مواردها (عبد الرحمن محمود كساب 2006) .

إذن التلوث هو عبارة عن وجود مواد أو زيادة تركيزها في نظام من الأنظمة البيئية مؤثرة على خواصه الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية ، بحيث تجعل ذلك النظام لا يناسب حياة الكائنات الحية و الاستخدامات الأخرى.

ويمكن تلخيص مصادر التلوث البيئي في الشكل التالي :

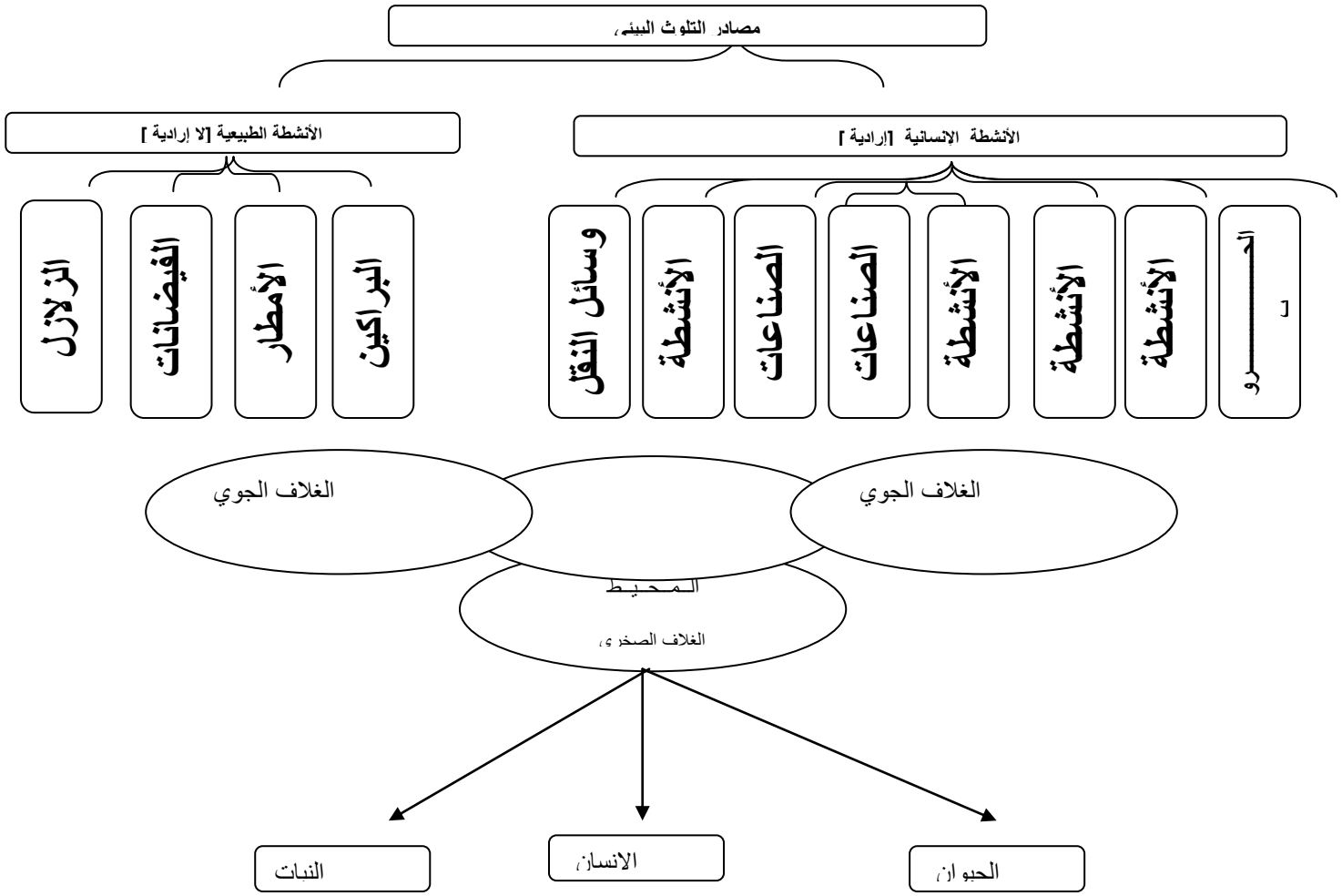

المصدر : خالد غازي التمي وآخرون . << تدقيق التكاليف البيئة والإفصاح >> . محلة تنمية الرافدين . 2004 . ص 26 .

إذن نستطيع القول أن التلوث ناتج عن السلوك السلبي للإنسان أي مصدره الرئيسي الأنشطة الإنسانية في أي مجتمع كان ، فالإنسان هوالمصدر وهو الضحية في

المحطة النهائية، وتعرض له ديننا الحنيف بحكمة وشخص أساسبه قبل أكثر من أربعة عشر قرنا مضت في سورة الروم الآية 41 إذ يقول الله تعالى في كتابه الحكيم : << ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون >> صدق الله العظيم .

وتشير كل الإحصائيات مؤخرا بأن كل شعوب العالم تعاني اليوم من مشكلة التلوث الذي أصاب الهواء والماء والتربة، وزيادة عدد سكان، سوف يزداد الضغوط على الموارد الطبيعية وتدمير المناطق الخضراء مع زيادة نمط الإنتاج الصناعي الذي يعتبر أحد العوامل الرئيسية المهددة للبيئة والذي ساهمت فيه الدول الصناعية بنصيب الأسد في عبئ التلوث العالمي 6.8 من النفايات الصناعية و 38 % منة التأثير المحتمل على الغلاف الجوي للاحتباس الحراري العالمي الناتج عن انبعاث الغازات رغم أن عدد سكان هذه البلدان الذي يصل إلى حوالي مليار و 264 مليون نسمة لا يمثل سوى 20 % من عدد سكان العالم ، وقد أعلنت منظمة السلام الأخضر خلال شهر أكتوبر الماضي إلى أنه وبحلول 2080 إغراق المناطق الساحلية إلى جانب الجفاف والفيضانات سيصبحان أشد ضراوة وسيواجه مئات الملايين من الأشخاص خطر المرض والجوع والنقص الحاد في المياه .

وفي اجتماع بفرنسا يوم 2 فبراير2007 الذي اجتمع فيه أكثر من 500 عالم بيئة من مختلف الدول والذي أظهر أن نسبة التلوث بدأت تتجاوز حدودا لم يسبق لها مثيل من قبل في تاريخ البشرية مع ظاهرة الاحتباس الحراري و ذوبان الكتلة الجليدية

وصل فيه إلى ثلاث نتائج: فساد في التربة والمياه الجوفية وتلوثها واختلال التوازن في البحر ، بدأت الكتل الجليدية بالذوبان بسبب ارتفاع درجة حرارة الجو وبدأت الكائنات البحرية بالتضرر بازدياد غاز الكربون في الغلاف الجوي بشكل ينذر بفساد الأرض ، ظاهرة الاحتباس الحراري فالغازات تحبس داخل الغلاف الجوي وترفع حرارته وتلوث البحر والبر والجو .

إذن العالم لا يبدوا أنه يتجه صوب مستقبل مستدام وإنما باتجاه كوارث متنوعة لذا لا بد من تضافر كل الجهود المحلية والدولية للمساهمة في الحد المتزايد للتلوث والتخريب البيئي وتفادي مضاعفة الضرر البيئي ، حيث أصبحت قضية التلوث البيئي تطرح نفسها بإلحاح ، باعتبارها بعدا رئيسيا من أبعاد التحديات التي تواجه العملية التنموية التي يسعى أي مجتمع لتحقيقها لما لها من أبعاد صحية واجتماعية و اقتصادية تشكل في مجموعها ضررا خطيرا على نوعية الحياة .

عناصر البيئة: تتكون البيئة كما سبق وأن أشرنا في التعاريف على عنصرين أساسيين هما العنصر الطبيعي الذي أوجده الخالق سبحانه وتعالى و العنصر الصناعي والذي تكون بفعل الإنسان .

*التربة .

* الماء الذي يشكل 70 % من الكرة الأرضية 97,41 % مياه بحار ومحيطات والباقي 2,59 % مياه عذبة كائنات حية التي توفر 70 % من الأكسجين اللازم للحياة على سطح الكرة الأرضية .

*الهواء : الغلاف الجوي المحيط بالأرض ويسمي علميا بالغلاف الغازي .

3- السياحة :

1 - **المقصود بالسياحة :**

تعرف السياحة [07] بأنها نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط .

حيث تشمل عدة أشكال:

- السياحة الترفيهية : السفر إلى الوجهات المعروفة على المستوى العالم .
- السياحة العلاجية السفر بهدف الاستجمام و العلاج كما في الهند.
- السياحة الدينية: السفر بهدف زيارة الأماكن المقدسة كمكة المكرمة والمدينة المنورة بالنسبة للمسلمين.
- سياحة المؤتمرات: وهي الأنشطة السياحية المصاحبة لحضور المؤتمرات العالمية .
- سياحة التسوق: السفر من أجل التسوق من الدول التي تتميز بوفرة في مجمعات الشراء و جودة الأسعار منها لندن ، باريس ، دبي .
- السياحة البيئية السفر بهدف زيارة المحميات الطبيعية .

2- مبادئ و شروط ممارسة السياحة:

- توفر مراكز دخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن منطقة السياحة من خلال المجتمع المحلي للمنطقة.
- إدارة سليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئيا.
- وضع قوانين صارمة وفاعلة لاستيعاب أعداد السياح وحمايتهم وحماية المواقع البيئية في نفس الوقت.
- دمج سكان المجتمع المحلي وتوعيتهم وتثقيفهم بيئيا وسياحيا، وتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسين ظروف معيشتهم.

- التعاون من أجل إنجاح السياحة البيئية بتعاون مختلف القطاعات المختصة بالسياحة والبيئة معا[08].

3- إجراءات عملية لتنظيم السياحة:

هناك جملة من المعايير تعتبر إجراءات عملية لتنظيم السياحة أهمها : [09]

- احترام القوانين المحلية والإقليمية والعالمية المتعلقة بقضايا البيئة والمحافظة على التراث الحضاري.
- مراعاة القدرة الاستيعابية وعدم تخطيها.
- تنمية الوعي البيئي للسكان المحليين.
- اختيار وسائل نقل غير ملوثة للبيئة.
- تشجيع إعادة التدوير وإعادة التصنيع والزراعة العضوية.

4 –التنمية السياحية :

يرتبط فهم التخطيط السياحي بشكل كبير بمعرفة مفهوم ومكونات التنمية السياحية وطبيعة العلاقات بين هذه المكونات. إن التنمية السياحية هي أحدث ما ظهر من أنواع التنمية العديدة، وهي بدورها متغلغلة في كل عناصر التنمية المختلفة، وتكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات التنمية السياحية [10].

لذلك تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم، من القضايا المعاصرة، كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية. ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية، و لايمكن فهم التنمية السياحية المحلية بمعزل عن التنمية السياحية ككل .

تعّرف التنمية السياحة على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة.

وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب

التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع [11]. ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.

- عناصر التنمية السياحية : و تتكون من عناصر عدة أهمها [12]:

- عناصر الجذب السياحي Attraction وتشمل العناصر الطبيعية Natural Features مثل : أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان man- made-objects، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.
- النقل Transport بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.
- أماكن النوم Accommodation سواء التجاري منها Commercial كالفنادق والموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.

و توفير النزل السياحي البيئي مهم لجذب السياح و لابد من التفريق بين النزل السياحي البيئي ونزل السياحة التقليدية ، فالنزل البيئي يعتمد بصورة أساسية علي توفير الظروف المثالية للتفاعل بين الناس والبيئة المحيطة بهم ليزداد تعارفهم علي بعضهم البعض (الإنسان والبيئة المحيطة) مع الحرص علي إحداث أقل تأثير ممكن في السياق البيئي للمكان ، بينما النزل السياحي التقليدي يهدف إلي تقديم تسهيلات وخدمات للناس لفترة زمنية محدودة غالبا ما تنتهي بخروج السائح من النزل ، كما يمكن تحقيق هذا الوضوح من خلال مقارة النزل السياحي البيئي بالمنشأة السياحية التقليدية (فندق ، منتجع ، ...) (جدول 1)، وهو الأمر الذي يوضح أيضا الفرق بين رؤية المنمي (المستثمر ، صاحب العمل) في كلا الجانبين من نوعيات المشروعات السياحية[13] .

- أهداف التنمية السياحة:

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية. وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية [14] . لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

إن عملية تنمية وتطوير السياحة تكون بجرد المصادر التي يمكن استخدامها في الصناعة السياحية وتقويمها بشكل علمي بل وإيجاد مناطق جديدة قد تجذب إليها السائحين مثل القرى السياحية أو الأماكن المبنية خصوصاً للسياحة. والتقويم هنا ليس مجرد تخمين نظري، وإنما تقويم مقارن مع المنتجات السياحية للدول المنافسة واعتمادها على

اتجاهات وخصائص الطلب السياحي العالمي والذي يعد الأساس في تحديد وإيجاد البنية التحتية والقومية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار من خلال تخفيض الضرائب والإجراءات الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم[15] .

إن تنمية النشاط السياحي بحاجة إلى تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي. لأن السياحة قطاع اقتصادي يضم مرافق عديدة ونشاطات اقتصادية مختلفة. لذلك فإن أي تخطيط للتنمية السياحية يجب أن يهدف إلى وضع برامج من أجل استخدام الأماكن والمناطق والمواد سياحياً، ثم تطويرها لتكون مراكز سياحية ممتازة تجذب السائحين إليها سواء أكان مباشرة أو عبر الإعلان السياحي أو غيره من مزيج الاتصال التسويقي.إن تنمية الصناعة السياحية تحكمها عدة اعتبارات لا بد من مراعاتها وهي على النحو التالي:

- تدريب الجهاز البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها بالشكل المطلوب.
- المحافظة على حقيقة المواقع السياحية، لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد تعتمد على المناخ أو الطبيعية أو التاريخ أو أي عامل آخر تتميز به المنطقة السياحية.
- الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها لتتمكن من مواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي.
- إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة وفيما إذا كان الاستثمار سيدرّ أرباحاً أم لا.
- دعم الدولة للقطاع السياحي، عبر معاونة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية ويكون ذلك عبر خطة إعلانية تسويقية متكاملة.
- ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق نمو متوازن وليس مجرد الاهتمام بالسياحة فقط.
- تحديد المشاكل التي قد تعترض تنمية الصناعة السياحية ثم وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ معين.
- دراسة السوق السياحي المحلية، من أجل معرفة نوعية السياح الوافدين وما هي تفضيلا تهم للسعي إلى تأمينها قدر الإمكان.
- توفير شبكة من الفنادق المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل، ولكل نماذج الرغبات، بخاصة المناسبة منها لذوي الدخل المحددة، فحركة السياحة لم تعد مقتصرة على الأغنياء.

• رفع مستوى النظافة والخدمات السياحية لأنهما يؤديان دوراً مهماً في تطوير التنمية السياحة، فحين يتم الحفاظ على نظافة الشوارع والشواطئ والآثار وغيرها من عوامل الجذب السياحي، تجعل السائح يرغب في العودة إلى هذا البلد.

نخلص إلى القول مما تقدم إن التنمية السياحية يجب أن تهدف إلى تحقيق زيادة متوازنة ومستمرة في الموارد السياحية [16]، إضافة إلى ترشيد وتعميق درجة الإنتاجية في قطاع السياحة، وبالتالي فهي تتطلب تنسيق السياسات المختلفة داخل البلد نظرا لارتباط السياحة مع مختلف تلك الأنشطة الأخرى مثل النقل والجمارك والتجارة والخدمات بصفة عامة.

وباختصار تحدد أهداف التنمية السياحية عادة في المراحل الأولى من عميلة التخطيط السياحي، في مجموعة من الأهداف كالتالي:

* على الصعيد الاقتصادي:

- تحسين وضع ميزان المدفوعات.

- تحقيق التنمية الإقليمية خصوصاً إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية.

- توفير خدمات البنية التحتية.

- زيادة مستويات الدخل.

- زيادة إيرادات الدولة من الضرائب.

- خلق فرص عمل جديدة.

* على الصعيد الاجتماعي:

- توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين.

- حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.

* على الصعيد البيئي:

- المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.

* على الصعيد السياسي والثقافي:

- نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب.

- تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

- **أشكال التنمية السياحية:** تأخذ التنمية السياحية أشكالاً متعددة منها:

أ- تطوير المنتجعات السياحية: وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

ب – القرى السياحية: وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جداً في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم. الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، وتستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة.

ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ)، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، مواقع علاجية، ملاعب جولف، أنشطة رياضية وترفيهية أخرى.

تختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل: الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤثرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام.

يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية.

ج- منتجعات المدن: يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع(فنادق، استراحات،.....الخ) في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل: التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، مواقع أثرية أو دينية.

د- منتجعات العزلة:أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموله. وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل: الجزر الصغيرة أو الجبال، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب، المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

هـ - السياحة الحضرية : وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيدة في المنطقة. وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها. وقد أخذت كثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والأثرية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى.

و- سياحة المغامرة:وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة.

ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفر عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة، خدمات نقل، مرافق إقامة أولية وأساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية وبحالة مؤكدة السلامة.

ز- سياحة الرياضة البحرية:يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات)، تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل: الغوص، التزلج على الماء، العوم، سباق اليخوت أو القوارب.....الخ.

2 - السياحة البيئية: قد برز مفهوم السياحة البيئية كإختيار عملي للإستمتاع بالطبيعة والتراث الثقافي المحلي والحفاظ عليهم في أن واحد ، وقد تم تعريف هذه النوعية من

السياحة على أنها " *رحلات ملتزمة بيئيا وزيارات لمناطق لم تضر بعد ، وذلك بغرض الإستمتاع والدراسة ،وتأمل البيئة الطبيعية وملامحها الثقافية* ".

و تعرف السياحة البيئية وفقا للجمعية الدولية للسياحة البيئية التي تم إنشاؤها عام 1990م على أنها " السفر المسئول إلى المناطق الطبيعية الذي يؤدي إلى حفظ البيئة، وتحسين رفاه السكان المحليين." وجاء في الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، والصادر عن جامعة الدول العربية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والطبيعة "أن السياحة البيئية هي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وبذلك فهي وسيلة لتعريف السياح بالبيئة والانخراط بها." ومن هنا يتميز السائح البيئي كما وصفه (Colvin,1991) بتركيزه على التمتع بمشاهدة النظم البيئية ومكوناتها الحية في مناطقها، وهو ما يتطلب من السائح القيام ببعض أنواع الرياضة كالمشي أو الغطس أو الصيد المنظم أو تسلق الجبال، ويتكيف بسهولة مع الخدمات البسيطة، وهو بذلك يقبل التحدي، ويتحمل المشاق والصعوبات، ويصرف النقود للوصول إلى الهدف. وتقوده هذه العملية إلى التمتع بالمزايا التاريخية والثقافية والاجتماعية والتراثية التي تميز الموقع، والانخراط مع السكان المحليين في حياتهم اليومية، متعرفا من خلال تجواله على المنتجات المحلية التي يتميز بها السكان المحليون من حرف تقليدية واكلات شعبية وعادات وتقاليد وزي شعبي وفلكلور ومواسم ومهرجانات وسكن. والسائح البيئي في كل ذلك يهدف إلى الحصول على الخبرة الشخصية الحقيقية والاجتماعية.
مما سبق يمكننا صياغة تعريف السياحة البيئية بأنها: إطار يجمع السكان المحليين والزوار والبيئة في نظام ايجابي ومتوازن يكفل المنفعة وحماية الحقوق للجميع.

وحتى تكون السياحة البيئية مستدامة فهذا يعني الاهتمام بالمواقع السياحية، وإدارة جميع المصادر، والاستغلال الأمثل لها، وتوفير الاحتياجات الاقتصادية منها والاجتماعية والجمالية والطبيعية، وضمان الحفاظ على البيئة واستمراريتها، وإشراك كافة الجهات المعنية على المستوى المحلي والمؤسسات الحكومية والأهلية، والعمل بشكل متوازي في كافة القطاعات، واخذ ذلك بعين الاعتبار في أية خطة تنموية مستقبلا. أي أنها تشمل استدامة البعد المادي و الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي.

وللتعرف أكثر على السياحة البيئية لا بد من معرفة قواعد هذه السياحة، التي ذكر بعضها في الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، وفي نشرات للجمعية الدولية للسياحة البيئية، ومراجع أخرى والتي تتلخص في تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية، وتخطيط السياحة بطريقة مستدامة، وبناء واحترام الوعي الثقافي والبيئي لدى الزوار، والتأكيد على أهمية الاستثمار المسئول، والتوزيع العادل للمكاسب، وتحسين أحوال السكان اقتصاديا ومعرفيا، ورفع مهاراتهم ، وتلبية احتياجاتهم، واحترام ثقافتهم، ورفع مستوى الوعي لديهم، وتشجيعهم على أداء ادوار قيادية، والعمل على مضاعفة الجهود لتحقيق اعلى مردود مادي للبلد المضيف من خلال استخدام الموارد المحلية، والإمكانات البشرية، والاعتماد على البنية التحتية المنسجمة مع البيئة،

والمحافظة على الحياة الفطرية والثقافية، وأخيرا إجراء البحوث العلمية البيئية والاجتماعية للحد من الآثار السلبية .

ومن الملاحظ أن الطلب على هذه النوعية من السياحة في حالة صعود مستمر وملحوظ ، لدرجة أنها أسرع قطاع ينمو في صناعة السياحة ، حيث تم تقدير هذه النسبة بحوالي 10-15% من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي (WTTC 1992) ، وقد أظهرت نشرة الرؤية السياحية لعام 2020 الصادرة عن منظمة السياحة الدولية أن السياحة البيئية أسرع قطاعات سوق السفر نموا ، وهذا النمو مرتبط بتزايد الوعي العالمي بالشؤون البيئية ، ووفقا لتقديرات منظمة السياحة الدولية فقد قام حوالي 30 مليون سائح دولي (أو ما يعادل 5% من تعداد السياح)برحلات سياحة بيئية في العام 1998 (منظمة السياحة الدولية 1999).

وقد وجد أن السياحة البيئية السليمة تساهم في كثير من الدول في تنشيط الاقتصاد الوطني فضلا عن دورها في المحافظة على الموارد الطبيعية ، بمعنى آخر السياحة البيئية يمكن أن توفر تمويلا ذاتيا مستمرا يعود مردوده بالفائدة على إدارة وتطوير الموارد الطبيعية لمنفعة الإنسان.

ويبدو أن السياحة البيئية قد صارت ضرورة ملحة في الدول المتحضرة والنامية على حد سواء في ظل الطفرة الصناعية والتطور التكنولوجي الذي صاحبته آثار جانبية كثيرة تمثلت في التلوث البيئي بكافة أشكاله وانكماش المساحات الخضراء والتنمية العشوائية وتقلص المتنفسات الطبيعية التي يحتاج إليها الانسان ، الأمر الذي ساعد على الهروب من منفرات المدينة إلى أحضان الريف والطبيعة.

ويقدر الصندوق الدولي لحماية الحياة الفطرية والطبيعة أن حوالي 20% من الدخل المتولد عن السياحة في الدول النامية ناتج عن السياحة البيئية ، والسبب وراء انجذاب الدول النامية تجاه تطوير هذا النوع من السياحة هو أن عوائد توظيف الأراضي له تعادل 10 أضعاف عوائد توظيفها للزراعة.

وتعد كينيا (كنموذج جيد لإحدى الدول النامية التي اهتمت بالسياحة البيئية) وهي من الحالات التي تبرز أهمية الطبيعة في السياحة البيئية،حيث قدر أن ثمانية من كل عشرة سياح أتوا إليها كانوا لأغراض السياحة الطبيعية،وقد كانت عوائد السياحة الطبيعة في هذا البلد عام 1990 حوالي 24 مليون
دولار أمريكي ازدادت إلى 54 مليون في العام 1995 ، ويقدم ما قدره 25% إلى المجتمعات المحلية في مناطق المنتزهات والمحميات ، مما يشير إلى تحقيق الفائدة المباشرة للمجتمعات المحلية.

و المهم في هدا كله ، و الدي يشكل موضوعنا هو ليس السياحة البيئية بحد ذاتها و لكن الإنعكاس المادي لهذه النوعية من السياحة و الذي يمكن أن يظهر في عدد من الأشكال و لعل من أهمها وأكثرها تميزا هو "الفندق السياحي البيئي – Eco-lodge" ، فما هو هذا الفندق ؟

ان المنعطف الأخضر قد أصبح ظاهرة شائعة ، حيث ان عددا كبيرا من السلاسل الفندقية مثل fairmontو accor اندمجت في التيار البيئي من خلال تخفيض استهلاكاتها الطاقوية . ان التدابير الخضراء تسمح بتخفيض التكاليف الاستغلالية و قدرة كبيرة على الجدب .و كدا الاستفادة من حيث تثمين و تحسين صورة الفندق .

ثانيا:مفهوم الفندق السياحي البيئي[17] :

هناك العديد من التعريفات والمفاهيم التي توضح معنى الفنادق السياحية البيئية وعلاقتها بالبيئة المحيطة وإعتمادها عليها والفرق بينها وبين مشروعات الإقامة السياحية التقليدية (المنتجعات والفنادق) ، إلا أن أهم هذه التعريفات تمثلت في :

- "هو إسم تجاري لمنتج من منتجات صناعة السياحة تستخدم لتحديد هوية نوع من المنشأت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية" (Hawkins et al, 1995) .

- "هو لفظ يستخدم لتعريف نوعية من الفنادق السياحية التي تعتمد على البيئة وتعكس فلسفة وأسس السياحة البيئية، وهذه النوعية من الفاندق البيئية تقدم السياحة كعملية تثقيفية تعليمية وتشاركية مع المجتمع المحلي، وهذه الفنادق يجب أن تنمى وتدار بأسلوب بيئي حساس يحمي المنظومة البيئية" (Bottrill & Pearce, 1995) .
- "هو مكان للإقامة يعتمد علي الممارسات البيئية السليمة ويقدم نوعية جديدة من نظم الإستهلاك بأشكال مبتكرة ويعمل علي تشجيع الإنتاج بحيث يحقق مجموعة الأهداف التي تسعى إليها السياحة البيئية" (WTO, 1995).
- " هو مكان للإقامة يجب أن تتوفر فيه أكبر قدر من الشروط الأتية(18):

- الحفاظ على البيئة النباتية والحيوانية المحيطة.
- محاولة العمل مع المجتمع المحلي.

- تقديم برنامج توضيحي لتثقيف كل من العاملين والسائحين بالبيئة الطبيعيةوالثقافية المحيطة.
- إستخدام بدائل ووسائل مستدامة للحصول على المياه وتقليل الفاقد منها.
- الإهتمام بطرق التعامل مع المخلفات الصلبة والصرف الصحي.
- توفير إحتياجاتها من الطاقة من خلال تصميمات طبيعية ومصادر متجددة من الطاقة.
- إستخدام الخامات المحلية والتكنولوجيا التقليدية في البناء كلما أمكن ودمج هذا في نماذج حديثة تحقق إستدامة أكبر.
- يكون لها أقل تأثير ممكن على البيئة الطبيعية المحيطة خلال فترة الإنشاء والتشييد.
- تكون ملائمة للمحيط الطبيعي والثقافي من خلال الإهتمام بالتكوين وتنسيق الموقع العام و الألوان وإستخدام العمارة التقليدية السائدة.
- المشاركة في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي من خلال الأبحاث وبرامج التعليم.

على أن يحقق الفندق البيئي الثلاثة شروط الأساسية للسياحة البيئية وهي : الحفاظ على البيئة المحيطة ، أن يعود بالنفع على المجتمع المحلي، أن يحدث تفاعل بين البيئة المحلية والسائحين والعاملين بالفندق" (Hitesh Mehta, 1999) .

ويمكن تحقيق الوضوح في مفهوم الفندق السياحي البيئي ، من خلال إستعراض فلسفة تتناول المقارنة بين كل من الفندق السياحي البيئي و فندق السياحة التقليدية ، فالفندق البيئي يعتمد بصورة أساسية علي توفير الظروف المثالية للتفاعل بين الناس والبيئة المحيطة بهم ليزداد تعرفهم على بعضهم البعض (الإنسان والبيئة المحيطة) مع الحرص علي إحداث أقل تأثير ممكن في السياق البيئي للمكان ، بينما الفندق السياحي التقليدي يهدف إلي تقديم تسهيلات وخدمات للناس لفترة زمنية محدودة غالبا ما تنتهي بخروج السائح من الفندق، كما يمكن تحقيق هذا الوضوح من خلال مقارنة الفندق السياحي البيئي بالمنشأة السياحية التقليدية (فندق ، منتجع ، ...) ، أنظر (جدول 1)، وهو الأمر الذي يوضح أيضا الفرق بين رؤية المنمي (المستثمر ، صاحب العمل) في كلا الجانبين من نوعيات المشروعات السياحية.

الجدول رقم (01) : جدول يبين مقارنة بين الفندق السياحي البيئي و الفندق السياحي التقليدي :

عنصر المقارنة	المنشأة السياحية التقليدية	الفندق السياحي البيئي
متطلبات السائح	الفخامة	الفخامة المحلية
الطابع العمراني والطراز المعماري	عالمي	محلي
الأنشطة والتجارب الإنسانية	تعتمد علي الإسترخاء ، أنشطة ذات طابع خدمي (ملاعب، حمامات سباحة، مراكز غوص، صالات رياضية، ...	تهتم بالأنشطة الطبيعية والترويحية والثقافية (مشاهدة الطبيعة، الحياة البحرية، مخيمات، سفاري ، ...
ملكية المنشأة	شركات أو مجموعات	أفراد
أسلوب التخطيط والتصميم	مغلقة ومنعزلة داخل حدود واضحة	مندمجة تماما مع البيئة المحلية ويصعب ملاحظة حدودها
شكل الإستثمار	إستثمارات عالية ، الربحية العالية بناء علي إرتفاع قدرات السائح المادية وإرتفاع أسعار تقديم الخدمات	إستثمارات محدودة أو متوسطة ، الربحية قائمة علي تميز الموقع (طبيعيا وتصميميا) وتقليل تكلفة تقديم الخدمات
عوامل الجذب	أولا الخدمات المقدمة (إقامة، أنشطة، رفاهية، ...) ، ثم مايحيط بالمكان	أولا البيئة المحيطة بالمكان، ثم تأتي الخدمات والتسهيلات المقدمة
نوعيات التغذية وشكل الوجبات	شهية وخدمة متميزة وطريقة عرض جذابة	شهية وخدمة أساسها الطابع والشكل المحلي
أسلوب التسويق	من خلال الشبكات	من خلال الأفراد

2-أهمية **الفنادق السياحيه البيئيه** (19) تعتبر الفنادق السياحيه البيئيه بمثابه عمليه جذب للسائح وذلك من أجل تفعيل هذه العمليه ولأهميتها فى جذب السائح كانت هناك معايير ومواصفات ضروريه فى تشييد هذا الخط الفريد من أنماط الفنادق البيئيه . هذا النوع من المنشأت يتم تنميته وتطويره وإدارته بشكل بيئي معين . لذا كان الاهتمام ليس بالفندق البيئى وحده بل البيئه فى المقام الاول وإقامة مساكن بيئية سياحية ليتناغم العمران مع البيئة .

فأهم ما يعنينا بالدرجه الاولى هو :

- خصائص المكان والطبيعه المجاورة وعوامل الجذب الثقافيه والتاريخية والتراث الحضاري والإنساني.
- أساليب إدارة وتسويق رحلات ومسارات السياحه البيئيه .
- كيفيه إشراك أهالى المنطقه فى عمليه تنميه مشروعات الفندق البيئى والمساكن والمنتجعات

3-مواصفات المنتجع - الفندق البيئى :

- يجب بناء الفندق البيئي بمواد محليه أو مواد معاد استخدامها وبتصميم يخدم البيئه ومتسق تماماً مع طبيعه المكان وخلفيته الثقافيه معتمداً على الطاقه الشمسيه أو البديلة المتوافرة بكثرة.
- يراعى فى نفقات الفندق إدخار جزء من أرباحه للانفاق على مجهودات حمايه ووقايه البيئه والحفاظ عليها . وذلك لتوسيع نطاق مرتاديه.
- حماية المواطن الطبيعيه والتراث الثقافي العالي .
- خدمة مصالح السكان المحليين .
- ضروره توافق الفندق البيئى مع المكان المحيط به لكى يستفيد زائريه بتجربه بيئيه مستمده من الطبيعيه التى حولهم .

وبالرغم من أن كل المشروعات السياحية التقليدية أو الحديثة منها كالفندق البيئي تسعى فى نهاية الأمر للحصول على أكبر قدر من الربحية ، فإنها تختلف فى عدة اعتبارات أهمها الإعتماد الاولي على الأنشطة وعوامل الجذب المصطنعة بينما تعتمد فى الثانية على البيئة المحيطة بها

4-مواصفات تصميم الفندق البيئي [20]: كما يتطلب تصميم مشروع الفندق البيئي إتباع نظام معماري جديد يطلق عليه عادة تعبيير إيكوديزاين Ecodesign. **ويعتمد هذا الأسلوب على أربعة مبادئ يجب أن تأخذ فى الاعتبار عند التصميم وهذه المبادىءهي :**

- يجب أن تنبع الحلول التصميمية من الوسط الطبيعي المحيط بالمكان وتداخله مع خلفيته الثقافية.
- يجب أن يراعى التصميم معايير النظام البيئي وقيوده .
- يجب أن تشارك الجماعات المحلية فى عمليه التصميم والتنفيذ للاستفادة من خبراتها المتراكمة عبر سنوات عديدة فى هذه المجالات
- يجب أن يندمج التصميم تماما مع الطبيعة بأشكال معماريه تكمنها ولا تدخل في تنافر معها ومع طبيعة الموقع .
- الحرف والفنون الشعبية والتقليدية و المأكولات والأطعمة البدوية .

5- أمثلة عن الفنادق البيئية(05) : ان الفنادق التي سيتم عرضها تشكل عينة من تلك الفنادق التي أدمجت مفهوم المسؤولية الاجتماعية و البيئة كأولوية و مبدأ يجب العمل به و جعله هدفا حقيقيا :

في أول سداسي من عام 2009 سيفتتح Yves rocher أول فندق بيئي في مدينة كورنون مستلهم من الطبيعة ، يسجل ه ذا الفندق توجها نحو مسار بيئي مرتكزا على اقتصاد البيئة . هدفه هو توعية الجماهير حول البيئة المستدامة و اكتشاف العالم النباتي يتكون من 29 غرفة و spa végétal تقدر مساحته ب 300 م مربع، و يطمح إلى احترام البيئة من خلال الخدمات التي تقدم إلى الزبائن

Strattons Hotel Norfolk, Royaume-Uni :إن مالكي الفندق طوروا سياسة بيئية بمساهمة كل عمال الفندق الذين يدعون إلى تقديم آرائهم ، و تدعم هذه السياسة المنتجات المحلية ، تخفيض نوعي في الفضلات فمن 2001إلى 2006 انخفضت إلى النصف و اللجوء إلى وسائل تسمح بتسيير بيئي طاقوي للمبنى

Spice Island Beach Resort, Grenade.: في هذا المنتجع الراقي المتكون من 64 غرفة ، فان الماء يسخن بالطاقة الشمسية و المصابيح ايكولجية كهربائية écoénergétique ، و بدل الكلور فان ماء المسبح يعالج بمياه البحر ، تفرز فضلات المطعم و تسترجع compostage و تستعمل قطع الصابون المتبقية و ترحى و تنظف بها ألبسة عمال الفندق .

*مثال آخر عن الفنادق الخضراء وهو أشهر فندق في دبي الذي بعد أن كان بعيدا عن الممارسات الخضراء فقد أنشأ بعلوه الذي يبلغ 322 مترا و الذي لن يصرف أبدا غاز الكربون و للوصول الى ذلك فقد توجب استخدام الطاقة المتجددة كالماء ، الهواء و الشمس .

Projet Burj Al-Taqa

سلسلة Fairmont **في الكيبيك :** أصبحت من الرواد ففي 1990 أنشأت وثيقة تعتبر بمثابة دليل لأحسن الممارسات الفندقية المسؤولة تهدف إلى تخفيض وقع استغلال الفنادق على البيئة و سميت ب partenariat vert de Fairmont و تحصلت على جائزة best corporate social responsability program في 2006

*بنت الهند أول فندق صديق للبيئة يتكون من 280 غرفة ويحمل اسم «بارك هوتيل» ويقع في مدينة حيدر آباد الجنوبية، ومن المنتظر أن يبدأ عملياته قبل انتهاء منتصف عام 2009. بلغت تكاليف هذا الفندق 35 مليار روبية، أي بزيادة 15% عن تكاليف الفنادق التقليدية. وبدأت عملية تحويله إلى فندق أخضر قبل وضع حجر أساسه، حيث وضع المبنى بشكل منحرف عن الشمس ما يمنع من تسخين الداخل واستخدام طاقة قليلة لتبريده. ولن يكون ممكنا التدخين داخل غرف الزوار بل ستكون هناك مساحات خاصة للتدخين بينما ستبلغ المساحات الخالية من التدخين حوالي90%.

وقال ديباك بالي نائب رئيس المشروع: «نحن سنسعى للحصول على شهادة مجلس البناء الأخضر الأميركي، ونهدف الى الحصول على خدمات مؤسسة التصميم البيئي والطاقة المعروفة باسم LEEDS (المشهورة في هذا المجال) لهذا الفندق كما نأمل الحصول على تقييم ذهبي».

كذلك فإنه سيكون هناك مشروع فندق آخر للشركة نفسها في مدينة بيون حيث خصصت مساحة 90 ألف قدم مربع له. وتهدف الشركة إلى الحصول على تقييم بلاتيني لمشروع بيون.

وهناك الكثير من المشاريع ومراكز الاستجمام في الهند تسعى كي تكون متلائمة مع الحفاظ على البيئة وتسعى للحصول على شهادات اعتراف عالمية بذلك.

هناك ما يقرب من 9 فنادق صديقة للبيئة في الهند مع شهادات من مؤسسة ECOTEL الأميركية، مثل فندق لوتس سويتس في مومباي، وأبالس أوركيد في نيودلهي، وهو أول

فندق آسيوي صديق للبيئة حصل على شهادة ويحمل خمس نجوم والشهادة التي حصل عليها هم من ECOTEL.

11.4 وتقدم الضيافة الهندية صورة مزهرة للمستقبل القريب مع تكريس ما يقرب من مليار دولار خلال السنتين المقبلتين لبناء فنادق تعود لماركات عالمية، ومن المتوقع أن يكون عام 2010 متميزا في مجال الانتهاء من هذه المشاريع، حسبما قالت وكالة استشارية بارزة.

أصبح السياح اليوم أكثر حساسية للمسألة البيئية ، ففي أمريكا مثلا و حسب سبر للآراء لهيئة أمريكية travel industry association ، فان أكثر من ¾ المسافرين الأمريكيين يعتبرون أنه من المهم أن لا يخلف سفرهم خسائر بيئية .

من جهة أخرى ، فان عددا من الملتقيات و المؤتمرات نظم و ناقش و دعم فكرة المؤسسات الخضراء و كذلك فان بعض وكالات السفر الأمريكية أصبحت تشجع المسافرين على النزول في الفنادق التي تتبع سلوكا بيئيا .

و كذلك فقد اسست هيئة تدعى ب U.S GREEN LEEDو هي علامة تمنح تهدف إلى تشجيع وتسريع تبني الممارسات الخضراء و المستدامة في مجال البناء و التعمير و هذا على خمسة مستويات :

- تنمية مستدامة للموقع
- اقتصاد في المياه
- فعالية طاقوية
- انتقاء المواد المستعملة
- جودة بيئية في داخل المبنى

و للإشارة فان البرنامج الطاقوي البيئي الأمريكي ENERGY STAR يكيف معطياته مع لغة الفنادق و يقدر بأن اقتصادا في الطاقة من 30 إلى 40 في المائة يمكن أن يحقق عوائد تقدر بالضعف لمثل هذه الفنادق .

و عليه فان أي فندق اليوم يمكن أن يقوم ببعض الممارسات التي يمكن أن تسمح له بتحسين أدائه البيئي ، وعلى العموم فانه يستفيد من :

- تخفيض تكاليف الاستغلال باللجوء إلى وسائل كتخفيض استهلاك الطاقة ، التبذير، استخدام الماء
- صورة جيدة و سمعة طيبة أمام الجمهور و المنظمات و الدولة
- ارتفاع المداخيل بإعادة استثمار الطاقة المقتصدة بفضل التدابير الخضراء

تتجه فنادق ومنشآت سياحية إلى استخدام الطاقة الشمسية، الأكثر توفيرا، بديلا للمشتقات النفطية، في اطار التوجه العالمي للاستثمار في مشاريع صديقة للبيئة وتحقيقا لمساعي الرامية الى تبني ما يعرف بـ "المباني الخضراء"، بحسب خبراء.

يشمل مفهوم "المباني الخضراء" الاستثمارات العقارية والمشاريع التي تشجع استخدام الطاقة الشمسية، وإعادة استخدام المياه المعالجة، وإعادة التدوير واستخدام تصاميم وأنظمة ومواد البناء التي تساهم في الحد من الأثر البيئي للمشاريع العقارية وتوفر بيئة صحية ملائمة.

ويأتي هذا التوجه ضمن مساعي القطاع السياحي إلى التخفيف من أعباء ارتفاع الفاتورة النفطية التي تحد من تنافسية القطاع، في ظل وصول سعر برميل النفط الى مستويات قياسية غير مسبوقة أخيرا .

وتحتل فنادق البحر الميت والعقبة رأس قائمة المهتمين بالطاقة الشمسية، التي تبرز أهمية استغلالها في تلك الفنادق والمنشآت لوقوعها في مناطق تشرق شمسها طوال السنة اضافة الى استهلاكها كميات كبيرة من المياه ما يجعل استخدام الطاقة الشمسية في مجالات تدفئة المياه ذا جدوى اقتصادية.

وتعمل جمعية الفنادق الأردنية مع الجمعية العلمية الملكية في مشاريع تعزز استخدام الطاقة الشمسية في المنشآت السياحية توفيرا للطاقة وتحقيقا لتنافسية كبيرة للقطاع التقليل من الآثار السلبية

6- بعض الممارسات البيئية التي يمكن أن تتبعها الفندق البيئية[22] :

- تعزيز الإلتزام بالتشريعات البيئية الموجودة .
- زيادة الوعي البيئي للمجتمع لدمج و تشجيع النشاطات المحلية.
- تقليل التأثير السلبي للنشاطات الإقتصادية للفنادق على البيئة المحيطة عن طريق:
- رفع مستوى وعي الشركة الفندقية حول الممارسات الجيدة في تدبير السكن
- توضيح الآثار السلبية على البيئة و الفوائد البيئية و الإقتصادية عند تطبيق الممارسات المذكورة.
- توفير التدريب اللازم لتطبيق الممارسات و توضيح الفوائد للإدارة.
- رفع مستوى الوعي لدى العمال حول السياسة البيئية للفندق
- خفض تكاليف إستهلاك الطاقة .
- خفض تكاليف التخلص من النفايات.
- تحسين العلاقة مع التجمع السكني المحلي.

- قدرة تنافسية دولية أعلى.
- تحسين صورة الشركة.
- تقليل تكاليف المراقبة.
- تقليل مخاطر الحوادث.
- تقليل مخاطر التعرض لشكاوى و عقوبات قانونية.
- تسهيل الحصول على تسهيلات مصرفية.
- تذكير العمال بالممارسات الجيدة لتدبير السكن التي درسوها أثناء عملية التدريب و الحاجة إلى تطبيقها واقعيا في مكان العمل.
- توعية الموظفين حول الحاجة إلى تطبيق الممارسات الجيدة لتدبير السكن بغرض تقليل الآثار السلبية لعلميات الفندق على البيئة.
- زيادة مشاركة الموظفين في التطبيق العملي لبرنامج الممارسات الجيدة لتدبير السكن في الفندق.
- مطوية للضيوف حول الممارسات البيئية الجيدة و الأهداف التي نطمح لتحقيقها (في الغرف)
- توضيح الآثار السلبية الناشئة عن نشاطات الفندق و الفوائد التي يمكن أن تقدمها الخطة.
- يجب توفير مواد تدريب عن طريق وسائل الإيضاح أو على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) يقوم بإعدادها خبراء بإستعمال طرق و موارد تدريس مختلفة.
- بعد الإنتهاء من حصص التدريب تتابع المهمة بإستعمال إستبيانات خاصة وأساليب معينة لتقييم الأفراد و ذلك لتتأكد من نجاح الخطة.

- تجنب إهدار الماء عن طريق وضع لافتات توعوية (لا تجعل صنبور الماء مفنوحا بدون داعي).
- فلتكن الأولوية للإضاءة الطبيعية لتوفير الطاقة.
- تجنب وضع مصابيح إضاءة زائدة عن الحاجة في الخارج.
- العمل على إطفاء المصابيح التي لا تحتاجها الزبون الفندقي .
- التأكد من الكفاءة العالية للأجهزة المستعملة.
- إستعمال المصابيح التي تستهلك طاقة أقل (نيون).
- إستعمال منظومة آلية لسقاية النبات أو لرش المكان.
- رش الماء عندما يكون ضوء النهار أقل ما يمكن.
- العمل على إختيار أجهزة ذات كفاءة عالية.
- العمل على تركيب مصادر طاقة نظيفة.
- التأكد من التوصيل الجيد و الصحيح للأجهزة

- نشر سياسة الفندق تجاه البيئة
- توفير معلومات للزبائن حول الممارسات الصحيحة
- فتح الثلاجات فقط عند الضرورة
- عدم ترك موقد الغاز مشتعلا.
- عدم استعمال الماء أو الحرارة لغرض فك تجميد الأطعمة المجمدة
- محاولة شراء البضائع المحلية و إستخدام العمالة المحلية.
- يجب إضافة بند خاص بمتطلبات البيئة في عقود الشراء و الخدمات و أعمال البناء.
- يجب سؤال الموردين عن سجلات الأمن و السلامة للبضائع الموردة.
- يجب تعديل مستوى الصوت و معداته لتجنب الضجيج.
- العمل على حماية المنطقة و التنوع البيئي.
- العمل على المحافظة على العادات و التقاليد.

إن نجاح البرنامج ككل لا يعتمد على تطبيق الممارسات الصحيحة فقط بل أيضا على التحسين المستمر للأعمال و الإجراءات المتبعة و لهذا يجب أن يكون هناك تقييم مناسب لهم. وسنحصل من نتاج عملية التقييم على مؤشرات مختلفة تبين مستوى أداء الفندق و الموظفين و درجة مشاركة كل مجموعة في البرنامج.و من خلال هذه المؤشرات يمكن برمجة أعمال أخرى مناسبة و إتخاذ إجراءات طبقا لها.[23]

- عدد حصص التدريب التي عقدت.
- عدد الأشخاص الذين تم تدريبهم.
- نسبة الموظفين الذين تم تدريبهم إلى إجمالي موظفي الفندق.
- عدد المشاركات و الإقتراحات التي يقدمها الموظفين بخصوص البرنامج
- عدد الإستشارات ذات الطبيعة البيئية التي يقدمها المسئولون بخصوص البرنامج
- نتائج الإستبيان.
- قياس إجمالي إستهلاك الماء بالمتر المكعب.
- إستهلاك الماء بالمتر المكعب لكل إدارة .
- إستهلاك الماء بالمتر المكعب في الليلة لكل غرفة محجوزة.
- النسبة المئوية لإعادة إستعمال الماء.
- القيمة المالية للتوفير من فاتورة الماء.
- إجمالي كمية إنبعاث الغازات للغلاف الجوي بالمتر المكعب.
- بيانات الغازات المنبعثة للغلاف الجوي (بالنسب المئوية) و بشكل أساسي أكسيد االنترات و أول أكسيد الكربون و ثاني أكسيد الكربون.

- إستعمال المنتجات التي تحتوي على غاز الفلور مثل CFC و HCFC بواقع كجم في السنة.
- قياس مستويات الصوت في أماكن مختلفة من الفندق بالديسبيل.
- تحديد النسبة المئوية للمساحات التي يوجد بها عازل للصوت بالنسبة إلى إجمالي مساحة الفندق
- إجمالي كمية و نوع النفايات لكل إدارة و لكل غرفة بالكيلوجرام وكذا معدل تدوير النفايات.
- كمية الماء لإقامة كل ليلة أو لكل نوع من أنواع الخدمة بالمتر المكعب.
- تكلفة التخلص من النفايات
- إجمالي كمية مياه الصرف الصحي باللتر
- كمية مياه الصرف الصحي التي يعاد إستعمالها والتي تتم معالجتها باللتر
- التركيب الكيميائي و الفيزيائي لمياه الصرف الصحي.
- التركيب الحيوي (أحياء مجهرية دقيقة) لمياه الصرف الصحي
- تكلفة معالجة مياه الصرف الصحي بالمتر المكعب
- عدد الإقتراحات الخاصة بالجوانب البيئية
- عدد الشكاوى المتعلقة بالضجيج
- عدد العقوبات البيئية التي تم فرضها.
- إجمالي الطاقة المستهلكة لنشاطات الفندق بالكيلو واط
- الإستهلاك النسبي للطاقة بالنسبة لمتغيرات محددة مثل الإقامة لليلة واحدة أو نوع الخدمة أو الموسم
- القيمة النقدية التي تم توفيرها في فاتورة الكهرباء

7-معايير تقييم أي فندق أو منتجع بيئي [24] : يتم تقييم أي فندق بيئي بناءً على ستة عناصر:

* **الموقع وحماية الموارد :** إن حماية المجال المؤثر والفعال حول الفندق البيئي تعتبر عامل حاسم لنجاحه فهي معامل أمان لاستثمارات طويلة الأمد وأساس تقدير السائحين والعامل المؤثر فى تكوين الانطباع الأخير عند مغادرته للمكان . وهناك عده وسائل للحماية للمحميات الطبيعية وبعض الجيوب الصغيرة على أطرافها وفي إطار هذه البيئة الطبيعية يجب التركيز على خلق جو عام للفندق البيئي يؤدى بالإحساس بالعزلة والطبيعة النائية وبالابتعاد عن مؤثرات الحياة المدنية .

* **عوامل الجذب الطبيعية والثقافية والتاريخية :** إن مفتاح نجاح الفندق البيئي هو ما يحيط به من طبيعة خلابة . وتعد عوامل الجذب الثقافية عنصراً هاماً أيضاً ويمكن إدماج الثقافة المحلية بواسطة استخدام العمالة المحلية ، وبرامج الأنشطة التأهيلية . و إستخدام المواد والخدمات المحلية لفرش وتزيين الفندق .

يتميز الفندق البيئي بعناصر تصميمة تؤدي فى المقام الأول إلى إدماجه فى الطبيعة المحيطة عملياً وجمالياً ، فعملياً : يجب أن يقوم تصميم الفندق على إستراتيجيه بيئية لعمل مشروع لا ينتج عنه تحول أو تدمير لتركيبة المكان من نباتات ومجموعات حيوانيه وطبيعة الأرض ونظام المياه به ، بل على العكس من ذلك يجب أن يؤدى إلى الارتقاء بها . وجمالياً يجب أن يندمج تماماً فيما حوله من عناصر طبيعيه محتوياً كلما كان ذلك ممكنا خصائص المكان الثقافية .

* **الطاقة الاستيعابية :** طبقاً لما تم من مشروعات للفندق البيئي على مستوى العالم فإن طاقتها الاستيعابية المثالية تتراوح بين 25 إلى 100 نزيل وتعتمد عمليه تحديد هذه الطاقة على ثلاثة عوامل :-

- دراسة تقنية للتأثير البيئي الجاري عملها .
- الطبيعة المحيطة بكل موقع .

* نوعيه الجو العام الذي يرغب المستثمر فى خلقه للمشروع ولزائريه .

* **الأنشطة :** تقوم عادة على أساس مدى تفاعلها مع الموارد الطبيعية والثقافية للمكان بفرصه زيادة تقدير الزائرين لقيمه تلك الثروات ودعم أكيد لعمليه الحفاظ عليها .

ومن أمثله تلك الأنشطة : رياضة المشي ، ركوب الدراجات ، مراقبه الطيور ، رحلات صحراوية (سفاري) ، رحلات بالدراجات فى الجبال ، ركوب الخيل والجمال ، الغطس ، أما الأنشطة ذات الطابع الخدمي مثل حمامات السباحة ملاعب التنس فإن التعامل مع الطبيعة وما ينتج عنها من إزدياد فى العلم والمعرفة التي يحصل عليها السائح البيئي تسفر عنه تجربة لا تُنسى .

* **الجو العام :** تتميز مشروعات الفندق البيئي بطابعها الودي و الاسترخائي وبالمرونة بالإضافة لطابعها التعليمي فإن تصميمها المعماري وما تتيحه من أنشطة تشجع التفاعل المباشر مع البيئة الطبيعية يعطي الزائر شعوراً بتواجده في مكان مميز يمنح (الإحساس بالمكان) و (الشعور بالإنتماء) .

8- الأنشطة البيئية المرتبطة بمشروع الفندق السياحي البيئي (خاصة في المناطق الريفية)[25]:

إن أهم ما يشغلنا من مشروع الفندق البيئي هو أن الفندق البيئي وحده لا يمكن أن ينجح إلا بتوافر عناصر أخرى إلى جانبه و هي : البيئة المحلية ، خصائص المكان ، الطبيعة المحيطة ، عوامل الجذب الثقافية ، أساليب إدارة وتسويق رحلات ومسارات السياحة البيئية ،وكيفية إشراك أهالي المنطقة في عملية تنمية المشروع (Ceballos Lascurain, 1997).

هذا القول يحدد إلي حد بعيد فلسفة مشروعات الفنادق السياحية البيئية، التي قد تضيف إلى مفهوم ، أو تعريف ، الفندق السياحي البيئي، وإنما هو أيضا يعكس بصورة أخرى الأنشطة التي يمكن أن تمارس في مشروعات الفندق السياحي البيئي ،فالأنشطة البيئية هي الممارسات التي يقوم بها الإنسان خلال تعامله مع البيئة المحلية (الطبيعية ، الإجتماعية، العمرانية، الثقافية، ...) بصورة تتفق مع مفهوم الإستدامة بصفة عامة ، وتتفق مع المحافظة علي البيئة الطبيعية بصفة خاصة .

وفي مجال التنمية السياحية البيئية ، فإن الأنشطة البيئية قد تختلف من مكان لأخر ومن مستوي لأخر ، فعلى سبيل المثال ، النشاط التثقيفي والتعليمي هو أحد أهم الأنشطة المتعارف عليها في مجال السياحة البيئية المتقدمة (مشروعات الفنادق السياحية البيئية) ، بينما قد يكون الترفية و/أو الإسترخاء ومتابعة الطبيعة هو النشاط الرئيسي في مجال السياحة البيئية التقليدية ، ...

وبناء عليه ، فإنه بصفة عامة يعتمد تحديد الأنشطة المقترح مزاولتها بمشروع الفندق البيئي السياحي بصورة أساسية على بناء على التفاعل بين الإنسان (السائح) وما يقدمه المكان (البيئة المحلية والمحيطة) بهدف زيادة تقدير الزائرين لقيمة المكان والبيئة وإكتساب المزيد من الخبرات نتيجة هذا التفاعل، ويمكن تصنيف هذه الأنشطة إلي نوعين أساسيين ، النوع الأول هو الأنشطة البيئية العامة والتي يمكن مزاولتها في أي نوع من أنواع الفندق البيئي مهما كانت خصائص البيئة المحلية ، أما النوع الثاني من الأنشطة فهي الأنشطة المرتبطة بنوعية وخصائص البيئة الطبيعية المحلية والمحيطة بموقع الفندق مثل الأنشطة المرتبطة بالبيئة الريفية على سبيل المثال.

09- أثر الفنادق البيئية على التنمية السياحية:

يمكن الإستفادة من موجة السياحة البيئية في تحقيق عدد من الفوائد الإجتماعية والإقتصادية ، حيث يتمثل ذلك في تنشيط الإقتصاد الوطني والمحلي من خلال تنويع المنتج السياحي وتنشيط الحركة السياحية وزيادة عدد الرحلات الإيجابية - داخليا وخارجيا- من خلال تقديم نوعية جديدة من الفنادق لم تكن متوفرة من قبل ، بالإضافة إلي توليد فرص عمل جديدة خاصة في المناطق الريفية والمناطق البيئية النائية حيث أنهما تمثلان أكثر المناطق ملائمة لإقامة مثل هذه النوعية من السياحة ، هذا غير رفع المستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي للمجتمع المحلي نظرا للإرتباط الشديد بين نوعية السياحة البيئية والمجتمع المحلي ، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلي رفع مستوى الإهتمام بالوعي والتعليم البيئي ، وبالتالي ينعكس ذلك على حماية الموارد الطبيعية والثقافية المحلية و تقليل الآثار السلبية لصناعة السياحة . ومن الجائز أن تكون الفنادق البيئية عاملاً بارزاً في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية ، والمجتمع المحلي ، وذلك من خلال التخطيط والإدارة السليمة ،مما يساعد على إجتذاب السياح.

ويتساوى كل من التخطيط والتنمية السياحية في الأهمية من أجل حماية التراث الثقافي لمنطقة ما. وتشكل تصاميم الفنادق المميزة وأساليب الرقص الشعبي، والموسيقي، والدراما والفنون والحرف التقليدية والملابس الشعبية والعادات والتقاليد وثقافة وتراث المنطقة من خلالها عوامل تجذب الزوار و تعزز مكانتها أو تبقى ذات أهمية أقل، وكل ذلك يرجع للطريقة التي يتم بها تنمية السياحة وإدارتها .

الخاتمة:

السياحة البيئية ما هى إلا متعة طبيعية .. متعة بكل شىء طبيعى يوجد من حولنا فى البيئة البرية والبحرية. فهى سياحة تعتمد على الطبيعة فى المقام الأول بمناظرها الخلابة، وأهم عنصر تقوم عليه السياحة البيئية هو عدم إحداث إخلال بالتوازن البيئى الناتجة عن تصرفات الإنسان والتى تكون متمثلة فى تصرفات السائح فى حالة السياحة البيئية وما قد يحدثه من تلوث فيها ، فإن أهم عنصر تقوم عليه السياحة البيئية هو عدم إحداث إخلال بالتوازن البيئي الناتجة عن تصرفات الإنسان ، والتي تكون متمثلة في تصرفات السائح في حالة السياحة البيئية ، وما قد يحدثه من تلوث فيها ، ومن هنا ظهرت علاقة أخرى ولكن بين السياحة والبيئة ككل وبين مفهوم التنمية المستدامة، فلابد من تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبينها وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية التي هي في الأساس تقوم عليها Sustainable development ، وتنطوي السياحة على إبراز المعالم الجمالية للبيئة ، فكلما كانت البيئة نظيفة وصحية ازدهرت السياحة ، وانتعش الاقتصاد ، ولكنه بالرغم من الجوانب الإيجابية للسياحة البيئية إلا أنها قد تشكل مصدراً رئيسياً من مصادر التلوث في البيئة والتي تكون من صنع الإنسان ، لذا فانه لا بد من تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبينها وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية من ناحية أخرى.كما يلزم وضع خطة تنفيذية فعالة لمسيرة العمل بين السياحة والبيئة في كل دول العالم، وذلك بتضافر الجهود بين أجهزة شؤون البيئة ووزارات السياحة في كل دول العالم النامى والمتقدم منها،

وتبقى التنمية السياحية المستدامة خيار إستراتيجي لتحقيق النهضة الإقتصادية حيث أن صناعة السياحة تنمو بصورة سريعة ومتزايدة وتحقق النهضة للبلاد المنهارة إقتصادياً وليس لديها أي مقومات صناعية أو موارد تحقق لها ميزة . لدا لابد من:

- ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الأقل نمواً التي تمتلك المصادر والموارد السياحية.
- الأخذ بمبدأ التخطيط السياحي لتحقق التكامل في التنمية بين كافة القطاعات، والتطابق والتوافق بين الطلب السياحي والمنتج السياحي المقدم، وأيضاً تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة، وتأمين عمليات التحديث والتطوير للمناطق السياحية، والتوسع وإيجاد مناطق سياحية جديدة تتلاءم مع تغير وتطور عمليات التنمية السياحية.
- تشجيع الفنادق على تبني المحافظة على البيئة كمبدأ يرتكز عليه تأسيس الفندق .
- نشر الوعي السياحي بوساطة وسائل الاتصال الجماهيرية من تلفاز وإذاعة وصحافة بهدف:

- نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترغيب السياحي وحسن استقبال السائحين ومعاملتهم.
- توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية.
- حماية التراث الوطني من كل ما يتعرض له من سرقة وتدهور.
- تثقيف الجماهير بحملات إعلامية مركزة لإظهار أهمية السياحة اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً وبيئياً وصحياً وسياسياً ... الخ.

- تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق و خاصة البيئية منها

المراجع:

01 - د أحمد حامد البدري ، " **الحماية الجنائية للبيئة - في النظام السعودي**"، مجلة الإدارة العامة ، معهد الإدراة العامة ، الرياض، المجلد 47 ، العدد الثاني، أفريل 2007، ص ص [191- /196].

02 د فهيم أبو العزم محمد ، " **معوقات الإفصاح البيئي في التقارير المالية** – حالة جمهورية مصر العربية " ، مجلة الإدارة العامة ، معهد الإدراة العامة ، الرياض، المجلد 45، العدد الأول ، فبراير 2005 ، ص ص [55/43].

03 د يوسف محمد جربوع ود سالم عبد الله حلس، " **المحاسبة الدولية مع التطبيق العملي لمعايير المحاسبة الدولية** "، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ، الأردن، 2002، ص ص [410/397].

04- د كمال رزيق ،" **دور الدولة في حماية البيئة** " ، مجلة الباحث ، كلية الحقوق والعلوم الإقتصادية ، جامعة ورقلة ، الجزائر، العدد الخامس ، 2007، ص ص [105/95]

05 -عبد السلام أديب . **أبعاد التنمية المستديمة** . الحوار المتمدن. العدد 333 في 10 12 .2002 . http://www.ahewar.org

06 - عبد الرحمان محمود كساب ، " **المسؤولية المدنية الناشئة عن تلوث البيئة** " ، مذكرة ماجيستر في الحقوق ، جامعة مؤتة ، الأردن ،2006 ، ص ص [11/ 28]

07-زيد الرماني ، " **السياحة والبيئة – علاقة توازن -**" ، صحيفة الجزيرة ، الرياض ، العدد 05 أكتوبر2001 ، ص 10

08- المنجي الرجباني ،" **السياحة والبيئة**" ، مجلة البيئة ، طرابلس ، الهيئة العامة اللبية ،2002 ، ص21

09-زيد الرماني ، مرجع سابق ، ص 32.

10- حسين كافي ، **رؤية عصرية للتنمية السياحية**، النهضة المصرية ، القاهرة، 1987 ، ص 37 .

11- كافي، مصطفى يوسف، **صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية** ، دار الفرات ـ نينار للنشر والتوزيع 2006، ص ص 106-107 .

12- ، محمد عثمان غنيم ، **التخطيط السياحي والتنمية** الأردن، 2004 ، ص 45-246.

13- حسين كافي ، ، مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

14- عبد القادر مصطفى – **دور الإعلان في التسويق السياحي** الحواسب الجامعية للندوات ط1 ، بيروت، 2003، ص 197.

15- توفيق ماهر عبد العزيز. **صناعة السياحة**، دار زهران عمان،ص 198.

16- محمد عثمان غنيم ،مرجع سبق ذكره ، ص ص251-254 .

17- خالد بن حسين الشهراني – **إدارة تطوير المواقع السياحية** الهيئة العليا للسياحة ورقة عمل بعنوان(النزل السياحية البيئية منتجع سياحي مستدام)

18-الروبي نبيل. ***التخطيط السياحي*** مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية،1987، 65 .

19.-CHARLES, K. *Tourism planning & Development* CBI, 1978

20. [www.travelandleisure.com], novembre 2007 .

21- [www.hotelonline.com], 2 novembre 2008 .

22- محمد عثمان غنيم ، *مرجع سابق* ،ص 45-246.

23 - . حسين كافي ،. *رؤية عصرية للتنمية السياحية* ، مرجع سابق،ص37

24 -.عبد القادر مصطفى – *دور الإعلان في التسويق السياحي* ، الحواسب الجامعية للندوات ط 1 ، بيروت، 2003، ص197.

25 -.الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها برنامج الأمم المتحدة للبيئة